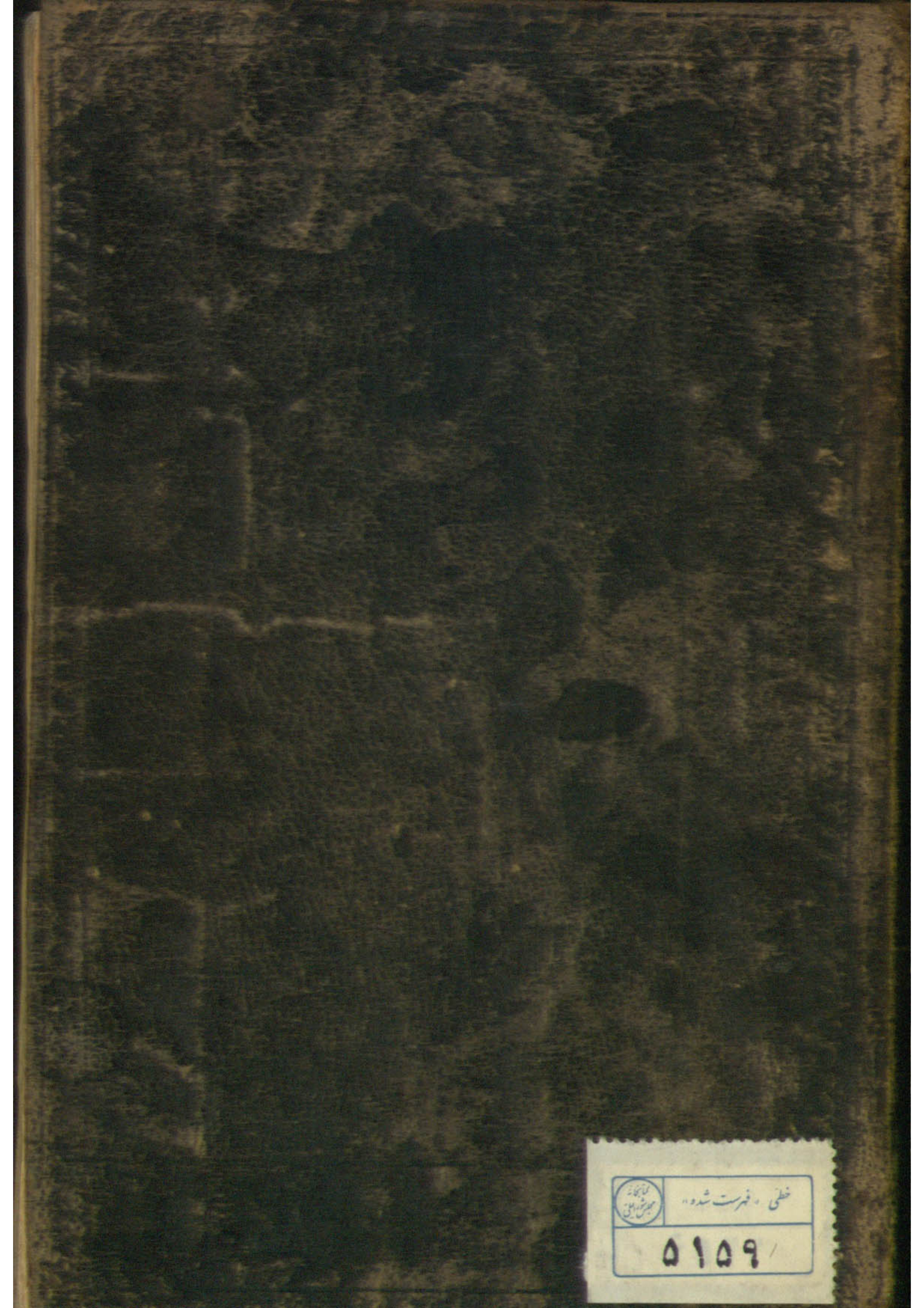


کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی «فهرست شده»
۵۱۵۹



انیس الزائرین
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی - فهرست شده
5159



انیس الزایرین
مجلس شورای ملی
کتابخانه
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
۵۱۵۹

هو

بيان الامر بين الامرين على ما هو عليه في البين وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد بالتوحيد الحاجز بين البحرين والرب العادل بالامر
بين الامرين والصلوة على نور السموات والارضين والرحمة الواسعة
للعالمين والسلام على امير المؤمنين ذي القدرة المحيطة بالكونين
وساير الائمة المعصومين اما بعد فقد روى عن الصادق عليه السلام
لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين اقول لا بد في بيان المراد بحيث
يطمئن الفؤاد من تحقيق محل النفي وبيانه وتوضيح وجه هذا النفي و
تبيانه ثم الكشف عن حقيقة ما هو بين الامرين على ما هو عليه في
البين اما بيان محل النفي فاعلم ان محل هذا النفي فعل الله سبحانه
لا افعال العباد اذ الجبر والتفويض صفتا فعل الفاعل لا المفعول
فان الجبر فعل الجابر لا فعل المجبور والتفويض فعل المفوض لا المفوض

اليه

١

اليه الا ان يقال ان المراد من نفيهما نفي اثرهما عن افعال العباد
فح يكون فعل العبد اثرا بين اثريهما وذلك دليل لا داعي له
الا ما اشتهر فيما بين الجمهور من ان مورد هذا الحديث افعال العباد و
ذلك من عدم تحقيقهم في اصل المراد والاحاديث صريحة فيما بيّنا
ناصة على ما عيّنا منها ما ورد عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري
عليهما السلام في تفسير الجبر والتفويض قال عليه السلام اما الجبر فهو
قول من زعم ان الله عز وجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم
عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله
ولا يظلم ربك احدا واما التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام
وخطّأ من دان به فهو قول القائل ان الله تع فوض الى العباد اختيار
امره ونهيه واهملهم ومنها ما ورد في الاخبار الكثيرة ان الله
اعز من ان يفوض الامر الى العباد واعدل من ان يجبرهم على
المعاصي ثم يعذبهم عليها وفي بعضها اكرم من ان يفوض واعدل
من ان يجبر وفي بعضها اعز من ان يفوض وارحم من ان يجبر

وفي بعضها اعز واقهر من ان يفوض واعدل من ان يجبر وفي بعضها
اجل واعظم من ان يفوض واعدل من ان يجبر وفي بعضها احكم
من ان يجبر وفي بعضها واحكم من ان يجبر ومنها قول امير المؤمنين
عليه السلام لا تقولوا وكلهم الله الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم
على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله
وكل سابق في علم الله ومنها ما ورد في الاخبار المستفيضة عن الائمة
عليهم السلام ان الله لم يطع باكراه ولم يعص بالغلبة ومنها ما روي
عن الباقر عليه السلام انه قال للحسن البصري اياك ان تقول
بالتفويض فان الله لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا
ولا اجبرهم على معاصيه ظلما الى غير ذلك من الاخبار المروية عن
الائمة الاطهار فالجبر والتفويض منفيان عن فعل الله سبحانه كما
هو ظاهر من الآثار وغير خفي لمن جاس خلال هذه الديار واما
بيان وجه هذا النفي فاعلم ان الله سبحانه خلق كل شيء لكون بمقتضى
ما هو عليه في الامكان مع موافقة هذه الاقتضاء الحكمة وتضمن

المقتضي

المقتضي المصلحة فلا جبر اذ لم يكن شيء مقسورا على خلاف ما يقتضيه بامكانه
ولا تفويض اذ ليس شيء موكولا في امضاء اقتضائه بل الله يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد بعلمه وحكمته واما الامر بين الامرين فهو المشية العزمية
اعني اعطاء الله سبحانه كل شيء ما يوافق امكانه ويطابق قبوله بموافقة الحكمة
واقتضاء المصلحة ولذلك سمي بالمشية العزمية واما افعال العباد
فهي جارية على سمة الاضطرار لا الجبر ولا التفويض اما انها ليست على
سمة الجبر فلانها بقبول العباد على حسب امكانهم واما انها ليست على سمة
التفويض فلانهم مضطرون على مقتضى ما هم عليه بالامكان والاضطرار
امر بين الامرين اذ الاضطرار لا ينافي الاختيار وليس معه اقتدار
بيان هذا الاجمال على نحو ينكشف حقيقة الحال ان الانسان
اذا لم يتمكن من خلاف امر من جهة فقدان الاستعداد والقوة
وانقطاع الاسباب والحيلة يسمى مضطرا وذلك لا ينافي الاختيار
اذ قد يختار سببا فيضطر في المسبب لا محالة وذلك كمن القى نفسه
في البحر فيغرق فان الالقاء كان بالاختيار والغرق بالاضطرار

فلو عاقبه الله سبحانه وعاقبه كان عدلا منه وحكمة وصوابا اذ الامتناع
بالاختيار لا ينافي الاختيار ولو لم يتمكن الانسان من خلاف امر
من جهة قسر قاسر ومنع مانع مع وجود الاستعداد لولا ان منعه المانع
ليسمى مجبورا وذلك ينافي الاختيار فلو عاقبه الله سبحانه المجبور وعاقبه
يكون مخالفا لعدله وحكمته اذا عرفت هذا فاعلم ان كل شيء فهو مضطر
في مقتضيات ما هو عليه بقبوله وسؤاله من الله سبحانه الوجود الكون
بامكانه فان قيل ان الخلق والقبول متجددان آنا فآنا فكيف يكون
مضطرا وهو مختار في كل آن قيل لو لم يقبل الشيء الوجود لم يكن
هو واثره ولو قبل لا يصدر منه الا مقتضى ما هو عليه بامكانه فكيف
لا يكون مضطرا فان قيل اذا كان الامر بالاضطرار فما فائدة
ارسال الرسل وانزال الكتب وما الحاصل من التكليفات الشرعية
قيل الغرض والغاية من هذه كلها ظهور ما هو المكنون في كل شيء
من مقتضيات ما هو عليه بالامكان اذ التشريع من متممات
قابلية الظهور والا فالسعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في

بطن

بطن امه وام الامهات الامكان ومنه ظهر كل ما قد كان وانما
خلق الله في نفسه وربته كمال الاقتدار والقدرة والاختيار فلا يكون
الا ما شاء الله واراد وقدر وقضا فلو شاء العبد خلاف ما شاء الله لا يكون
الا ما شاء الله والا لغلب مشية العبد مشية الله والتحقيق ان الاختيار
هو ارادة امر طلبا للخير والاضطرار ارادة امر دفعا للضر اذ المضطر
الى شيء الذي احوجه اليه مرض او فقر او نازلة فكلما ينشئ من النقص فهو
جبر للكسر ودفع للضر وصاحبه هو المضطر وكلما ينشأ من الكمال فهو
ظهور القدرة وشان الاقتدار وصاحبه هو المختار بيان ذلك
ان كلما يصدر من النفس بمقتضى الطبع والهوى فهو من باب الاضطرار
وعالم الملك اذ ما احوجه اليه الا ما في النفس والطبيعة من المرض و
الفقر وكلما يصدر من اللطيفة القدسية بمقتضى العقل والتكليف
فهو من باب الاختيار وعالم الملكوت والاصل في ذلك ان
كلما يصدر بمقتضى الوجود فهو من باب الاقتدار والاختيار وكلما
يصدر بمقتضى الماهية فهو من باب الافتقار والاضطرار والعقل

وزير الوجود ووجهه الباهر والنفس وزير الماهية ووجهها الظاهر فكلما
خلق الله فيه شهوة من غير عقل فهو مضطر ابدا كالحيوان وكلما خلق فيه عقلا
من دون شهوة فهو مختار ابدا كالملائكة فانهم عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وكلما ركب فيه شهوة وعقلا كالانسان
فان كان الامير عقله فهو المختار وان كان عقله اسيرا تحت هواه
فهو المضطر والعارف اذا نظر الى المضطر يشاهد الله بربوبيته وسلطنته
واذا نظر الى المختار يشاهد الحق بصفته وقدرته ثم اعلم ان الحيوان اذا
كان في مقابل الملكوت فالنبات يكون في مقابل الجبروت والجماد
في مقابل الجبروت اللاهوت فالاضطرار صفة الحيوان والافتقار صفة
النبات والفقر صفة الجماد والاختيار صفة الملكوت والاقتدار صفة
الجبروت والقدرة صفة اللاهوت وحق التحقيق وعين التوفيق ان
كل شيء فله جهتان جهة من ربه وهي الوجه والنور وجهة من نفسه وهي الماهية
والظلمة كل شيء لا يخلو عن صفتين صفة من ربه وهي القدرة والاختيار
وصفة من نفسه وهي العجز والاضطرار ولكن الاشياء مختلفة في الظهور

بحسب

بحسب مراتب القرب والبعد فكلما قرب من المبدا كانت جهة الرب فيه
اعلى وصفته اظهر وكلما بعد من المبدا كانت جهة النفس فيه اعلى وصفتها
اظهر والانسان مجمع البحرين ومشهد الاصلين فالاختيار فيه من عالم
الملكوت والاضطرار من الشهوة والهوى والاقتدار من الجبروت والافتقار
من الطبع والعمى والقدرة من اللاهوت والفقر من العجز والفنا وان شئت
قلت الاختيار من الناطقة القدسية والاقتدار من العقل والقدرة من
الوجه والاضطرار من الحيوانية والافتقار من النباتية والفقر من
الجمادية لا جبر اذ الاضطرار بالقبول لا تفويض اذ الاختيار صفة الرب
الجبار ولذا ورد ان الخير بيديك والشر ليس اليك وفي الدعا اللهم يا فاعل
كل خير ويا اهل كل خير فهو سبحانه فاعل الخير وقابله فان الاختيار افتعال
من الخير كما ان الاضطرار افتعال من الضر فقبول الضر من العبد والله
سبحانه خالقه بقبوله عطا الكل ذي حق حقه ولكل سائل رزقه فان
قيل هل كانت ارادة العبد تابعة لارادة الله ام كانت ارادة الله
تابعة لارادة العبد ام لم يكن واحد منهما تابعا للاخر فان كان

الاول كيف يتم العدل وان كان الثاني كيف تتم السلطنة وان كان
الثالث فلا يخلو من ان يكون ما يريد العبد او ما يريد الله فان كان
الاول فهو كالثاني وان كان الثاني فهو كالاول قبل ارادة الله
سبحانه يقع على ارادة العبد لسبق علمه فيه وليست الارادة ارادة
حتم بل ارادة اختيار يعني يريد الله سبحانه لعبده ما علم انه سيريده لطوعه
فالعلم سابق المشية وحكم العلم بحقيقة ما هم عليه بالامكان ولما كان
علمه سبحانه اولى بحقيقة التصديق حكمنا بالاضطرار وهو معنى شاء
ما شاء، قال نعم قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا وانما كتب ما كتب بحسب
علمه وانما علم ما كان قبل ان يكون فانه علم قبل ان يخلق عبده انه
اذا خلقه اي شيء يصدر منه وذلك بحقيقة ما هو عليه بالامكان
فعلم ان ارادة الله قبل ارادة العبد وانه لا يكون الا ما يريد الله
فلا حول ولا قوة الا بالله والحاصل ان الله سبحانه انما اراد هداية
المهتدين بحقيقة ما هم اهله واراد ضلالة اهل الضلال لسبق علمه
فيهم فمنعهم اطاقة القبول منه فواقعوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا

ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وفي
الكافي عن الصادق عليه السلام لما سئل من اين لحق الشقاء اهل المعصية
حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم قال عليه السلام ايها السائل
حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب
لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما
هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم
ومنعهم اطاقة القبول منه فواقعوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا
ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق
وهو معنى شاء ما شاء، وهو سره ﻫ وعن امير المؤمنين عليه السلام لن
يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما
اخطأه لم يكن ليصيبه وان الضار والنافع هو الله عز وجل ﻫ
فان الله سبحانه هو الحاكم المقدر والمالك المدبر بحكم علمه السابق فاذا
حكم في علمه امر بكتابته واذا كتب على عبد ان يهتدي كان
اسرع الى الهداية من الطير الى وكره قال الصادق عليه السلام

فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا
يريد الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان اهل السموات
واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا
ان يضلوه فلا يقل احد عمي واخي وابن عمي وجاري ان الله اذا
اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل
به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء
وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كانما يصعد في السماء ع وقال عليه السلم ان الله اذا اراد بعبد
خيرا امر ملكا فاخذه بعنقه فادخله في هذا الامر طائعا او كارها
وقال عليه السلام لو علم الناس كيف خلق الله هذا الخلق لم يلم احد
احدا فقيل اصلحك الله وكيف ذاك فقال ابو عبد الله جعفر الصادق
عليه السلم ان الله تبارك وتعالى خلق اجزاء بلغ بها تسعة واربعين
جزءا ثم جعل الاجزاء اعشارا فجعل الجزء عشرة اعشار ثم قسمه بين

الخلق

الخلق فجعل في رجل عشر جزء وفي آخر عشري جزء حتى بلغ به جزءا تاما
وفي آخر جزءا وعشر جزء وآخر جزءا وعشري جزء وآخر جزءا وثلثة اعشار
جزء حتى بلغ به جزئين تامين ثم بحساب ذلك حتى بلغ بارفعهم تسعة
واربعين جزءا فمن لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقدر على ان يكون مثل
صاحب الثلاثة الاعشار وكذلك من تم له جزء لا يقدر على ان يكون
مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس ان الله عز وجل خلق هذا الخلق على
هذا لم يلم احد احدا ع اقول هذه القسمة على حسب قبولهم فلما قبلوا
صار كل منهم مضطرا على مقتضى ما قبله فلا يقدر من له جزء واحد على
ان يكون مثل صاحب الجزئين وكذلك صاحب الجزئين لا يقدر ان
يكون مثل صاحب الثلاثة وهذا معنى الاضطرار الذي لا ينافي الاختيار
وعليه يحمل كثير من الاخبار منها ما روى ابن سعيد عن الازدي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا اخذ
بعنقه فادخله في هذا الامر ادخالا واليقطيني عن نباتة ابن محمد عنه
عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا

وكل به ملكاً فاخذه بعضده فادخله في هذا الامر وعن هرون عن ابن صدقة
عنه عليه السلام انه قال كونوا دعاة الناس باعمالكم ولا تكونوا دعاة
بالسنتكم فان الامر ليس حيث يذهب اليه الناس انه من اخذ ميثاقه
انه منا فليس بخارج منا ولو ضربنا خيشومه بالسيف ومن لم يكن منا
ثم حبونا له الدنيا لم يحبنا وعن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
تدعوا الى هذا الامر فان الله اذا العبد خيراً اخذ بعنقه فادخله في هذا
الامر وروى عن الباقر عليه السلام مثله وبسند آخر عن الصادق عليه السلام
مثله وايضاً بسند آخر عنه عليه السلام مثله وعن محمد بن مروان عن فضيل
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تدعوا الناس الى هذا الامر فقال لا
يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيراً وكل به ملكاً فاخذ بعنقه فادخله
في هذا الامر طائعاً او كارهاً وعن معاذ بن كثير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اني لا اسئلك الا عما يعنيني ان لي اولاداً قد ادركوا
فادعوهم الى شيء من هذا الامر فقال لا ان الله اذا خلق
علوياً او جعفرياً ياخذ الله بناصيته حتى يدخله في هذا الامر وعن

حذيفة

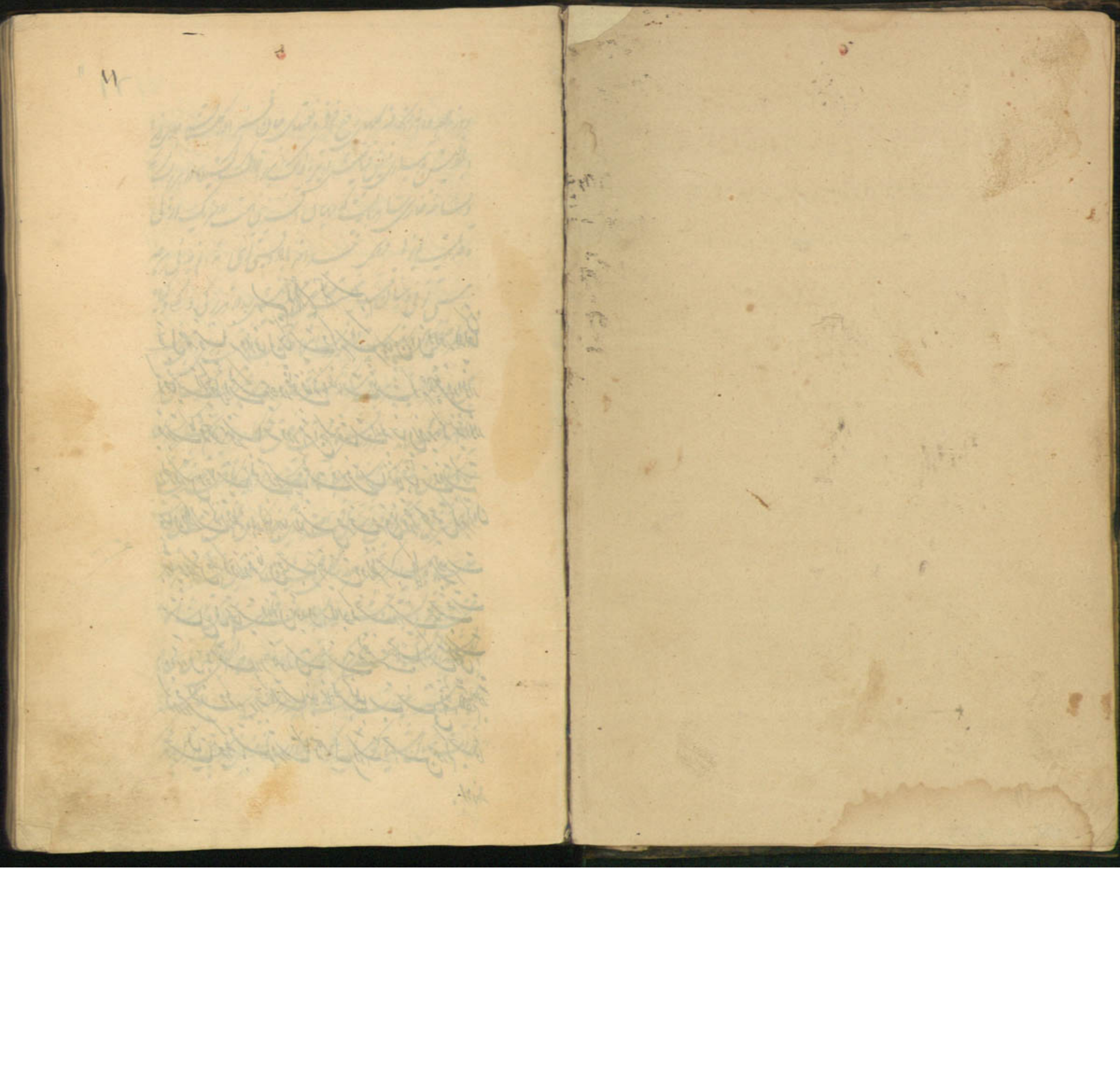
حذيفة ابن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول اذا
اراد الله بعبد خيراً اخذ بعنقه فادخله في هذا الامر قال واومى بيده
الى رأسه وعن محمد ابن البصري عنه عليه السلام قال ان الله اذا اراد
بعبد خيراً وكل به ملكاً فاخذ بعضده فادخله في هذا الامر وقال عليه السلام
ان الله اذا كتب الى عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير
الى وكره وقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعوا
اصحابه فمن اراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد
به شراً طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله اولئك الذين طبع الله
على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون وعن ابي بصير عنه
عليه السلام قال ان الله خلق قوماً لحبنا وخلق قوماً لبغضنا فلو ان
الذين خلقهم لحبنا خرجوا من هذا الامر الى غيره لاعادهم اليه وان
رغمت انافهم وخلق قوماً لبغضنا فلا يحبوننا ابداً وبسند آخر قال ان
الله خلق خلقه خلق خلقاً لحبنا لو ان احداً خرج من هذا الرأي لرده
الله اليه وان رغم انفه وخلق قوماً لبغضنا فلا يحبوننا ابداً وروى عن

الباقر عليه السلام انه قال هل يستطيع احد من اهل عليين ان يكون
من اهل سجين وهل يستطيع اهل سجين ان يكونوا من اهل عليين
في الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسماء اهل
الجنة واسماء آبائهم وعشائرهم في الكتاب لا ينقص منهم احد ولا يزيد
فيهم احد وكذا اسماء اهل النار باعدادهم وانسابهم لا يزيد فيهم ولا
ينقص منهم احد وعن الصادق عليه السلام ان السعيد لا يبغضه الله على
حال من الحالات والشقي لا يحبه الله على حال من الحالات وقد يسلك
بالشقي طريق السعداء حتى يقال انه منهم ثم تدركه الشقاوة وقد يسلك
بالسعيد طريق الاشقياء حتى يقال انه منهم ثم تدركه السعادة من كتبه
سعيدا ختم له بالسعادة في ثواب الاعمال عن الباقر عليه السلام قال
يحشر المكذبون بقدره تعالى من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وفيهم
عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال يجاء باصحاب
البدع يوم القيمة فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور
الاسود فيقول الله عز وجل ما اردتم فيقولون اردنا وجهك فيقول الله

قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم قد دخلوا
في الشرك من حيث لا يعلمون وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارضين بخمسين الف
سنة وقال الرضا عليه السلام لا يكون الا ما شاء الله في الذكر
الاول وفي توحيد الصدوق جاء رجل الى امير المومنين عليه السلام
فقال يا امير المومنين اخبرني عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه
فقال يا امير المومنين اخبرني عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكه
قال يا امير المومنين اخبرني عن القدر قال سر الله فلا تتكلفه
قال يا امير المومنين اخبرني عن القدر فقال امير المومنين عليه السلام
اما اذا ابيت فاني سائلك اخبرني اكانت رحمة الله للعباد قبل
اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله فقال له
الرجل بل كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد فقال امير المومنين
عليه السلام قوموا فسلموا على اخيكم فقد اسلم وقد كان كافرا فانطلق
الرجل غير بعيد ثم انصرف اليه فقال يا امير المومنين ابالمشية

الا ولی نقوم ونقعد ونقبض ونبسط فقال امیر المؤمنین علیه السلام
وانک لبعد فی المشیة اما انی سائلک عن ثلث لا یجعل الله لک
فی شیء منها مخرجا اخبرنی اخلق الله العباد کما شاء او کما شاؤا
فقال کما شاء قال فخلق الله العباد لما شاء او لما شاؤا فقال
لما شاء قال یاتونه یوم القیمة کما شاء او کما شاؤا قال یاتونه
کما شاء قال قم فلیس الیک من المشیة شیء وفیه عن الصادق
علیه السلام عن ابیه علیهما السلام قال قیل لعلی علیه السلام ان
رجلا یتکلم فی المشیة فقال ادعه لی قال فدعی له فقال یا
عبد الله خلقک الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال
فیمرضک اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فیشفیک اذا
شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فیدخلک حیث شاء
او حیث شئت فقال حیث شاء قال فقال علیه السلام لو قلت غیر
هذا لضربت الذی فیه عیناک ولقد کتبنا فی بیان سر الخلقة و
کشف سر الخلیقة ما تبین به حقیقة سر الحکمة وسریرة نور المعرفة لمن

اراد ذلک فلیرجع الیه فانه ام العلوم والاسرار وعیان الحقائق
والانوار کتبته بالتایید والتسدید من الائمة الاطهار والذریة
الابرار صلی الله علیهم وشیعتهم ما دام العلم
والاسرار والحکم والانوار وانا العبد
الفقیر اللاجی الی رحمة ربه الکریم
ابو الحسن بن عبد الکریم
روحی وروح العالمین فداه
المراغی
[illegible]
م
م



بسم الله الرحمن الرحیم

لآلی حمد و ثنا سزاوار خالقی که تا گوهر شکر و سپاس آن داور لا یزال [illegible]
که جواهر [illegible] از لطف او [illegible] در ظلمت خانهٔ ظلمات نیست کوهر [illegible] از انوار
قدرت کامله خود منور ساخته و در استخراج [illegible] اوصاف جهان [illegible] که [illegible] انوار
دلفروز [illegible] ره [illegible] لطف [illegible] رحمت و [illegible] رسانیده جنات و [illegible]
و جهان [illegible] که از قطرهٔ باران بهار [illegible] صرف صدق [illegible] در قعر بحر عمیق گوهر گران
بها پرورش داده که در اندرون [illegible] حقیقت و در نظر [illegible] صورت
متاع بی بهایست از آن [illegible] رابود که [illegible] قدرت
و از آن [illegible] ساخت [illegible] گلی [illegible]
که از روی لطف و کرم [illegible] رسانیده [illegible] خلق [illegible] اللهم [illegible]
در جنت [illegible] قدرت کامله [illegible] احسن صورکم [illegible]
ارواحهم .

روز [illegible] از آن که [illegible] و نعمتهای جان [illegible] از [illegible] جلال [illegible]
[illegible] تمام [illegible] فیض [illegible] خاک [illegible] از [illegible] رسیده از [illegible]
و ساخته [illegible] که جهان [illegible] از لی
و قدرت [illegible] از [illegible] خداوند [illegible] ثم [illegible]
هستی [illegible] و جهان [illegible] فیض [illegible] از [illegible] و [illegible]
و از نظر [illegible] و کتاب [illegible] برای [illegible]
جمع و دو [illegible] هر روز [illegible] شکوفه بهار [illegible] برگ درختان [illegible]
در نظر [illegible] هر ورقی دفتریست [illegible] کار و در [illegible]
برای [illegible] عالم [illegible] که [illegible]
[illegible] که از [illegible] در این خاکدان ظلمت نشان [illegible]
[illegible] و [illegible] و در این محنت [illegible]
محنت و غم [illegible] داشته [illegible] صاف [illegible] از آن [illegible]
[illegible] که هر [illegible] در [illegible]
[illegible] عالم همه در [illegible]
و [illegible] جهان [illegible] در خواب [illegible] بیدار [illegible]

بلی ای عزیز این جسم از جوانب عشق و مهر الابرار مختلف است تا شناسا گردد و بار
از جنب الفس حقیقت فرود آورد اول قبیس محل از انکو بجنب ارکان فتاد از جنبه دنیا
بر آن پاک و از زور این هوشی جهش ای ناظر کن کو این هر باطن اکثر داده اند در بیت
کر جیده اند در روی آن بیت گفته و در آن بیت گفته چو در آن است باشد چه دانه کسی و چه
علامت کم هم هم شجر بسیار رواه را انداخته اند ای هم هم سبب اسباب نیز هست
نیستم کو از کجا بکجا مقصود هست و این قفس خویش بنظر از سلیمان باین عقوبت گرفته
ام اتش داشته اند دیده دلبریست اگر هر جمال جهان از کس تا قیلان نیست و روز
بلکه علم اثر دوام مرج بوانید از برزخ یکی و جان ملایان اثر است انه کی بتوان گفت
سر لیست از اسرار مکنون و دریست از دریای عظیم و اثریست از اسرار غیر معلوم
باهر ان مقصد ما متوهم رسیده هر کس نبهر لطف خاص کمال جهد کرده حقیقت
اما به تسخیر سینا عقول و اوهام بلکه توان آورد و طوائف متزلزل باشد از زخرف و خطر
هر که خلق را دار و یا به ضرر برتبه کمال رسید کالس غرض و نفس فقد عرف ربه
نیست و وصفهای بسیار از عبارات اال او صف اوست بقدر اسرار ما نکو است
که در کنز مخفی اوست و یا لولاک لما خلقت الافلاک بحر جان و حقیقت نهاده اند مطلق
اما عرضه اما نه ساخته اند پس کار تسلیم و حکمت نیست تعین کم از آن

ادنی

او ضایع سکینی و مطوری است این ان کو هر این مابک نشی جای با اهم خسر اند
چنانچه از کلام الهیه مفهوم میشود که برای امر عظیم است خلاصه انسان از لب
تقوان کن شبیه فرع خاک نیازی و دیوانه زاهد و هم که تحقیق کرده هند نفس معمور
کسی اکه گوید جهت آن آیه سرنفیه استعرار میشود وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون
ای لیعرفون یعنی نساختم انس و جن را مگر برای عبادات شناختن مرا
مولفه گفته است مسلم را درین الدقها … دراز امتداد عمر … و از شمول
همین آیه وافی … که جناب باری تعالی هر فردی از افراد بنی نوع بشر را تکلیف
بعبادت کرده و بشناختن فرموده که باید هر جانب نفس … و دست تعلق واش
و فهم و ادراک خویش آن ذات پاک لم یزل و لا یزال را بشناسد و عبادت
کند که معبود بحق است حق قدم و حاجت رحیم کریم چنان که ملیت کم … ان
تراز … آن هرکس را تکلیف بقابلیت خویش نه انسان تکلیف مالا یطاق
فرموده لا یکلف الله نفسا الا وسعها یعنی تکلیف نکرده است خداوند تعالی
نفسی را مگر بقدر نفس خویش پس واجب و لازم است که هر صاحب نفس
دست بر دامن جمعیت الهی … ما … آورده و چنین سالک
بر خاک عجز … بر دنیا و عقبا که از جان گذشته …

بجانان خسته تا خود در روز عرض کبر و در بازار کبریا رفاقت داوری شده
دهر افکنده نسازد اگرچه جناب رسالت پناه فرموده اند که ما عرفناک
حق معرفتک معترف در عبادت ما عبدناک حق عبادتک متفرکده بود
ایشان کسی نمیتواند عبادتی که لایق درگاه بود ازین باشد بجا آورد و لیکن جواب
است که زبان نالان و سینه گریان با خود آورد و پیشانی سوده بر درگاه حق
بنالد فایده که نالیدن عاشق بمعشوق خوش آید لمؤلفه هرچه بناله عاشق
دلکشتر چون معشوقه در آید خوش از آن و درد و محنت جان از وصلت واد
باعث قرب حضرت است و دیدن غمخواری یکجان چون غنیمت الطف دل
سبب جوشیدن محبت است لمؤلفه بهتر است در آن راه کس دلبری
از خجالت کشت بار آورد سری کس چه لطافت و چه مروت که انسان
خود را درین عالم با نفسها در حجله کالانعام بل هم اضل گرداند و دست
از رحمت الهی بازدارد و بردامن صحبت ابلیس بزند و دست بکشد و دشمن نوازد
که آخر در هنگام دیدن جبار نفس از وحشت کرفتار دل قهاری سازد
و حمایت جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله رسته خود را در خیل ابلیس باز برکشد
و مبارک محشور نماید و از زمره اولیائهم الطاغوت منقلب سازد و قوه

بجلو

14

چرا قصد کند کاری که باز آرد پشیمانی هرا جیف که تو خود از اهل حساب ده
وار که خوشتر هم بعد رب العالم محبوب دارد ای کسی که در دنیا خوش میروی
آخرت بتوانی جهد کن ای یار در دین درخواب بهر عشق یار خود اولی
بس ای عزیز تو فرشتگی که صدرنشین بساط و القیام کافیست بالشی گشت
ترا با تحواهش شد و عبادتی نغز در پستی بار سنگساری و ادنیه قلب را از
زنگ و ظلمت این ظلمت فرا بصیقل عبادت که الصلوة صیقل القلوب دار
که جان پاک را در ایمنی حصار رفاه در سلک عبادی وادخلی جنتی بجا
لمؤلفه کن تو عزیز ای کان عارف چون نعمتی باشد از لطف عباد
ذره معبودی که سزاوار عبادت است و سعی کن در اطاعت جناب کبریا اثمه
و ائمه اطهار علیهم السلام که اطاعت ایشان عین اطاعت حضرت ایشان است بنطق
اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم یعنی اطاعت کنید خدا و رسول
در کلام و صاحب امر در قصص دیگر مفسر به اطیعوا الله و رسوله مقام قرب خدای است
نه آنکه اولیاء و با ته از آنها شوی که والذین کفروا اولیائهم الطاغوت یخرجونهم
من النور الی الظلمات اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون انه یعنی آنانکه
کافر شده اند دوستان ایشان طاغوت است مفسرین تفسیر کرده اند که طاغوت

عبارت از ابو بکر است پردل آورد خدا افتخار از عالم نور هیئت و جلی کند
بعالم ظلمت امهات در جهنم مخلد حساب شوی ای دیده قبر را ای پسر دره بی خبری
بکشا که چه عالم است چه آدم و چه خدا هیئت که از چشم بیننده و گوش شنونده
و پای رونده و دهان خورنده و زبان گوینده آن صاحب عطا و کرم عطا فرموده که
با چشم حقیقت بین تماشا کنند بجز آیات و آثار الهی و دست بلند نساز دیگر
بدرگاه قاضی الحاجات و زود بجای گریبوی رحمت پروردگار و بشنود صدای
هر صدای تسبیح و تهلیل مثنوی بشنو از نی چون حکایت می کند و دانایی که
نفر هر که مترجمه جلال الدین رومی رحمة الله بجز ذکر آن هم اندیشه خطرگیر
و برآنی الله رهر از باش که ما را از طایفه علیهم و لا الضالین شمرده و رهنمائی
که ما را بصراط المستقیم پس ای عارف معرفت الهی موفقی بر سان و شکر نعمت
که القدر لطف و احسان کم در باره من و تو از کرم خانه اصحاب کرم است شکر و تمامی که در رنج
و تو و تربیت نمایند لهذا از چه سبب است و از من و تو بار خواهند گرفت پس ای عزیز من و از داد
این عطیه کبرا و نعمت عظمی چه گفته که اله تو درگاه حق قدم خدا فکر هم داری
که باعث نجات آخرت باشد و یا آنکه العیاذ بالله غافل باشی خود را از اصحاب
ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم و علی ابصارهم اند حساب نمائی و مباد مانند طفلان

فلذا

خاک بازی در صحرای دنیا مشغول بهم خورده ، از گریه بخنده در آی و بهوای دوست
با یکدیگر از این حالت دیگرگون شود حال ، الا تا کی درین کاخ مجازی کنی
مانند طفلان خاکبازی پس عزیز گرامی روزه کان تا فلو دیار بقا
که نعمتهای او حساب ندارد و غیرت کن از غیرت کنندگان صحرای
بلا چه غیرت کردند و در راه محبت از مال و جان در گذشتند تا لکه
بمقام و لقد کرمنا بنی آدم رسیدند پس ای عزیزمن با من و تو در عالم بعد
فی خویش سعی و تلاش کنی که دو نوعی که فرا خور ذاتی ما باشد در معرفت الهی
در کمالات و امامان او کوشیده تا بمرتبه رسیده باشیم هر کس
بقدر خویش گرفتار محبت است اما گفته بنظرم آید که جناب امیر مؤمنان
و شفیع عاصیان فرمودند رسالت که جنت تو عالم کبری است و در جای دیگر
فرمودند که هرچه در عالم است در آدم است النفس عبادت حقیقی با دل که
با حضور قلب باشد و کل شیطان نیست آخ و آه چه خوش نعمت است
و چه بند در او است آن درجه که انسان خود را بران مقام و آن
درجه با ذوق عبادت متصف باین صفات زکیه رسانند جناب
جناب احدیت درحضرت قدس بنوعی که عبدی اطعنی اجعلک مثلی

چه مبارک و گرامی ذکریست ذکر آن اسم که آن اسمی که سفیر باشد ذکره دوا و به
سبب وجود آن حضرت از عرش تا فرش از طیور و وحوش و نباتات و حیوانات
و انسانات و جمیع املاک خلق شدند حضرت حق تبارک و تعالی در حق حضرت
رسالت پناه فرموده است لولاک لولاک لما خلقت الافلاک یعنی که اگر وجود
وجود تو منظور نبودی یا محمد هرآینه خلق نمی‌کردم افلاک را و نبودی که اگر نور
پاکش سبب که خواهی چه گوم عذب بر نفسه کرم [illegible] هست آن دادگر
روا باشد او را که گویند رب یعنی آن محرم اسرار قاب قوسین او ادنی
و آن خلوت نشین محفل سبحان الذی اسری و آن نور دیده برگزیده
کبریا و آن معدن فیض و سخا و آن شهنشاه ممالک ارض و سما و آن
خاتم ملک رسالت انبیا و آن معمار مسجد اقصی و آن نقش
صورت کرم و جود و مخاطب خطاب یس و طه یعنی محمد المصطفی صلی الله علیه
محمد شهسوار لامکان از آن یا شفیع نه دلای پیمبر [illegible] مخفی و خود کی
بی خبر دار باشد از آن بیخبر زمین و وحوش همه رزق خوار بود بر عالم
شه داد کر که از ذات او بر خیزد [illegible] محمد اشرف
و بر جانشین و وصی مطلق که سرافراز ساخته بخطاب من کنت مولاه

و هو اعلی مولاه و بر آن شهسوار میدان لافتی و آن شهنشاه سریر ال
انی مظهر نظر یس و طه و برادر [illegible] تحت تلی کف اعنی علی المرتضی لولا
نبودی اگر ذوالفقار علی جهان بود کی سربست و تبارک [illegible] بیان
وصف او را گفته بوالبشر که پیش از پدر هست و بوی رست جان فزی
زد بر سر حرب ولی که جبرئیل کار و ما بی‌نشست جان فزون [illegible] دادار است
از درگذشته سیداء اصحاب بالا و صحبت بر او والله المتین الطاهرین اما بعد چنانکه
چنین فقیر حقیر را با تقصیر ذره بمقدار خاکپای سالکان راه حقیقت
و مسبوکش باده نوشان مجلس اهل معرفت و چاکر جان نثار
سیداران طریقت و بندگی آستان ملازمان شریعت و جاروب‌کش در خانه
صومعه عبادت و خادم الفقرا الفقر فخری قبل خلق آنکه عاشق بیدار عارفان
معرفت است و مجنون سرگشته لیلای صفت است چاکر [illegible] ابن [illegible] حقیر
که کسی با دوستان راستان هم داستان و با رفیقان یکجا و همراه
روح [illegible] وفادار رقیب و اغیار [illegible] صحبت با غم [illegible] و دست
گلی [illegible] که اگر کسی در آن انسان شیخ
[illegible] که ما [illegible] تا آنکه انجام کلام بمعرفت الهی [illegible]

و در آن بنیان نیک ارادۀ دوستان حقیقی بود بنگو و فرمود که ای عزیز اگر خاطر ما را
منظور داری کتابی در معرفت خطابهای تالیف نمایید که باعث اجر
عظیم و سرافرازی دوستان قدیم باشد و شاید اهل دلی از آن گشته گلی از آن
گلستان دوستان نوازی برای ارمغان اهل حال [illegible] و از چیده و دسته که غنچه ام
وعده اهلی ضایع نخواهد شد بجز از استماع کلام جان که از سر خجالت
ز مجالت بیش از آن آخته و دل از غصه و غم در هم آخته از آن جهت که معرفتی
و کمالی که قابل عرفا و ظرفا باشد در قوه خود ندیدم چشم خجلت از شیب
پای خجالت بر هم داشتم از بسیاری خجلت با هزار گونه عذر آوردم که
فقیر را ازین تکلیف معذور بدارید که سر ابجد نگاری کودکان جرئت
ندیده ام [illegible] که شاید [illegible] چو بینم بخندند و شاهدان
شکرلبان سخن فصاحت دهن تنگ نشوند و سخنوران [illegible]
از کلام رنگین روح روان [illegible] نمایند و شاعران لطیف سحبان [illegible]
سرم با آن چشم اندازی نکنند [illegible] خاطر یاران [illegible] رشته
محبت [illegible] گسسته [illegible] کلام عرفا
بنظر رسیده [illegible] هر جا نه خاطر خواه دوست

قرار

قرار برین شد که کتابی عنوان نه با هر لفظی و عبارتی باشد روایت تحفه نور
بستان مخراست بنام خواهش امید هر گاه قاضی الحاجات معاد
توفیق بخشی قبول گرداند جسارت که و چگونه برد [illegible] التوفیق آورده و کلام
صادق الکلام جناب [illegible] بوستان بخاطرم رسید که فرموده اند هر که با مات
ما با او بستیم [illegible] همت بکمر غیرت زده و از خانه جان آهی سرد بر آورده
و از قلب محزون و دلگیر نالیدم که ای مولای [illegible]
یا [illegible] غیر تو ندارم یار ناامیدم مکن توای دلدار [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible]
آنچه [illegible] بر نجیب طاعت که [illegible] کتابی
مسمی با سرار و نادر بنام نهادم و بالله التوفیق در نصیحت عارفان
حقیقت شناس بباید که ای عاشقان کوی وفا و جان باران [illegible] اهل
صدق و صفا و ای [illegible] که درین گلستان
نکته [illegible] بجهت این عجزه و حقیر
[illegible] داده [illegible] ماه رویان [illegible] و حور عینان [illegible]
اللؤلؤ و المرجان [illegible] روز [illegible] خوان

ب

خانهٔ زهدفروشان سازی و عروق حجت را بخشایی حجاب گونه گونه سرازیری دار لذت
روح افزای و کاسهٔ کاسگان را جبار تحمیلگر را به یک پیاله شراب زهرمار
شوم ام الخبائث معتق ارزنهار نهی و نهوای بسند باقراری
زین طاق [illegible] نیا و ارتکاب گناه فروش [illegible] عقب سنگین
فروش و درخانه نک خود و زرنشانی و شوق لباس چند ارسر
گه دارکانات کرم ضعیف بمعنی آه و از بوشیدن لسته پس و استبرق
هرن را عاری تماشای دار شور نواهای چنگ و رباب لغو گوش را انبازی
که از آن نغمه روح افزای و لهو لهوی جنس تاب محروم گشتی و از تو
شای باستان گلستان بوی این جزو زده و میوهٔ صفای جنات تجری
من تحتها الانهار باز هوای یار رنگ کشتگان سر حقیقت و اهل لذت آن
مجلس معرفت و لعبهٔ نشینان بساط طریقت و ارباب صدق زهد
و تقوی شریعت کفی و سطور را که بهوای قربت یک ساعت دیوانگی
انهار ثمر لذت آتش ربانی بها شوند و برای بسیج کباب کم برآتش
وز آب چشم تیمان آب خورده وار آه و نالهٔ میوه زنان پرورش
یافته از کباب غیر بوی و لحم طیر مما یشتهون با نفس بشسته و کرم فراز
کار

کاهی طمع از بهشت باعث طلب آری لقای حضرت عزت است و لیکن حیف هزار
حیف که از سر عزت بینایی مادرزاد فطرت خود را گشته ای طفلان بازاری تا به
مراد خود را از می محبت الهی مست معرفت نسازی که حوران قصر قصور
بهشت عنبرسرشت به تماشای مستانه رفتارت از غرفهای و منی الجنان
فوج فوج باچشم حسرت انگشت زنهار بر لب حیرت نقبه زیبای طوبی
مثالت دراز نشد سرم مرین نقاب بکشند لوقف قیامت است
بکمر صنف یصف هر حیران که تعظیم آن بنظر می آید و ای بانصاف
در هیبت جرایش را از شرب شوق محمد و آل او در خروش تمامی که هر دم جرعه شرب
سلسبیل باشی و منتهی ام که جرعه شراب از محبت آن ولی داور و تو
و به نور غرقی که در فردوس اعلی در جوار و الی الولد اعنی محمد المصطفی
ماه هماییه باشی چنانچه رحل آن منزلت که یا بکشیعه در بهشت بام جوار
نبیی همسایه شده فطوبی له ای ساقی جام عشق بمزم و میخانه دور دریغ
در تو ای عزیز من که در دست ساقیان ماه رویان بادهٔ کوثر کشی که خداوند
جل و علا در شان آنها فرموده لذ که اولیاء ان مخلصه و نکه لذت
ارساغرش لذت بت نور و قد نه از دست ساقیان که عبوس قمطریرا شدند

که حضرت از روی آن ابتدا فرموده که اصحاب النار هم فیها خالدون از این جهت است
که از تار گیسوی پریشان موی حوران بهشت [illegible] طلعت زنجیر [illegible] که گیسوی
رحمت پروردگار بتقرب حضرت کردگار دراز آورده آنکه از تار زلف جانان
کافر شد از لحوق لعنت ابلیس وارد آمد انا اعتدنا للکافرین سلاسلاً و اغلالاً
و بعیرا زنهار زنهار که این شکم خیره را عادت داده باشی از طعام جیفه دنیا
که از قبیل یطعمون الطعام بی بها شوی [illegible] طالب دنیای دون و زر زد
ره روان طریقه معرفت بتقبیحات [illegible] چرا که جناب [illegible] می فرماید الدنیا
جیفة و طالبها کلاب یعنی دنیا مرداریست هر آنکس طالب دنیا شد
سگ است لمؤلفه هر که طالب شد به دنیا حق است نامش گو که مصطفی
که [illegible] سگ است چرا که محبت دنیا عبارت از محبت آن لعین است [illegible]
در نیران [illegible] سنج بود [illegible] نظام صبر [illegible] طرف
صبر کن ای عاشق دیدار رحمت ظاهر است [illegible] ولی کاش از دوست
نه چنین [illegible] دست از دنیا برداشته و محمد را در زمره [illegible] نگشته
تخم جهل را در زمین دل کاشته که خسر الدنیا و الآخرة است [illegible]
آمده که در پی روزی جناب از صلاح [illegible] عبادت است چنانچه جناب

دلی [illegible]

دلی همه آب [illegible] و [illegible] بیگانه شده و هزار [illegible]
[illegible] هر که مال از عمل [illegible] خود [illegible] از حاتم طائی برده و از آن قافله
[illegible] که [illegible] ابوطالب [illegible] است که [illegible]
[illegible] در های عالم [illegible] چشم [illegible] و [illegible]
[illegible] و [illegible] کسی [illegible] سازد [illegible]
[illegible] از روی [illegible] عشق [illegible]
[illegible] آن [illegible] غصه آن حرص [illegible]
[illegible] گنج [illegible] و اولیای [illegible] که [illegible]
بصفات [illegible] که آن [illegible] نماید لازم است که انسان
[illegible] طریقه [illegible] فکر [illegible] نماید [illegible]
[illegible] فاضل [illegible] هر [illegible]
[illegible] که [illegible] خود [illegible] در [illegible]
که جناب [illegible] شناختیم [illegible] نتوان [illegible] ای [illegible]
[illegible] هستی [illegible] که [illegible] فاضل [illegible] باشد [illegible]
[illegible] مؤلف [illegible] که [illegible] شب و روز [illegible]

هرگاه کسی فکر روزی فردا نماید آیه کریمه آن جناب احسان و کرم قائل و کامل از او
امتحان بیرون نیامده است و هر مقداری که خالص از او بر آید امتحان نماید هرگز
صفت بخورد و مؤلف تا بسیاری تعب چنان از ملک خراب کشتی یا تو خطا بر دارد
ای عزیز نفقه داری از ذکرت معرفت الهیه که چه خواهد شد و چه نفقه داری که انسان را
گاهی درست و گاهی در نماز که از ترس جهان ملک الموت خبر نباشد که شیشه
صفت و غنچه لب شاید همیشه در خیال کسی جان باز نیز به داود ملک را به دیگر
بیست سال در چنانچه در عاشقان مجازی تو مشغول رسیدن است طالب وصل باشد
شب و روز در فکر و خیالات او است حتی به حالی رسیده که او را الله غرور و کم عقل
می باشند که خلق مجنون شده مجنون با شکست در حق ایشان نیل گفته اند
که چشم خراب با نور در دیده و نغمه به آواز جواب چشم حقیقه مراد او گیتی
آنجناب در نهاد و قلبی آنقدر در دارم که چشم نخواهم گذید الغرض باید انسان
گاهی همیشه در آرزوی لقای پروردگار خویش باشد نه از برای طمع بهشت و از خوف
عذاب جهنم که هرگاه چنین از برای عبادت و اری می باشد و غیر محبت بی اختیاری
حقیقی نخواهد شد فتفکر یا عارف او امور همه دنیا و ما فیها را مرور
نسل آن خر بیچاره آن گوی قهوه و کلش جاری بخر خوردن علف از آنها تا می دهد

باید بغیر از

بی نصیب است و آن بکار ضعیف نمیده از علف می آورد که خدا امرنا قسمت انه
سیر نماید فاعتبروا للناس آن خر بیچاره چنان مشغول چرا شدن آن علف است
که در حین اراده خبر ندارد ان انکر الاصوات لصوت الحمیر آن حکمی با معرفت
چنان مشغول شده است که هیچ از علف خبر ندارد پس ای عارف کامل چه گوئی
که بمقام کمال رسیدی یا نشدی و الله فرقی موجود است مؤلف بحکم آنکه ای جان فرزاد
عسل خیر مخور با بر دولت بایستی چاهی تا بی زار این جهت فرحرا نسکی
ایشان آن چشم عبرت باز دار ای بوالهوس عمر را انهر علف کوهی
یا دار از مکس شتا آخرت ای کم خاک تیره باشد اراست رحمت آمده که از
حلال حساب و از حرام عذاب پس چه باید کرد ای عزیز من آنقدر بیش آور که
معاش و گذران باشد نه آنکه وزر و وبال باشد مؤلف از حلال ای عارف
آمده است زبده و دستار از خر بوستان باز بده دستار خویش
کن قناعت نیک نه بنه رکش در حدیث آمده که جناب امام رضا علیه السلام
در وقت تشریف بردن بطرف طوس لباس فاخر در بر مبارک آنحضرت
بود و جناب سید الشهدا در کربلا پوستین خز بر تن شریف بود و امام حسن
علیه السلام عبا و قبا و است کلام الطیبات بخنبید هر کسی میل دارد در جای

برجمیع فاضل مجلسی نیز که این رساله گنجایش ندارد القصه عاشق محقق و عارف و صدیقی
آنست که دل از محبت دنیای غدار بر کند و دارای این مجروزه از لذت عقبای
جاودانی نگذرد و هم طالب رزق و هم عبادت رزاق بجا آورد که ی
نیم نانی گر خورد مرد خدای بذل درویشان کند نیم دگر آخر ای غافل خانه
مرادت سؤال کعل حلال و تحصیل نشستن و عبادت کردن صفت ربّ نیست
است القصه لقمه نانی چه خوب صنعتیست که با هزار زحمت و رنج و تعب
که به ترتیب سپاه و مسکینان و محتاجان نوال احسان کنی و بغره شما گرسنه
عهد و دار کم ضرب نشسته در زیر بای و مهمان نوازی نعمتهای تباه و اهلی خوب کارست
شایسته‌ای عزیز زمن خوب شکر و خیال اراده که برای روز حشر باید جمع کنم
که در عالم برای کار خیر آید قارون هلاک گشت که چهل خانه گنج داشت
نوشیروان نمرد که نام نکو گذاشت ای بی انصاف انسان هر روزه بجمله را هر طور باسپ
میکند و گر عقل داری برای آخرت جمع کن تا که در آن سرای رستی و دشمن
رسیده باشی چنانچه خداوند تعالی میفرماید یُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا
این کسی است که قرض بده بخداوند جل و علا برای روز آخرت امید دار
بلکه در حدیث آمده که خداوند تبارک و تعالی می فرماید که در فقرا او سیلی

دسالکی

و سالکی که دنیا دوست است و از کسب مباحات بهره نبرده است القصه بهترین خصلتهای نیک
آن است و بهترین صنعتها آن صنعت که صفات و اوقات متصف به صفات کمال و احوال
ورزیده است اگر خدای عز و جل از حلال عطا کرده بود بقدر احتیاج صرف در
دنیا نکند و قانع تو هر چه از حق رسید نکوست نه آنکه سینه خود را از آتش
آز و حرص شعله ور سازی و قلب را از شدت با الحلیت تمام و عمل خوبی و بدان را
زر ربائی حرص و طمع هر رفاه حکیم جناب قدسی به چشم ... تو شایی کتاب
دلفریب این قرآن ... که از آثار و معانی آثار و آیات الهی باز داری ای
جان فکر و خیال یار از دنیا ضلالت گرد ال ... چنانچه در بیان حق
التماس مخمور است که فلاں قابل این حالت نبود که خدا و نه عطا نموده
آه سرو بکشید و آخ ... که در نسل بر آن نسبت یعنی خدا و در جهان بطر
بیا آوردند ای عاقل از ضرر افکار ناکه خوار نیستی و کیستی و چه قوه و قدرت داری
که خیالات فاسد به دل راه میدهی خوبی حق است و دست خاصی هر چه مصلحت
بر آنها و علت تو خواه ... ای عزیز من در معرفت الهی گنج و داد به
محبت جناب حق ... که چه لذتی در آن شاه داده و در جان ذوقی و ذوقی
در او دارد که نه خواب و بیداری و نه رقیب و عیاری ... آن ... مانه دارد

چنانچه بوضوح رسید که ایمان و دنیا انسان را از قرب حضرت عزت دور و محجوب می نمود
الصلوة نور المؤمنان نعف ... است تا از وقت نماز یار ... بار و ارد
عبادات چنان ... که ... آن فرح شود اما عبادت انسان را گاهی بمقام
قرب و منزلت می رساند چنانچه جناب پیغمبر صلعم فرموده اند العبودیة جوهرة کنهها
الربوبیة یعنی عبادت جوهریست که کنه او ربوبیت است مثنوی بار بار ... کی تو ان
آیه شد ... موسی کلیم ... شد ... تا ... طلب ... خاطر آمد در شان
جناب امیر علیه السلام ... که یا ... ذات تو جوهریست عالم همه اعراض تست
بی دانهای چنان است لطیف وذات چیره ... بیت ... زاین ... سر
... است کرخه ... بر ... نگار غیر کر خو ... بخشیده کار
با عبادت جوهریست ... و ... بی تمام ... آورد
... کمال خواهر ... از علاقه دنیا ... ... و ...
در نظر نمی آورد ... لقای ... حضرت ... چنانچه ار ... اطهار و ... ان
بوضوح رسید ... عبادت ... است و ... الایل ... النهار
باشد چنانچه ... بهت ... و ... روز ... وقت
اما ... باشد ... با خضوع و خشوع چنانچه حق سبحانه و تعالی در کلام مجید میفرماید
لاقد

که قد افلح المومنون الذین هم فی صلوتهم خاشعون یعنی رستگار شدند مومنانی که
در نماز خضوع و خشوع دارند یعنی با حضور قلب جناب پیغمبر صلعم فرموده اند لا صلوة
الا بحضور القلب یعنی قبول نیست نماز مگر با حضور قلب و از ابن عباس روایت است
که خضوع و خشوع آنست که در اثنای نماز نفهمد که در چپ و راست کی دارد و چه دارد
پس ای ... نور و شوق عبادت عالم دیگر است که باز ... انسان را
در ... وجان و دل ... که ... و ... از ... بجای ... در
... باشد عشق یار ... همراه و با لذت و ... جناب رسالت
... میفرماید که ... یک ساعت بهتر است از ... سال ...
یقین شد که سری دارد و ... عبادت ... و ... کلی ...
... است ... فکر حقیقت است ... حقیقت
... باشد ... یکی ... راست ... بعض ...
... بسم الله الرحمن الرحیم ... راه مستقیم ... حق ... باشد
... صفات ... کریم این صفات ذات ...
... است ... هم خالقیت و هم علیم ... رزاق ...
... زنده ... ربیم ... چون ... موسی ...

بس چرا بنده در انبیای ایشم و اگر کسی بی معرفت عبادت کند بکار
نمی آید جناب رسول الله صلعم فرموده لا تفکروا فی ذات الله و تفکروا فی صفاته
و آیاته پس سبب آنست که جناب پیغمبر صلعم فرموده اند که لحظه فکر بهتر از
هفتاد سال عبادت است مؤلف بار توری مراد دیوانه گرد غیر او بار ان مستانه گو
بادهای شور بیده حیدر الله جناب رسول الله صلعم فرموده که ضربت علی
فی یوم الخندق افضل من عبادة الثقلین یعنی ضربت علی روز خندق
بعمرو ابن عبدود بهتر است از عبادت انس و جان
در معرفت نبوت است هر کس که اقرار به نبوت داشته باشد و گرداین [illegible]
اطاعت که داشته باشد [illegible] واجب که معرفت [illegible] نبوت عبارت از [illegible]
باشد و چه [illegible] لفظ [illegible] و پیغمبر [illegible]
[illegible] گویند که در [illegible] گویند
که خبر [illegible] که عامل [illegible] باشد ای عزیز
[illegible] دارد و [illegible] بعضی را [illegible]
نازل [illegible] و بعضی را [illegible] و بعضی را الهام [illegible]
بعضی صاحب شریعت و کتاب است و بعضی تابع آن دیگر است و بعضی را صحف

آمده و بعضی را صحف آمده و در کتاب علاوه از این منصب دیگر دارد و بعضی را اثر نبوت
و بعضی ناسخ ادیان سابقست و بعضی مبین آنها و کلیم الله و روح الله و حشمت انبیا و ذبیح
و نجی الله و حبیب الله ای عزیز این چه مرتبه است که نور نبوت از یک است
اختلاف در میانه از چه خواهد شد که غیر از جناب رسالت [illegible] بعضی را طاعت
زیاد منصب کم و بعضی را عبادت کم منصب زیاد و اگر از باب کتاب بعضی را
که صاحب کتابست قوت کم و بعضی را زیاده از همه چنانچه جناب ایوب از جناب موسی
زیاده بود و عبادت جناب یحیی زکریا از ابراهیم افضل بود و جناب داود صاحب کتاب و شریعت
نبود اما جناب سلیمان [illegible] جل الجلال والقوة الا بالله مؤلف غیر
حق آگاه نباشد هیچ کس کفش ملکوتی باشد [illegible] یک شوق حضرت دیدار
است نور [illegible] القصه [illegible] و بعضی [illegible] و بعضی
[illegible] و بعضی [illegible] نبوت گذشته اختلاف [illegible]
را با آتش انداخته اند و بعضی را ذبح کرده اند و بعضی را از اره دو پاره [illegible]
سوخته اند و بعضی در بطن ماهی [illegible] و بعضی با سلاسل رفته و بعضی [illegible]
بهشت الغرض این مختصر نامه است زیاده از این نمی گنجد پس ای عزیز [illegible]
[illegible] در بیابان معرفت [illegible] قدم [illegible] گم کرده [illegible]

بلکه هم پرواز جبرئیل حقیقی فرود آورم و دیدن حقیقت ای سکینه لطیف شده با هم بزبان
و الهام کیان دو دیدار بجمال و کرار است که حق که از خزانه شاه فیض از فیاض خانه
فیاض عالم و تقدم یافته باشیم ای عزیز در حدیث آمده که جناب پیغمبر صلعم فرموده
که جناب امیر علیه السلام اسرار الحق فرموده از نور من یکصد و بیست و چهار هزار قطره
چکیده که از آن قطره ها یکصد و بیست و چهار هزار پیغمبر خلق شد پس سبب خلقت
آنها از پیغمبر است آنچه سر دارد این حدیث معلوم میشود که جناب پیغمبر صلعم و اصل بیست و چهار هزار
پیغمبر است با علاوه از یکصد و بیست و چهار هزار باشند چونکه جناب پیغمبر فرموده
که از نور من یکصد و بیست و چهار هزار قطره چکیده شد با وجود آنکه علمای امامیه قائلند
برانکه با جناب پیغمبر یکصد و بیست و چهار هزار پیغمبر است بغرض این زبری
نبود که حسب این صحیح است اما فکر دقیق میخواهد ای عزیز من به هر حسب اتفاق
که جناب پیغمبر افضل و ارفع و اشرف است از سایر پیغمبران با بیان دلیل
و برهان ثابت میشود که پیغمبر افضل است او ... که نور سایران از نور
او است و تا نیابت نبوت خاتمه دارد نبوت خاتمه روح نبوت خاتمه است
نبوت مطلقه خاتمه آنست که در سایران نبود و نبوت خاتمه متعلق به پیغمبر ما دارد
هیچکس را از او نصیبی نرسد و علاوه ازین دلایل مطلقه دارد که عبارت از روح آنها باشد ان مؤلف

چکرا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

هذا کتاب بقوی المزوات

هذا کتاب رسالهٔ انیس بسم الله الرحمن الرحیم الزائرین من کلام محمد صالح الهروی

سپاس بی قیاس واجب الوجودی را سزاست و درود نامحدود معبودی را
رواست و شکرهای خالق بیلا لایق است که از بهار جود انعام
گلشت زار وجود خواص و عوام و کافهٔ انام را بشان داب گردانیده و
بمنوای ذوی الاحتلام و لقد کرمنا بنی آدم قاطبهٔ آدم را و کافهٔ عالم را
سرفراز و از جمیع موجودات و سایر مخلوقات ممتاز گردانیده زهی
شفقت و حمایت و لسبی مرحمت و عنایت که گم گشتگان وادی ضلالت
و سالکان طریق تنگنای جهالت را بهدایت و دلالت بمن هدایت و شرف قدم
و مرقد مطهره انبیا و اوصیا نمود و صابرین بعبادت عالیات و زیارت
حضرات علیهم افضل الصلوة و اکمل التحیات را بشرف سعادات و ارفع
قربات و مثوبات رسانید تحفه ترین صلوة نامیات و عده ترین زاکیات

زلال

زلال عبادات و نجیب ترین دعوات و آفتاب مستجاب آیات که
مجمع کروبیان سموات را معطر و محفل قدسیان منزه صفات را منور سازد
نثار روح پرفتوح حضرت سید کاینات و اشرف موجودات اعنی مکرم
مجتبی و معظم انبیا محمد مصطفی ص و بر آل ایشان نیکو خصال باد که ایشان
دعایم اسلام و مصابیح ظلام و مفاتیح کلام و حجت انام علیهم صلوات الله الملک
العلام ما دامت اللیالی و الایام اما بعد چنین گوید اقل الاقلین و اذل
الاذلین و تراب اقدام المؤمنین ابن محمد رضا محمد صالح الهروی حشرهم
الله مع الائمة الطاهرین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین که جمعی از اخوان دینی
و محبان صمیمی که اجابت ایشان بر این داعی فرض عین بود التماس
نمودند که از کتاب معتبره و احادیث معتمده و نتیجه رساله در بیان فضیلت
زیارات حضرات علیهم افضل الصلوة و کیفیت دخول و صالت و وصول عتبات
عالیات خارجی کرده و چون دیدم بعضی از دعوات و اکثر زیارات
از تالیفات و تصنیفات که بعضی علما نقل است بر ظاهر است که حصول
امال منوط و قبول اعمال مربوط بتعلیم ها و بان دین قویم و صاحب کلام شرع

مستقیم است پس در جمیع احکام عبادات خصوصاً در مقام زیارت عبادات

عبادات ماثوره و زیارت منقوله نمودن موجب مزید قبول آن زیارات

و رفع درجات آن حسنات میگردد بنابر آن اجابت این جماعت را

این بی بضاعت بر خود غنیمت شمرده باعانت حضرت رب العزت شروع

در این حاجت نموده این رساله را بر مقدمه و دوازده زیارت و خاتمه

ترتیب داده و اورا بانیس الزائرین موسوم نهاد و الله المؤید للسداد و الیه المرجع

و المعاد بدان ای عزیز باتمیز که قبل از شروع در هر چیز و ابتدای

هر کاری لابد و ناچار شاید که فاعل مختار از راه دانش و استبصار متوجه

آن کار گردد تا در تحصیل آن مامول طالب مجهول نباشند و ایضاً باید

دانست که موافق مضمون بلاغت مشحون لا قولٌ و لا عملٌ و لا نیّةٌ الا

باصابة السنّة موقوف است ترتیب مثوبات در جمیع افعال و آداب

به تبعیت حضرت رسالت مآب و آل آنحضرت علیهم صلوات الله الملک

الوهاب چنانکه عوام در راه زیارت ائمه علیهم السلام با ائمه سلوک بهره و

دشنام نموده اعتنا و اهتمام بحلال و حرام نمی نمایند بلکه باندکی از رنجت زبان

بلعن

باشنعت و نقصان زده و کفر بر زبان میرانند و معلوم است که این

جماعت از ثواب زیارت حظی و نصیبی نخواهند داشت و اینها همه

از نحوست و جهالت و عدم معرفت باحوال اجلال مآل آنمعادن

اجلال است کمال است لهذا لازم دانست که پیش از شروع در

آداب زیارت و قدری منزلت و فضیلت و ذکر آیات باهرات و

معجزات خارق عادات سید کاینات و بدانکه افعال حمیده و اعمال پسندیده

آن منکوسپهر در کتب تواریخ و سیر و تفاسیر ائمه اثنی عشر و احادیث معتبره

اظهر و اشهر از ضیاء شمس و قمر است از باب شفقت و رحمت خلق و سخاوت

و نطق و فصاحت و فکر و بصیرت و ذکر و خشیت و علم و معرفت و حلم و مروت

و حزم و قناعت و عزم و عبادت و خشوع و رقت و خضوع و ذلت و حیا و

و وقار و ضیاء و انوار و زکاء و اعتبار و وقار و استمرار و حسن اخلاق

و عطف و اشفاق و همچنین سایر صفات و کمالات و معجزات و اخبار

و آیات و عبارات که از آن زبدهٔ موجودات و تحیهٔ مخلوقات بسند

رسیده و بصحت پیوسته چه در آیات محکمه و روایات متعدد از طرق خاصه

و عامه از باب اکثر حیثیت اشتهار مثل الشمس فی رابعة النهار است

و در تعریف اجلال آن نخبهٔ مآل زبانها لال و احصای افعال و استقصای کمال
آن خصال محال است چنانچه مذکور است در کتاب اعلام الوری و کشف الغمه
و سایر کتب معتبره که چون آمنه بنت وهب حامله شد بآنحضرت شنید که
هاتفی میگفت که یا آمنه حامله شدی بکسی که سید و بزرگ این امت است
و علامتش اینست که در وضع حمل نوری خواهی دید که ضیا و روشنی دهد قصرهای
شام را و بروایتی دیگر این مضمون را در خواب دید و در وقت وضع
حمل چنان شد و در حدیث دیگر مضمون است که در روز ولادت
آنحضرت صدای شنیدم مثل صورت رعد حادث شد در ایوان کسری
و چهارده کنگره اش افتاد و آتشکده فارس خاموش شد و در ولادت آنحضرت
یکی از علمای یهود که اسمش یوسف بود در شبی که ستارها حرکت
می کنند و می افتند گفت بتحقیق که پیغمبری متولد شد زیرا که ما در کتب
خود یافته ایم که هرگاه پیغمبر آخر الزمان متولد میشود شیاطین از آسمانها
ممنوع و بسبب نجم آن ملاعین مرجوم میگردند پس چون صبح شد آمد
بمجلس طایفهٔ قریش و گفت طفلی متولد شده از برای شما گفتند
بلی از برای عبد المطلب طفلی متولد شده است گفت آنرا بما بنمائید
پس اورا

پس اورا بدر خانهٔ آمنه آوردند و گفتند که بیرون آور پسر خود را پس
بیرون آوردند آنحضرت را و چون یوسف نظر کرد بچشمهای آنحضرت
و هر دو شانه اشرا گشودند دید که خال سیاهی در میان شانهٔ آنحضرت
و موی چندی در آن هست ناگاه غش کرد و بر زمین افتاد و طایفهٔ قریش
از روی تعجب خنده کردند پس یوسف بخود آمد گفت ای گروه قریش
میخندید و حال آنکه پیغمبر هاشمی شما را همه هلاک خواهد کرد و بر طرف خواهد
شد و نبوت از بنی اسرائیل رفت و همچنین در حدیث یهودی مذ
کور است که ابو طالب بعزم تجارت اراده شام نمود پس آنحضرت گفت
ای عمو مرا بکه میگذاری و حال آنکه مرا پدری و مادری و یاوری نیست
پس ابو طالب را رحم آمده گفت غم مدار که ترا با خود میبرم و از خود جدا
نمیکنم پس چون عازم راه شدند بعد از مدتی در نواحی شام فرود آمدند
در آنجا راهبی بود که اعلم اهل نصاری بود و آن راهب را بحیرا مینامیدند صومعه
بود چونکه قافله در پای صومعه فرود آمدند اهل قافله متوجه کسی نمی شدند
در این حال راهب دید که حضرت با ایشان حرفی نمیزند و ابری سفیدی
در سر ایشان شخص سایه انداخته و از آن جدا نمیشود راهب در کتب

خوانده بود که این صفت پیغمبر آخر الزمان است پس راهب طعامها
مهیا کرده و اهل قافله را بضیافت طلبید و گفت همه ایشان باید که بر این
طعام حاضر شوند پس مردی گفت براهب که ما بسیار مرور کرده ایم بر این
صومعه و هرگز تو با ضیافت و رعایت نکردهٔ و در این نوبت باعث چه گشت
این ضیافت جهت راهب گفت راست گفتی چنین است لکن شما را
چه کار است مرا مطلبی هست در ضمن این ضیافت و ضیافت باید که
همه حاضر شوند پس جمیع اهل قافله بطعام راهب حاضر شدند چون حضرت
بحسب سن کوچکتر بود اعتنا بآنحضرت نه نموده در آن کاروان
آن قدوهٔ زمان را پاسبان کردند چون مردم آمدند و راهب دید که
آنکسی را میخواهد در میان ایشان نیست گفت آیا کسی دیگر باقی مانده از
شما است گفتند طفلی مانده که در آنجا خبردار بارها است راهب گفت
نه آن هم بیاید اینجا حاضر شود پس آنحضرت را آوردند و راهب خوب
متوجه شد نشانهای خوب که خوانده بود در کتب خود در اعضای مبارک
آنحضرت یافت و چون مجلس متفرق شدند راهب گفت ای پسر تو را
قسم میدهم بلات و عزی که هرچه از تو بپرسم مرا خبر دهی آنحضرت

او

فرمود که سؤال بکن پیش من بخدا سوگند هیچ چیز از لات و عزی دشمنتر
نیست پس راهب گفت بخدا سوگند میدهم تو را که راست بگوی
هرچه بپرسم از تو آنحضرت فرمودند که الحال هرچه دلت خواهد بپرس
راهب چیزی پرسید که هیچکس بر آنها مطلع نشد آنحضرت همه سؤا
موافق جواب دادند پس راهب روی بر ابوطالب کرد و گفت این
پسر از کیست گفت از من راهب گفت نه از تو نیست و پدرش در حال
حیات نیست ابوطالب گفت پسر برادر من است روزیکه مادرش باین
طفل حامله شد پدرش از دنیا رحلت نمود گفت راست گفتی برگرد
و برادرزادهٔ خود را محافظت کن از طایفهٔ یهودی که اگر آنها اینرا
بشناسند هلاک میکنند و همچنین آیات و علامات و عجایبات و معجزات
که در ایام حیات و بعد ممات از حضرت سید کاینات علما و ثقات نقل
نموده اند بسیار است و با وجوب اقتصار و ایجاز بعضی از اعجاز او برای
احباب حساب نموده اند که یکی از آن جمله قرآنست که جمیع فصحا و متکلمان
بلغا و دانشمندان عاجز شدند از ایشان یک یک از آن آیه ولو کان بعضها
لبعض ظهیرا پس این کتاب را از معجزات آن سرور به چهارده معجزه مشهور کرد

معجزه اول بیرون آمدن آبست از میان انگشتان آنحضرت واین
مقال بحسب اجمال آنست که آنحضرت در سفر بودند و مردم از تشنگی و کم آبی
در معرض تلف افتاده بخدمت آنحضرت آمدند و از شدت تشنگی شکایت
نموده گفتند یا حضرت نزدیک شده که همهٔ ما از شدت عطش هلاک شویم
فرمودند که حاشا خداوند من کریم و رحیم است پس ظرفی طلبیدند و
قدری قلیل آب که یک شخص ضعیفی از آن تواند خورد بر آن ظرف
ریختند و دست مبارک بر آن گذاشتند و بفرمان خداوند عالمیان از
میان انگشتان آنسرور عالمیان آب جاری و روان شد پس در میان
آنمردمان صدای بلند کردند که هر کس آب خواهد بیاید بخورد و آن
لشکر چندین هزار نفر بودند همه سیراب شدند و آنحضرت میفرمودند
که شهادت میدهم منم رسول خدا معجزه دوم آمدن درخت است نزد
آنحضرت و آن چنان بود که جماعهٔ قریش نزد آنحضرت آمده و گفتند
یا محمد بتحقیق که دعوی عظیم نمودهٔ که چنین ادعای نکرده است
کسی از آبائ تو و ما امروز از تو یک سوال میکنیم اگر اجابت کردی
و اطاعت نمودی ما میدانیم که تو پیغمبری و ما هم بتو ایمان می آوریم والا

که عاجز

که عاجز شدی یقین خواهیم کرد که تو ساحری و کذابی آنحضرت فرمودند
هر چیزی که میخواهید بگوئید پس آنجماعت در مقام تجربه و امتحان با آن
محبوب قلوب عالمیان عهد و پیمان نمودند که اگر چنین کنی که همین درخت
از جای خود برکنده شود از بیخ و ریشه بیاید و بنزد تو بایستد ایمان بتو
می آوریم آنحضرت فرمودند که ان الله علی کل شیء قدیر پس فرمودند
با آن جماعت که اگر چنین کنم ایمان خواهید آورد و شهادت بحق خواهید
داد گفتند بلی پس فرمودند که مینمایم بشما هر چه خواسته اید و اما میدانم
که ایمان نخواهید آورد و پس آنسرور نظر کرد و اشاره بآن شجر نموده فرمودند که ای
درخت اگر ایمان بخدا و روز قیامت آوردهٔ و میدانی که من رسول خدایم
پس باید که از بیخ و ریشه کنده شوی و بیای در نزد من بایستی باذن خداوند
عالمیان پس امیر المؤمنین صلوات الله علیه و آله فرمودند که بحق آن کسی که
او را فرستاده است برسالت که دیدیم آن درخت از بیخ و ریشه بر
کنده شد و حرکت میکرد مثل مرغی که پر و بال میزده باشد و خواهد که بجائی
بنشیند تا آمد بنزد آنحضرت و شاخهای خود را بر سر آنسرور انداخت و من
بر جانب راست آنسرور ایستاده بودم و بعضی از شاخهای خود را بر دوش

من انداخت پس آنقوم چون نظر کردند دیدند که هر یک خواسته بودند
چنان شد از روی آهنگبار با آن معدن اسرار حضرت پروردگار گفتند
یا محمد توانی که این نوبت امر نمایی که نصف آن بیاید نزد تو و نصفی
دیگر در همان جای خود بماند پس آنحضرت مرتبهٔ دیگر امر نمودند بآن درخت
در جای خود باقی مانده و نصف دیگر نزد آنحضرت آمد بنوعی که نزدیک بود
که برگرد آن گردد پس آن ملاعین گفتند بگو یا محمد برگردد و بهمان نصف
خود متصل گردد باز آنحضرت امر کردند و چنان شد پس حضرت امیر صلوات
الله علیه و آله فرمودند که شهادت میدهم بآنکه این درخت هر چه کرد بامر
خدا کرده بود و از راه تصدیق نبوت و به تحقیق رسالت تو اینها را
بعمل آورده آنقوم گفتند که بلکه آن ساحر و کذاب است و عجب سحری نمود
معجزهٔ سیم ناله کردن جذع ساق است چنانچه در کتب معتبره مذکور است
که در مسجد رسول خدا ساق درختی بود از چوب خرما که در وقت خطبهٔ آنحضرت
تکیه بر آن میکردند و خطبه بر آن میخواندند و چون مردم بسیار جمع شدند
در وقت خواندن حضرت را نمیدیدند از برای آنحضرت منبری ساختند
پس چون از برای خطبه آنحضرت به بالای منبر برآمدند آن ستون

بفرمان

بفرمان حضرت بچون بناله و غوغا بصورت حزین بگریه درآمد مثل
شتری که بچهٔ خود را گم کرده باشد پس آنحضرت از منبر فرود آمدند و آنرا
در بر کردند بفرمان خداوند عالمیان گریه اش ساکن شد بوضع طفلی
که از گریه کردن باز بایستد معجزهٔ چهارم حدیث شاه ام معبد است و آن
چنان بود که آنحضرت از مکه معظمه بمدینه طیبه مراجعت نمودند در اثنای راه
مرور نمودند بزنی رسیدند که آنرا ام معبد می نامیدند و آن زن بر در خیمهٔ
خود نشسته بود و اصحابی که با آنحضرت بودند بسیار تشنه و گرسنه بودند
و از آن زن طعام خواستند که بخرند بدست ایشان نیامد آن زن
گفت که اگر نزد من چیزی بود احتیاج بقیمت نبود پس نظر کرد آن
حضرت بیکطرف آن خیمه گوسفندی بنظرش درآمد فرمودند که
یا ام معبد چیست این گوسفند گفت گوسفندیست که از لاغری و زبونی
بصحرا نبرده فرمودند که شیر دارد گفت نه توانایی شیر دادن نیست فرمودند
که اذن میدهی که بدوشیم من او را گفت بلی فدای تو شوم یا رسول الله
اگر شیر بیابی بدوشش پس آنحضرت طلبیدند آن گوسفند را و دست مبارک

برسینهٔ آن مالیدند و با دعا کردند فرمودند که خداوندا برکت بده این
گوسفند را پس بفرمان خداوند عالمیان شیر از پستان آن شل باران
تند روان شد پس آنحضرت ظرفی طلبیدند و از آن گوسفند آنقدر دوشیدند
که اصحاب جمیعاً از آن شیر خوردند که همه سیر شدند باز مرتبهٔ دیگر حضرت
از گوسفند شیر دوشیدند و به آن زن دادند و از آنجا روانه شدند پس چون
اندک زمانی بگذشت شوهر آن زن درآمد و چون شیر را دید از روی
تعجب گفت از کجاست این شیر پس ام معبد حکایت آنحضرت را بیان نمود
معجزهٔ پنجم حدیث سراقه است و آن چنان بود که در هنگام مهاجرت
آنحضرت از مکهٔ معظمه بمدینهٔ طیبه سراقه نام شخصی که بسیار قوی هیکل و شجاع
بود بقصد قتل آن حضرت تعاقب نمود که آنحضرت را بقتل رساند و
باین سبب نزد قریش تقرب بهم رساند چونکه به نزدیک رسید حضرت دانست
که آن باین مطلب میاید بر آن نفرین کرد در همان زمان بفرمان
خداوند عالمیان دست پای حیوان آن در زمین پنهان شد پس
سراقه پشیمان شده دانست قرب منزلت آنحضرت را و از روی عجز و

الی

و التجا بخدمت آن بهترین انبیا جسته دعا نمود که بر آن ترحم نموده
که از آن ورطهٔ مهلکه او را نجات دهند و گفت که شرط کردم بخدا که
تو را بکسی نشان ندهم پس آن معدن علم مروت بر آن پر خیانت بی
مروت شفقت و مرحمت نموده دعا کردند بفرمان حضرت ذو الجلال
اسب او با خود در همان جا از زمین در آمده بنوعی که گویا آنرا از بند
باز کردند معجزهٔ ششم معجزهٔ حدیث غار است و آن چنان بود که حضرت رسول
مختار از شر اشرار فرار اختیار نمودند و پناه بغار بردند قریش حربها چوبها
و شمشیرها برداشتند و جماعهٔ پی زن که اعتقاد تمام داشتند در پی بیرون
کردند با خود برداشتند و بتفحص تمام در عقب آنحضرت روان شدند و در میان
ایشان علوفه بود که در پی زدن از همهٔ ایشان کاملتر بود و در اثنای راه
جای قدم آنسرور را شناخت پس گفت بجماعت که بخدا قسم اینست
قدم محمد و رفیقی هم باخود داشت با قحافه بود یا پسرش پس پی را بردند تا که
بدر غار رسیدند آنگاه گفت از اینجا تجاوز نکرده است اگر در این غار
نباشد پس میباید که بآسمان رفته باشد پس امر نمود خداوند عالمیان که تا
عنکبوت آمده در غار را تنید و دو کبوتر آمدند و تخم کردند پس یکی از جوانان

اهل قریش پیش دوید که داخل غار شود دید که عنکبوت تار تنیده و کبوتر
تخم کرده برگردید و نزد قوم خود آمد با آن گفتند که چرا داخل غار نشدی
و تفحص نکردی گفت دیدم که عنکبوت بر در غار تار تنیده و کبوتر تخم کرده
بود دانستیم که البته کسی در آنجا نیست و این کلام را حضرت می شنیدند
معجزهٔ هفتم کلام ذئب است و آن چنان بود که مردی گوسفندان خود را
میچرانید که ناگاه گرگی آمد و گوسفندی را ربود و گریخت و چون آن مرد خبردار شد
از عقب آن گرگ دوید تا بآن رسید پس گرگ آن گوسفند را انداخت
و بزبان فصیح گفت مرا منع میکنی از روزی که خداوند عالمیان برای من رسانیده
بود آن مرد سخن گفتن گرگ را شنید از روی تعجب گفت چه بسیار عجیب است
که گرگ حرف میزند گفت گرگ حال شما عجب تر از منست زیرا که احمد
در میان مکهٔ معظمه شما را بالحق میخواند و شما قبول و تصدیق آنحضرت نمی نمائید
و بروایت دیگر آن مرد گفت که مرا کسی نیست که محافظت گوسفندان من کند
تا من بروم و حقیقت حال را معلوم کنم گرگ گفت من محافظت میکنم گوسفندان
ترا و بخدا قسم که خیانت نخواهم کرد تا تو برگردی باید که خاطرت جمع باشد
آن مرد با خود گفت که این حکایت میباید خالی از اصل نباشد الحاصل

گوسفندان را

که گوسفندان را بگرگ سپرد و روانهٔ مکهٔ معظمه شد و چون داخل مسجد
شد دید که آنحضرت در مقام موعظه و نصیحت با آن جماعت نقل و حکایت میکنند
پس آن مرد داخل شد و سرگذشت خود را نقل نمود و مردمان از استماع سخن
گرگ و گوسفندان متعجب و حیران شدند و منافقان با هم میگفتند که هرگز
شده است که گرگ حرف زده باشد پس در مقام طعن گفتند که این محمد
در غایبانه رسانیده که در حضور مردم چنین بگوید و چون حضرت این سخن را
شنیدند فرمودند که منادی ندا کند که مردم همه بیرون روند نزد گوسفندان
آن مرد تا بحقایق صدق کذب این حرف ظاهر شود پس مخالف و موالف همه
بیرون رفتند و چون نزدیک گوسفندان رسیدند دیدند که بفرمان خداوند
عالمیان گرگ بر گرد گوسفندان میگردد و سباع و درندگان را از آن
گوسفندان منع میکند پس از مشاهدهٔ حال گرگ و گوسفندان مؤمنان خوشحال
و شادمان و منافقان بدحال و حیران شدند تا آنکه گرگ شهادت برسالت
آنحضرت داد و جمعی منافقان باین سبب مسلمان شدند معجزهٔ هشتم کلام ذراع
و آن چنان بود که زنی یهودیه از شدت عداوت که با آنحضرت داشت
گوسفندی بریان کرد و آنحضرت را طلبید و چون حضرت داخل خانهٔ آن زن

شدند برسید زن عاله آنحضرت که چه جای کوسفند را دوست میدارد
گفتند دست کوسفند را دوست میدارد پس دست کوسفند را بزهر
آلوده بنزد آنحضرت آورد رسید کائنات دست مبارک خود دراز
نموده ازآن گوشت قدری کندند پس بفرمان خداوند عالمیان آن گوشت
بزبان بخاتم پیغمبران بزبان درآمده گفت یارسول الله ازمن مخور که مرا
بزهر آلوده اند خلاصه اثر آن زهر بدل آنحضرت هرسال سرایت میکرد
آخر الامر بهمان زهر شهید شد **معجزهٔ نهم** اطعام لشکر از طعام قلیل است
وآن چنان بود که در یوم احزاب زاد و توشه در میان اصحاب اولو الالباب
حضرت رسالت مآب مفقود و نایاب گردیده از غایت جوع بیتاب
وکار ایشان باضطراب انجامید وازشدت ضعف وعسرت اکثر آنجماعت
درمعرض هلاک افتادند پس مردی آنحضرت را بضیافت طلبید وهمهٔ اصحاب
باآنحضرت داخل خانهٔ آنشخص شدند وطعام آنمرد انقدر بود که یکنفر یا دو نفر
سیر میشدند وآن لشکر بیک اختر چندین هزار نفر بودند پس چون طعام
را حاضر کردند حضرت فرمود که سر آنظرف را پوشیده ودست خود را برآن
گذاشتند وگفت خداوندا برکت بده باین طعام ومردم شروع نمودند

بطعام

بخوردن تا آنکه همه سیر شدند ودرآخر سر آنظرف را برداشتند بفرمان
خداوند عالمیان آنطعام بحال او بود که گویا دست بآن نرسیده بود
معجزهٔ دهم کلام آهوست بآن حضرت او چنان بود که یکروز آنحضرت دیدند
صیادی آهوئی را گرفته ودربند کشیده چون نزدیک آهو رسیدند
آن حیوان بفرمان خداوند عالمیان بزبان درآمده گفت یا رسول الله
چند طفل شیرخواره دارم ومحتاج چند لشیر من واین صیاد مرا گرفته است
برای خواطر خدا مرا اخلاص کن تا بروم واطفال خود را شیر دهم فرمودند
که صیاد دراضی نیست آهو گفت که من باز میایم چون حضرت او را باز
کرد رفت وباز آمد وبروایتی دیگر آنحضرت میگذشت دید که صیادی
یک آهو گرفته وباطناب بر در خیمهٔ خود بسته است چون حضرت بآنجا
رسید وگذشت شنید که شخصی از عقب سر آنحضرت سلام کرد وشروع
باستغاثه نمود چون نظر کرد آنحضرت دید که هیچکس نیست سوای آن
آهو وچونکه متوجه شدند معلوم شد که همان او بزبان درآمده وگریه
زاری میکند که یا حضرت این صیاد مرا گرفته وچند روز شد که طفلان
من شیر نخورده اند ونزدیک بهلاکند از برای خدا فکری درباره من بکن

از قضا آن صیاد کافر بود و عداوت بر آنحضرت داشت هر چند التماس
نمودند آن صیاد راضی نشد که آهو را آزاد کند تا آنکه آنحضرت ضامن شد
که آهو بیاید باین هرچه خواهی بکن پس صیاد باین شرط رضا داد
و چون آهو را آزاد کرد حضرت را محبوس نمود تا آنکه آهو رفت بمکان
خود و آهو را بره شیرخواره داشت خواست که آهو بره‌ها را شیر دهد گفتند
ما شیر نمیخوریم زیرا که رسول خدا ضامن تو شده است پس برخواستند و
بخدمت آنحضرت آمدند و آهو بره‌ها روی خود را در پشت پای ا
آنحضرت مالیدند در روایت دیگر آنها را شیر بداد و چون قدری
فاصله شد صیاد شروع در شماتت نموده گفت هرگز نشده که آهو رود
و باز خود بیاید نزدیک بآن رسید که حضرت خجالت بکشند که درین
اثنا هاتفی ندا در داد که ای آهو فراغت نشسته برخیز با طفلان خود
را بنزد رسول خدا برسان که پیغمبر آخر زمان خجالت میکشد پس آهو
سراسیمه برخواست و طفلان خود را به پیش انداخته متوجه ا
آنحضرت شد صیاد از روی استعجاب متوجه آن بیابان شد دید
که آهو از دور نمودار شد چون رسیدند دید صیاد که آهو هم

پیش

۳۷

در پیش خود انداخته و بسرعت تمام بخدمت آنحضرت آمد از روی عزت
و اکرام و تحیت و سلام نسبت بآنحضرت بجای آورد پس آن صیاد از مشاهده این
حال معتقد شده مطیع و منقاد آن معدن ارشاد گردید و از روی اخلاص
و اذعان بدست آنقدوه زمان مسلمان شد و آهو را با آهو بره‌ها آزاد
کرد معجزهٔ یازدهم انشقاق قمر است و آنچنان بود که در مکهٔ معظمه در بعثت
آنحضرت چهارده نفر از منافقان که در عقب میخواستند که آنحضرت را
هلاک کنند در چهاردهم ماه ذیحجه بنزد آنحضرت آمدند و گفتند هر پیغمبر را
معجزه نمایانی بوده پس امشب از تو معجزه میخواهیم اگر نمودی با خوب و اگر
نه خواهیم دانست که کذاب و ساحری آنحضرت فرمودند که خوب است
بگوئید پس آن ملاعین از راه استخفاف و استهزا گفتند که اگر ماه را دو نصف
کردی میدانیم که در این دعوی خود صادقی و اگر نکردی کذاب ساحری
پس آن اعدا و حسدها و بیگانه و آشنا بتماشا نزد خاتم انبیا جمع شدند
و چون رسول خدا دست بدعا بر داشتند بفرمان خداوند کریم آن ماه
بدو نیم گردید پس کفار مکه گفتند که عجب سحری کرد شما را اگر خواهید
که بدانید که این سحر است از مسافرین و مترددین سؤال نمایید تا معلوم

شود بر شما که در جای دیگر این امر ظهور ننماید پس چون چند روز شد
از انصار دو یار از برای استفسار جابر بخدمت آنحضرت فرستادند
و همه ایشان بیک نوع از شتر خبر دادند معجزه دوازدهم شکوه شتر است
و آن چنان بود که آنحضرت از غزوه بنی ثعلبه برگردیده بمدینه طیبه
تشریف آوردند شتری آمد نزد آن حضرت و زبان خود را حرکت
میداد و تضرع مینمود بوضعی که کسی شکوه در نزد کسی میکرده باشد پس آنحضرت
روی باصحاب خود کردند و فرمودند که میدانید این شتر چه میگوید گفتند
خدا و رسول خدا دانا ترند حضرت فرمودند که خبر میدهد مرا که تا جوان
و چاق بودم صاحبم مرا کار میفرمود الحال که پیر شده ام و از شدت و محنت
ضعیف و نحیف شده ام و از مشقت و کثرت بار لاغر و زار مضطر و بیمار
گردیدم میخواهد که مرا بکشد و گوشت مرا بفروشد پس فرمود که ای جابر
برو با این شتر نزد صاحبش و او را بیار با شتر جابر گفت یا رسول الله من
بکجا او را جو کنم که من نمی شناسم صاحبش را حضرت فرمود که خود شتر ترا
میبرد تا به نزد صاحبش جابر گفت بیرون رفتم با شتر و از عقب سرش
میرفتم تا رسید بقبیله گفتم کیست صاحب این شتر شخصی گفت منم گفتم

بیا که ما را

بیا که ترا رسول خدا می طلبد پس آوردم او را بخدمت آنحضرت با شتر و آنحضرت
فرمودند با آن مرد که این شتر از تست گفت بلی فرمودند که این شتر خبر میدهد
مرا که تا جوان بودم مرا کار میکرد الحال که پیر و نحیف و زار شده ام میخواهد که مرا
ذبح بکند و گوشت مرا بفروشد گفت یا حضرت راست میفرمایی و بیان واقع است
آنچه میگویی پس آنحضرت فرمودند که این شتر را بمن بفروش پس آن مرد گفت این
بشما دادم و احتیاج بقیمت نیست آنحضرت فرمودند که نه باید بمن بفروشی
پس آنحضرت شتر را خریدند از آن مرد و فرمودند که تا سر دادند آنرا در
چراگاه های مدینه جابر گوید دیدم آن شتر را که چاق و فربه و خوب شده
بود معجزه سیزدهم که ابوجهل ملعون قصد کرد که در وقت سجده سنگی بر سر مبارک
آنحضرت بزند و هلاک کند پس در وقتی که آنحضرت در نماز بود ابوجهل
ملعون آمد و سنگی عظیم بر داشت و رفت که بر سر آنحضرت بزند چون نزدیک
رسید برگردید خوفناک و دستهایش خشک گردیده بود بر آن سنگ تا آنکه مردمان
عزیزانش نزد او آمدند و گفتند چه شد ترا که چنین مضطرب شده گفت چونکه
نزدیکش رسیدم بر من شتری نر حمله کرد که دندانهای بزرگ داشت
و مثل آن شتر هرگز ندیده بودم و قصد کرد که مرا بخورد معجزه چهاردهم که چون حضرت

رسول ص در مدینه اسلام را اظهار کرد حسد بر عبدالله ابن ابی شدید شدت
و نهایت عداوت با آن حضرت بهم رسانیده در فکر این بود که آنحضرت را
هلاک کند پس همیشه در کمین بود تا آنکه فرمود چاه عمیق کندند و در تحت آنجاه
نیزه ها و خنجرها زهرآلود نصب کردند سر آنجاه را از شاخ درخت و خاشاک
پوشیدند و بر روی آن فرش انداختند و تمهید کردند که آنحضرت را بر سر
آنجاه بنشانند تا در آن چاه بیفتند و هلاک شود و الیضا گفت که در میان
طعام زهر بسیار داخل کردند و نزد آنحضرت و صحابه اش بگذارند که اگر
در چاه هلاک نشود با زهر طعام هلاک شوند چون رسول خدا ص را مهمان کردند
حضرت برخاسته با اصحاب داخل خانهٔ عبدالله شدند عبدالله آنحضرت را
تکلیف کرد که در همان موضع که سر چاه بود بنشیند پس چون قدم آنحضرت
بر سر آنجاه رسید بفرمان حضرت اله و باعجاز رسول الله ص آنجاه سر بهم آورد
پس چون حضرت و صحابه قرار گرفتند بعد از آن سفره کشیدند و طعامهای
زهرآلود را دانسته و فهمیده در پیش آنحضرت و صحابه گذاشتند و طعامهای
بی زهر را در پیش خود چیدند پس چون نام خدا بردند با صحابه شروع
در طعام خوردن کردند چون منافقان دیدند که آسیبی به آن حضرت

الم

نرسید بسیار دلگیر شدند پس بعد از آنکه حضرت و صحابه تشریف خوت شد
عبدالله از روی شدت غضب خطاب نمود که چرا در طعام زهر داخل
نکرده بودید گفتند ما طعامها را پر زهر کرده بودیم عجب سری بود که اثر
نکرد پس چون دیدند که از آن طعام ضرر با حضرت و صحابه نرسید
در پیش خود گذاشته شروع کردند بطعام خوردن هنوز فارغ نشده
بودند که شکمهای ایشان درید و هر کس که از آن طعام خورده بود
بجهنم واصل شد و چون این تدبیر را دختر عبدالله کرده بود در غضب شد
و گفت زمین چاه را چه شد که چنین سخت شد تا خود آمد بجای آنحضرت
بنشیند و به بیند حقیقت حال را تا قدمش بر سر آنجاه رسید بفرمان خداوند
عالمیان و به مقتضای حدیث من حفر بئر الاخیه وقع فیه آن چاه
بحال اول برگردید آنطاغیه باغیه بچاه که هاویه واصل شد لا بدان
العزیز که زبان فصحا و بیان بلغا از حد احصاء و قدر استقصاء فضل رسول
خدا علیه التحیة والثنا و کمول دابا دارد و اگر از هزار یکی و بسیار اندکی
از فضیلت و منقبت آن اعلیحضرت مذکور گردد کتابها پر شود و لهذا
از احوال آن خجسته مآل و کیفیت معجزات آن مقدس مطهر درین رساله

مختصر بهمین قدر اکتفا نموده شد چونکه فضیلت مدینهٔ طیبه و کیفیت دخول آن
ارض محترم مع زیارات ماثوره و عبادات منقوله در رسالهٔ مجیبه علیحده
موسوم بانیس المسالکین مذکور شده بود و ذکر اینها درین ابواب جهت
طول کتاب موجب اطناب بود لهذا موقوف نمودم معجزهٔ اول در فضل
امام اول و وصی افضل و بعضی از معجزات و حالات غالب کل غالب
و مولای مغارب و مشارق اسد الله الغالب علی ابن ابی طالب است
و در آن دو فصل مذکور میشود فصل اول در بیان فضیلت و منقبت آن حضرت
منقولست از رسول خدا که چون مرا بمعراج بردند خداوند عالمیان
با من تکلم نمود دیدم که بصدا و لهجهٔ علی با من سخن گوید گفتم پروردگار
من آیا تو با من مخاطبه مینمایی یا علی ابن ابی طالب خداوند عالم فرمود
یا محمد ترا از نور خود خلق کرده ام و علی را از نور تو لا تطلع شدم بر سرایر
دل تو و نیافتم بر دل تو محبت کسی را که بیشتر باشد از علی ع لهذا بلهجهٔ
او با تو سخن گویم تا دل تو خوشحال شود و قرار گیرد و ایضا جابر از آن حضرت
نقل میکند که فرمود جبرئیل از جانب رب جلیل از برای من برگ موردی
سبزی هدیه آورد که در آن برگ سبز بخط سفیدی مکتوب بود که دوستی علی ابن

ابی طالب

ابی طالب فرض کردم بر خلایق پس برسان این خبر را از من بامت
و ایضا فرمودند که اگر جمع شوند مردم و اتفاق کنند همگی بر محبت علی ابن
ابی طالب خداوند عالم جهنم را خلق نمیکرد و در حدیث دیگر فرموده اند
که یا علی اگر بنده عمر کند مثل عمر نوح و برابر کوه احد از طلا داشته باشد و در راه
خدا خرج کرده باشد و هزار حج پیاده کرده باشد ناحق در میان صفا و مروه
و یا علی ترا دوست نکرده باشد بوی بهشت را نخواهد شنید و داخل بهشت
نخواهد شد و در حدیث دیگر فرمودند که خداوند عالمیان خلق کرده از نور
روی علی ابن ابی طالب هفتاد هزار ملک که متصل استغفار میکنند از برای
آن و از برای اتباع آن حضرت تا روز قیامت و چونکه قیامت قایم
میشود آنحضرت می‌نشیند در فردوس و او کوهیست در اعلای بهشت و بالای
عرش رب العالمین و از دامن آن کوه روان میشود نهرها و متفرق میشود در بهشت
و آنحضرت می‌نشیند بر کرسی از نور و جاری میشود تسنیم از پیش آنحضرت
و آن آبیست در بهشت که در بالای غرفه‌ها و قصرهای بهشت جاری
میباشد و در حدیث دیگر فرمودند رسول خدا که اگر درختان قلم شود
و دریاها مداد گردد و جن حساب شوند و انس کاتب باشند نتوانند

از عهدهٔ حساب شمار فضل حیدر کرار در آیند پس فرمودند که خداوند عالمیان
قرار داده از برای برادرم علی ابن ابی طالب فضیلت چند که از خشیت
کثرت بحساب در نمی آید پس هر که ذکر کند یک فضیلتی از فضایل او را در
حالتی که اقرار بآن داشته باشد می آمرزد خداوند عالمیان جمیع گناهان گذشته
و آینده او را و هر که بنویسد یک فضیلتی از فضایل او را همیشه ملائکهای
آسمان استغفار گناهانش میکنند تا نشانی از آن نوشته باقی باشد و هر که
گوش کند یک فضیلت از فضایل او را می آمرزد خداوند عالمیان از برای آن
هر گناهی که از گوش آن صادر شده باشد و هر که نظر کند بنوشته
از فضایل آن حضرت می آمرزد خداوند عالمیان از برای آن هر گناهی
که از چشم آن صادر شده باشد و نظر کردن بروی آنحضرت عبادتست و ذکر او
عبادتست و قبول نمیکند خداوند عالمیان ایمان بنده را مگر بدوستی آنحضرت
و برائت از دشمنان آنحضرت و در حدیث دیگر از امام حسین صلوات الله علیه
منقولست که رسول خدا فرمودند که اگر حدیث کنم آنچه که نازل شده در شان
علی ابن ابی طالب قدم نمیگذارد بر موضعی بر زمین مگر آنکه خاک آنمکان را مردمان
بر میدارند از برای برکت و میمنت تا بآب برسد و در حدیث دیگر منقولست

از ابو البختری

از ابی البختری که میگوید دیدم حضرت امیر المومنین را که در مسجد کوفه در بالای
منبر نشسته بود و زره رسول خدا صلعم پوشیده و شمشیر آنحضرت را حمایل کرده
و عمامهٔ آنحضرت را بر سر گذاشته بودند و انگشتر آنحضرت در دست داشتند
پس شکم خود را برهنه کردند و فرمودند که ای مردمان بپرسید پیش از آنکه مرا
نیابید بخدا قسم که اگر مرا بگذارند که در جای خود بنشینم هر آینه فتوی دهم برای
اهل توراة بتورات ایشان و برای اهل انجیل بانجیل ایشان تا آنکه خداوند
عالمیان بزبان درآورد توراة و انجیل را که از برای شما بگویند که بتحقیق
فتوی میداد شما را آنچه در ما بود از احکام خدا علی ابن ابی طالب بود و در حدیث
دیگر مذکور است که رسول خدا یکروز در میان اصحاب نشسته بود فرمودند که
میخواهید بشما بنمایم آدم را با علم آن و نوح را با فهم آن و ابراهیم را با حکمت
آن در اثنای این کلام حضرت علی ابن ابی طالب داخل شد پس ابابکر
گفت یا رسول الله قیاس کردی مردی را به سه نفر از انبیا خوش حال اینچنین
شخصی که ما او را نشناسیم رسول خدا فرمودند که نمی شناسی او را یا ابابکر عرض
نمود که خدا و رسول خدا دانا ترند پس فرمودند که علی ابن ابی طالب است
ابابکر گفت بخ بخ یا ابوالحسن و این مثلک یعنی به به خوشا بحال تو یا علی

کی مثل تو بهم میرسد و در حدیث دیگر مذکور است از حضرت رسول خدا ص که در شب
معراج دیدم که ملکی بر کرسی از نور نشسته و ملائکه در برو دور آنرا گرفته و متوجه کلام
کلام او بند پس گفتم بجبرئیل که یا اخی کیست این ملک جبرئیل عرض کرد برو
پیش او و سلام کن بر آن تا بدانی که کیست چون نزدیک آن رفتم دیدم که برادرم
و ابن عمم علی ابن ابی طالب است گفتم یا جبرئیل سبقت کرده است علی بمن
در آسمان چهارم و پیش از آمدن من باین مکان جبرئیل گفت یا محمد ص
این علی نیست ولیکن ملائکه شکوه کردند از اشتیاق علی ابن ابی طالب
و کثرت محبت ایشان نسبت بآنحضرت بسیار است پس خداوند عالم این
ملک را از نور خلق کرد بصورت علی ابن ابی طالب و هزار ملائکه گرداینند اورا
زیارت میکنند و در هر شب جمعه هفتاد هزار نوبت تسبیح و تقدیس خداوند عالمیان
میکنند و ثواب آنرا به دوستان علی ابن ابی طالب هدیه میکنند و در حدیث
دیگر مذکور است از حضرت امام محمد تقی صلواة الله و سلامه علیه که هرگاه روز
قیامت میشود منادی ندا میکند از جانب عرش که کجاست خلیفة الله پس
برمیخیزد حضرت داود پیغمبر ع پس از جانب خداوند عالمیان ندا میرسد
که ما ترا اراده نکردیم ازین ندا اگرچه تو هم خلیفه خدائی پس باز ندا میرسد

ازجانب

از جانب عرش که کجاست خلیفه خدا پس برمیخیزد امیرالمؤمنین پس از جانب
خداوند عالمیان ندا میرسد که ای گروه خلایق اینست علی ابن ابی طالب که
در زمین خلیفه من و حجت من بر بنده گان من آگاه باشید که هرکه در دنیا
کالجبل او چنگ زده باشد پس باید امروز چنگ بحبل او زند و طلب ضیاء
و روشنی از نور او کنند و از عقب سرش بروند تا بدرجات عالیه بهشت برسد
و در حدیث مذکور است از آن حضرت ع که هرگاه روز قیامت میشود
جمع میکند خداوند عالمیان مردم را در یک زمین واحد عریان و پا برهنه
بر راه محشر پس عرق میکنند و نفس بر ایشان تنگ میشود و از جانب خداوند
عالمیان ندا میرسد که ای نبی الرحمه پس پیش میرود رسول خدا ص در پیش
مردم تا بحوض کوثر پس منادی ندا میکند علی ابن ابی طالب را و آنحضرت
پیش میرود تا به نزد کوثر حضرت رسول ص می ایستد پس امر خدا میشود که مردم
بگذارند و فرمودند حضرت امام محمد باقر صلوات الله و سلامه علیه که بعضی از
مردم وارد حوض کوثر میشوند بخدمت آنحضرت و بعضی را بر می گردانند
پس چون می بیند رسول خدا ص که جماعه از دوستان و شیعیان علی ابن ابی طالب
را بر گردانیده شروع بر گریه میکند و میگوید ای پروردگار من اینها شیعیان

علی ابن ابی طالبند پس بفرستد خداوند عالمیان ملکی را بپیش آنحضرت
و باو بگوید که بگو چه چیزی میگریاند ترا یا رسول الله پس بگوید آنحضرت که چه
گونه نگریم و حال آنکه می بینم که جماعتی از شیعیان برادرم علی ابن ابی طالب را
برگردانیده اند از حوض کوثر و به جهنم میبرند پس آنملک بگوید که خداوند
عالمیان می فرماید که من عفو کردم و از تقصیرات ایشان در گذشتم از برای خاطر تو
و ایشان را بتو ملحق گردانیدم و آن جماعه که از تو دور گشته بودند از زمرهٔ تو
گردانیدم ایشانرا در زمرهٔ تو وارد گردانیدم ایشانرا بر حوض تو پس
حضرت امام محمد باقر ع فرمودند که چه بسیار باشند از مردان و زنان که در آن
روز گریان و حیران باشند و فریاد زنند که یا محمداه پس باقی نماند کسی از
دوستان ما مگر آنکه ملحق شود بما بحوض کوثر و در حدیث دیگر از امام زین
العابدین ع منقولست که حضرت رسول خدا ص فرمودند بحضرت امیر المؤمنین
که یا علی با خورشید حرف بزن که با تو تکلم خواهد نمود پس در میان جمعی کثیر
آنحضرت فرمودند به خورشید که السلام علیک ایها العبد المطیع لله پس
خورشید گفت و علیک السلام یا امیر المؤمنین و امام المتقین و قائد الغر المحجلین
یا علی انت و شیعتک فی الجنة یا علی اول کسی که زمین شق شود و از اول برون

بیاید

بیاید محمد ص خواهد بود و بعد از آن گیتی تو و اول کسی که روز قیامت بر آن
حلهای بهشت به پوشند آنحضرت خواهد بود و بعد از آن تو پس چون حضرت
امیر المؤمنین صلوات الله علیه این بشارت را شنید بسجده افتاد و گریه بسیار
کرد تا آنکه اشک از چشم آن حضرت روان شد پس حضرت رسول خدا ص
خود را بر روی آنحضرت انداخت و فرمود که ای برادر من و ای دوست
من سر بردار که خداوند عالمیان مباهات نمود بسبب تو با اهل آسمان باین
کمال و فضیلت و این خصال و منقبت و آن عبادت و طاعت و آن همت
و مروت و شجاعت و حمیت و آن خشوع و رقت و آن خضوع و ذلت
و ترک دنیا و زهد آنحضرت بمرتبهٔ بود که بشر را مقدور و میسر نبود چنانکه
سوید بن غفله نقل میکند که یکروز داخل شدم نزد حضرت امیر المؤمنین ع
پس دیدم که نشسته و در پیش آنحضرت کاسه ایست که قدری شیر ترش دارد
و بوی آن شیر ترشی دارد که بویش محسوس میشود و در دست آنحضرت گردهٔ
نانی هست از جو که پوست جو در روی آن ظاهر است و از بسکه خشک شده
گاهی بدست میشکند و گاهی بر سر زانوی خود گذاشته زور میکند تا آن نانرا
بشکند پس فرمود بمن که بیا نزدیک من و چون نزدیک آنحضرت رفتم فرمود

که بخورد از این طعام مائین گفتم یا حضرت روزه دارم فرمود که من شنیدم از
رسول خدا که هرگاه صائم کسی را از طعامی که خواهش داشته باشد بدهد بخوردش
درین صورت بر خداوند عالمیان لازم است که او را از طعامهای بهشت
بخوراند و از شرابهای بهشت بچشاند پس در همان وقت کنیز آنحضرت
آنجا ایستاده بود با او گفتم وای بر تو ای فضه از خدا نمیترسی در باب این
طبخ چرا نمی بیزی این آرد را که نان حضرت را میپزم که پوست جو در آن
ظاهر است گفت حضرت خود مرا منع میکند از بیختن آرد و در حدیث
دیگر وارد است که روزی آنحضرت داخل بازار شدند که پیراهنی بخرد
چون بدکان شخصی آمد که بود اکند آنمرد شناخت حضرت را و بنای
مهربانی کرد چون دید آنحضرت که صاحب دکان او را شناخت حضرت از آن
سودا گذشتند و بدکان دیگری تشریف بردند از قضا آنمرد او را هم شناخت
و آنجا آن حضرت را و خواست که رعایت احوال حضرت کند حضرت ابا نمودند
بدکان دیگری رفتند که پسری نشسته بود و آنحضرت پیراهنی را از او خریدند
بسه درهم و پوشیدند پس پدر پسر آمد دانست که حضرت بدکان او آمده است
و پیراهنی خریده بسه درهم گفت بپسر خود که چرا یک درهم زیاد گرفته باید که

دو درهم از آن حضرت بگیری پس یک درهم را برداشت و بخدمت آنحضرت
شتافت پس ملاقات کرد آن حضرت را در حالتی که جمعی از مسلمانان نزد
آنحضرت بودند عرض کرد که یا حضرت من صاحب پیراهنم و قیمت آن پیراهن
دو درهم است و پسرم یکدرهم از شما زیاد گرفته اینک یکدرهم را آورده ام
تصرف نمائید فرمودند که ما متاعی خریدیم و راضی شدیم دیگر چیزی نمیگیرم
و منقولست که بیرون رفت آنحضرت روزی از خانه در ازاری پینه داری
پس بآنحضرت عرض کردند که یا حضرت این ازار شما بسیار کهنه و مندرس شده
و پینه بسیار بر آن خورده است فرمودند که این چند نفعی دارد یکی آنکه خاشع
میگرداند و مومنان که حالا می بینند که من چنین کردم ایشان اقتدا بمن میکنند
پس بیرون رفتند به بازار که شمشیر خود را بفروشند و ازاری بخرند چون به
بازار داخل شدند فرمودند که کیست بخرد از من این شمشیر را که مکرر با این شمشیر
دفع غم و الم و کرب و محنت از حضرت رسالت ص کرده ام بخدا قسم که اگر بازاری
میداشتم این شمشیر را نمی فروختم و ایضا مذکور است که آنحضرت دو جامه درشت
خریدند و آوردند بخانه و فرمودند بقنبر که هرکدام بهتر است تو بردار و هر کدام
که زبون تر است بمن بده زیرا که تو جوانی و جوانان را بخواهش جامه خوب

بیا شد عنبر گفت فدای تو گردم یا امیرالمؤمنین اولی و انسب آنست که
جامهٔ نفیس را تو بپوشی که در بالای منبر رفته و مردم را خطبه بخوانی پس
حضرت فرمودند که مرا از خدا شرم میاید که خود را از تو ترجیح دهم
پس راضی شد آنحضرت تا آنکه عنبر خوبتر را اختیار کرد پس جامهٔ که قنبر
رد کرده بود پوشیدند و دیدند که آستین آن جامه قدری دراز است
آنرا بریدند و فرمودند که از برای فقیری یک کلاهی میشود غنیمت است
و مذکور است که آنحضرت علیه السلام نعلین خود را آنقدر پینه و وصله کرده
بودند که فرمودند که مرا شرم میاید از رقاع که دیگر بفرستم که بدوزد
و پینه کند نعلین مرا و در خانهٔ آنحضرت پوست گوسفندی بود که فرشش
و جامهٔ حسین بود و چادری داشت حضرت فاطمه زهرا صلوات الله
علیها که هیچ جایش نمانده بود مگر آنکه پینه بر آن زده بودند و چون سه
روز گذشته بود و از اطعمه چیزی نخورده بودند و حسین بسیار اضطرابی
بهم رسانیده بودند از جوع پس آن چادر را بردند نزد شمعون یهود که
در همسایگی آنحضرت بود و گفتند ای شمعون ما را بتو حق همسایگی است
این چادر را بگیر نزد تو رهن باشد و قدری جو بده تا از برای تو ارزی

گفتم

گفتم پس شمعون گرفت آنجا در را بدست میگردانید و میگفت اینست آن
زاهد موسی ابن عمران ما را خبر داده و بروایت دیگر وارد شده که یهودی
زید نام داشت و آن چادر از پشم بود پس آنجا در را گرفت و قدری
جو داد و آن چادر را در خانهٔ خود گذاشت و خود یهودی در خانهٔ دیگر
خوابیدند بفرمان خداوند عالمیان از برکت چادر آنحضرت سیدهٔ زنان
نور از آن خانه باسمان ساطع شده بود پس زن آن یهودی شب بیرون
آمد دید که در بعضی از خانه های ایشان روشنی بسیار بلند گردیده از روی
تعجب گفت من درین خانه آتش روشن نکرده ام آیا این روشنی از کجا بهم
رسیده باشد رفت و شوهرش را بیدار کرد پس چون یهودی بیرون آمد
دید از آن خانه نور بلند گردیده تا باسمان رسیده دانست که از برکت آن چادر است
پس یهودی با اقربا و قبیلهٔ خود ۸۰ از برکت آن چادر مسلمان شدند و در حدیث
دیگر مذکور است از ابو سعید خدری که بسیار گرسنه بودند امیرالمؤمنین
بحضرت فاطمه و گفتند یا فاطمه آیا نزد تو چیزی هست که چاشت کنیم آنحضرت
فاطمه عرض نمود بآن کسی که پدرم را بنبوت معظم و ترا بوصایت مکرم ساخته که
هیچ چیز نزد من بهم نرسیده و این روز است که هیچ چیز نخورده ایم و حسین هم از گرسنه

سوختگان و ارث بکربند [illegible]
منصب [illegible]
[illegible]

آنحضرت فرمودند که چرا این اعلام نمیکنی تا که از برای شما چیزی تحصیل بکنم عرض
کردند یا علی مرا شرم می‌آید از خدا که ترا تکلیف کنم بچیزی که ترا قدرت بآن
نداشته باشد پس حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه از روی حسرت و کدورت
برای طلب معیشت بیرون رفتند و چون چیزی بدست آنحضرت نیفتاد یک
اشرفی قرض گرفتند از برای قوت عیال خود بخانه می‌آمدند که در اثنای
راه بر مقداد ابن اسود رسیدند و هوا بسیار گرم بود آنحضرت دانستند که
در این وقت از خانه بیرون نیامده مگر از غایت گرسنگی و پریشانی پس
فرمودند که یا مقداد چه باعث شده است ترا که درین وقت از خانهٔ خود
بیرون آمده گفت یا حضرت مپرس و از اخبار این کار مرا معذور دار پس
آنحضرت فرمودند که نه البته مرا باید ازین امر اعلام نمائی و در صحبت نیست
ترا که ازمن پنهان نمائی پس مقداد عرض کرد که یا ابو الحسن بآن خدائی
که محمد صلعم را برسالت و ترا بامامت مخصوص گردانیده که بیرون نیاورده است
مرا مگر شدت جوع و فقر و عیال من از گرسنگی گریان شده اند و چون صدای
گریهٔ ایشان را شنیدم مرا تاب نیامد بیرون آمدم که رو بخداوند عالمیان
وسیله بکند که از گرسنه شده که عیال در آیم پس چون حضرت صلوات الله علیه و آله

این خطابت

این خطابت را شنیدند از گریه خود را نتوانستند که محافظت نموده باشند آنقدر
گریستند که ریش مبارک آنحضرت از آب چشم تر شد پس فرمودند که بهمان کسی
که تو قسم خوردی من هم قسم میخورم که بیرون نیاورده است مرا از خانه درین وقت
مگر شدت گرسنگی و پریشانی و یک اشرفی قرض گرفتم از برای قوت عیال و شدت
جوع ایشان اینک بگیر این اشرفی را که من از برای خود ترا بر خود و عیال
خود اختیار کردم پس اشرفی را باو تسلیم کردند و داخل مسجد شدند و نماز ظهر و عصر و
مغرب را با حضرت رسول صلعم بجای آوردند پس چون حضرت رسول صلعم از نماز
فارغ شدند مرور نمودند بحضرت امیر صلوات الله علیه پس برخاستند و آنحضرت در
صف اول بودند پس آنحضرت اشاره نمودند بحضرت امیر پس برخاستند و در
مسجد ملحق بآن حضرت شدند و سلام کردند حضرت رسول صلعم جواب سلام دادند
و فرمودند که یا علی آیا نزد تو چیزی هست که بیائیم نزد تو شام بخوریم پس آنحضرت
سر مبارک در زیر انداخته حیران شدند که چه جواب دهند رسول خدا صلعم
میدانست که در خانه چیزی ندارد و عذری نتوانست بیاورد و لکن حضرت
رسول صلعم بوحی الهی میدانست که امشب از جانب خداوند عالمیان بخانه علی
ابن ابی طالب مائدهٔ از بهشت خواهد آمد بعوض آن اشرفی که در راه

خدا به مقداد ایثار کرده بود پس چون جواب حضرت امیر طول انجامید از خجالت
نتوانست که در خدمت حضرت بخانه بیاید حضرت رسول صلعم فرمودند که یا علی
چرا ساکت ماندهٔ بگوی تا برگردیم یا بگوی بلی تا بیائیم پس باز از راه حیا و
دعوت گفت حضرت امیر که بفرمائید پس حضرت رسول صلعم دست حضرت امیر را
گرفته روانهٔ خانه شدند تا رسیدند داخل خانه شدند بر نزد فاطمه زهرا صلوات الله
وسلامه علیها و آنحضرت در جای نماز خود نشسته بودند که ناگاه مائدهٔ پیدا
شد که بخار از آن در حیث متصاعد بود در این اثنا کلام حضرت رسول
رسول خدا را شنیده برخواست و باستقبال پدر بزرگوار خود بیرون آمد سلام
بر آنحضرت کرد پس حضرت رسول جواب سلام حضرت فاطمه را دادند و
دست مبارک را بر سر حضرت فاطمه زهرا کشیدند و فرمودند که ای
فاطمه چگونه شام کردی و چه حال داری خدا بر تو رحم کند گفت الحمد لله
رب العالمین پس آنحضرت فرمودند که یا فاطمه بیار از برای ما شامی که
غذا نزد تو بکنیم پس حضرت فاطمه برخواستند و آن نعمت بهشت را حاضر
کردند و بر زمین گذاشتند چون نظر حضرت امیر بر آن طعام افتاد و از بوی
خوش آنطعام مجلس معطر شده است نظر بحضرت فاطمه زهرا کرد از روی

تعجب

تعجب گفت یا فاطمه من هرگز این گمان نه بودیم و با وجود این چهار روز است
که طعام نخورده ایم و نزد ما از اطعمه چیزی بهم نرسیده است پس این طعام
از کجا است که با این رنگ و با این بوی طعام ندیده ام پس حضرت رسول صلعم
دست مبارک بر شانه حضرت امیر زد و گفت یا علی این طعام عوض
آن اشرفی است که در راه خدا بمقداد دادی این جزا و مزد تو است
که خداوند عالمیان از بهشت برای تو فرستاده است پس رسول خدا صلعم
شروع در گریه کردند و فرمودند که حمد و سپاس خداوندی را که شما را از
دنیا نبرد تا آنکه جاری و مجری ذکریا و مریم گردانید ترا بمنزله ذکریا و فاطمه را
بمنزله مریم چنانچه هرگاه ذکریا نزد مریم میرفت روزی مییافت و بروایت
دیگر مذکور است از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علیه که تا یکماه از آن
کاسه چیزی میخوردند طعام کم نشد و الحال این نزد ماست و حضرت صاحب الامر
از آن کاسه طعام خواهند خورد و در حدیث معتبر دیگر مذکور است که روزی
رسول خدا صلعم در مسجد موعظه میکردند که در آن اثنا مرد پیری اعرابی
متوجه آنحضرت شد و عرض کرد گفت یا حضرت من عرب و برهنه و
گرسنه و عریانم از برای خدا فکری درباره من بکن که از گرسنگی و برهنگی

خلاص نشویم و بوطن خود برسیم آنحضرت سر مبارک در زیر انداخته بعد از
ساعتی فرمودند که یا شیخ خدا امید است که نزد محمد چیزی از مال دنیا نیست که کار سازی
تو بشود ای سلمان این شیخ را بر نزد فاطمه شاید که او تواند سد فقر و
احتیاج او کند پس سلمان برداشت آن مرد را و بنزد فاطمه زهرا آورد و عرض
کرد حکایت سؤال آن مرد را و فرستادن حضرت رسول خدا آن مرد را بنزد فاطمه
پس حضرت فاطمه متوجه شد و هر چند گردید در خانه حضرت امیر المؤمنین صلوات الله
علیه چیزی از دنیائی نیافت که بدهد بآن سایل و اجابت پدر بزرگوار خود
بکند الا پوست گوسفندی که حسنین شب در روی آن پوست میخوابیدند
پس آن پوست گوسفند را برداشت بسلمان داد گفت بگو این را بده
بسایل که بغیر از این چیزی نیافتم که بدهم پس چون پوست را بدست
سلمان داد الشیخ گفت ای دختر محمد من از گرسنگی و برهنگی نزد شما
شکوه کردم و شما این پوست را بمن میدهید چه سازم با گرسنگی و این پوست
بچه کار من میاید پس دل فاطمه زهرا صلوات الله علیها بدرد آمده و دست
کرده و گلوبندی که شخصی بهدیه بآنحضرت داده بود بیرون آورد و بسایل داد در راه
خدا پس سلمان گلوبند را با آن مرد بخدمت حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله
آورد

آورد آنحضرت آهی کشیدند و فرمودند که کرد آنچه کرد پدر و مادرم فدای تو باد
ای فاطمه دنیا نزد تو آنقدر ندارد پس حضرت رسول ص فرمودند که کیست
از شما که خریداری نماید پس گلوبند حضرت فاطمه را که از برای نجات دنیا
و آخرت آن ایمن است پس عمار یاسر در آنوقت از سفر برگردیده
و غنیمتی هم بدست آورده بود عرض کرد که یا حضرت اگر رخصت میدهی من
این گلوبند را میخرم آنحضرت فرمودند که بسیار خوب است یا عمار
بخر این گلوبند را که اگر شریک شوند جن و انس با تو در خریدن گلوبند
خداوند عالمیان ایشان را از دیگ بآتش نگرداند پس عمار آن گلوبند
را خرید و بخانه آورد و آن را با حنک و خوشبو کرد و بغلام خود داد و گفت ببر
بخدمت حضرت بهدیه و ترا الحال بآن حضرت بخشیدم پس چون غلام
بخدمت آنحضرت آمد و آنچه عمار گفته بود عرض نمود آنحضرت فرمودند
که برو نزد فاطمه و گلوبند را باو بده و ترا هم باو بخشیدم چون غلام بخدمت فاطمه
آمد پیغام حضرت را رسانید آنحضرت گلوبند را گرفت و غلام را آزاد
کرد پس غلام خندید فاطمه صلوات الله علیها خندید گفت چرا می خندی گفت
از تعجب این گلوبند و برکت آن که بسبب آن گرسنه سیر شد و برهنه

پوشیده شد و فقیر غنی شد و بنده آزاد شد و باز بجانب برگشت و در تفسیر
ولسوف یعطیک ربک فترضی حدیثی نقل شده و از جابر که رسول خدا
بنزد فاطمهٔ زهرا داخل شد و دید که آنحضرت دستاس میکند و گلیمی
از موی شتر در بر دارد پس وقتی که نظر آنحضرت بر فاطمه افتاد و آن
حال دید شروع در گریه کرد و دل آنحضرت بر فاطمه بسوخت و فرمود که ای فاطمه
تعجیل کن از مرارت و تلخی دنیا بنعیم آخرت پس نازل شد بر آن حضرت که
وللآخرة خیر لک من الاولی ولسوف یعطیک ربک فترضی و در حدیث دیگر
مذکور است که روزی داخل شد سلمان بر حضرت فاطمه صلوات الله و سلامه
علیها دید که جو نرم میکند و از کثرت مشقت دست آنحضرت خونی شده و خون
به تیر دستاس روان شده پس دل سلمان بر آنحضرت بسوخت و عرض کرد
که یا فاطمه چرا این خدمت را بفضه نمیفرمائی که دست مبارک باین نوع مجروح
گردیده و خون روان شده فرمودند که کار و خدمت خانه یک روز با من است و یک روز
از فضه پس امروز نوبت من است و سلمان نظر کرد گوشهٔ حجره دید که حسنین
گریه میکنند پرسید که چرا گریه میکنند فرمود که چند روز است چیزی نخورده اند
و ضعف بر ایشان غالب شده از غایت گرسنگی گریه میکنند پس عرض کرد
یا فاطمه

یا فاطمه بفرمای که من جو نرم کنم یا حسنین را خاموش کنم زیرا که بنده آزاد کردهٔ
شمایم حضرت فاطمه فرمودند که من احوال حسنین را بهتر میدانم و اولی منم
بخاموش کردن حسنین اگر تو خواهی جو نرم کن سلمان جو نرم کرد قدری
ناگاه صدای مؤذن را شنید که برای نماز اذان میگوید پس سلمان دست
برداشته متوجه مسجد شد برای نماز چون فارغ شد از نماز آن خبر و حکایت
را بخدمت حضرت پیغمبر عرض کرد پس آنحضرت بسیار محزون گردیدند و حضرت
امیر المؤمنین بی تاب گردیده متوجه حجرهٔ فاطمهٔ زهرا گردیدند چون داخل
شدند دیدند که حضرت فاطمه را از غایت گرسنگی و ماندگی در پای دست
آس خوابیده و حسنین در روی سینهٔ آنحضرت بخواب رفته اند و بی آنکه کسی
نمایان باشد دستاس خود بخود میگردد پس از روی استبعاد روی بمسجد نهاد
و آن حکایت را بخدمت حضرت رسالت عرض نمود و حضرت رسول خدا
فرمودند که یا علی میدانی که آنکه دستاس می گردانید که بود گفت خدا و
رسول خدا داناترند فرمودند که یا علی آن جبرئیل امین است که
بمددکاری جناب فاطمه آمده است با وجود این جناب امیر المؤمنین با همه تنگدستی
و کلفت و ریاضت فی وسعت آن همت و فطرت وجود و سخاوت از عرق

جبین ولکد تیمین خود هزار بنده خرید و در راه خدا آزاد کرد و بالغد نخل
خرما بدست مبارک خود رسانیده بود و هر شب و روزی هزار رکعت
نماز میکرد و هر شب از ترس خدا در وقت مناجات غش میکردند و قدر و منزلت
آنحضرت برتبه بود که از برای آن حضرت دو نوبت برگردید چنانچه از جابر
ابوسعید خدری و جمعی از صحابه مذکور است که رسول خدا ص در منزل خود بودند
حضرت امیرالمؤمنین در خدمت آنحضرت بودند که نازل شد جبرئیل و
آنحضرت را بسبب وحی الهی حالتی دست داد که تکیه بر زانوی حضرت امیر
نمود و سر بر ندشتند تا آنکه آفتاب غروب نمود و پس حضرت امیرالمؤمنین
صلوات الله علیه نماز عصر را ایماء بایما و نشسته بجای آوردند پس بعد
از آنکه حضرت پیغمبر بخود آمدند فرمودند که یا علی دعا کن که خداوند عالمیان
آفتاب را از برای تو برگرداند و دعای تو نزد حق سبحانه و تعالی
مستجابست پس حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه دعا کردند بفرمان
خداوند عالمیان آفتاب برگردید تا در مکان خود بجای عصر رسید و
حضرت امیر صلوات الله علیه نماز عصر را در وقت ادا نمودند باز آفتاب
بیکبار غروب کرد اسما بنت عمیس میگوید قسم بخدا که در وقت غروب

کردن

کردن شنیدم که صدای از آن ظاهر شد مثل صدای اره که بر چوب بکشند و در جنگ
دیگر در سفری بودند جمعی با آن حضرت نماز عصر را کردند و جمعی دیگر از کثرت
شغل نماز نکردند تا آنکه آفتاب غروب کرد پس آمدند نزد آنحضرت و التماس
نمودند که دعا کنند از برای ایشان پس آنحضرت دعا کردند آفتاب برگردید تا بجای
عصر رسید و آن جماعت نماز کردند باز بیک نوبت غروب کرد و منقولست که در وقت
خطبه امیرالمؤمنین فرمودند که سلونی قبل ان تفقدونی بخدا سوگند که هرچه بپرسید
از گذشته و آینده و هرچه شده و میشود و خواهد شد تا روز قیامت من شما را
از آن خبر میدهم پس مردی برخواست و گفت یا علی مرا خبر ده که موی سر
من شماره او چند است پس فرمودند که رسول خدا ص مرا خبر داده‌اند که تو اینرا
از من سوال خواهی کرد و در هر موی سر تو ملکیست که ترا لعنت میکند و در
هر موی ریش تو شیطانیست که ترا گمراه میکند و پسر تو در شهادت حسین
مدد خواهد کرد و آخر چنان شد که حضرت فرموده بودند و دیگر حدیث از
دلالت چنانچه در کتب معتبره مذکور است که آنحضرت در مسجد کوفه در بالای
منبر خطبه میخواندند و کثرتی عظیمی در مسجد جمع بودند که ناگاه اژدهائی از در مسجد
درآمد و متوجه منبر شد تا نزدیک رسید که بالای منبر رود و پس مردم هجوم کردند

که از دو فرو کنند آنحضرت ابا کردند که مانع شوید تا آنکه بر بالای منبر رفت
و سر خود را از دریچه گوش آنحضرت برد و مثل کسی که سرگوشی کند با کسی
مدتی با حضرت حرف زد و مردم خاموش و حیران ماندند پس حضرت متوجه
او شده لبهای مبارک خود را حرکت میدادند و اژدها مثل کسی که گوش
بصدای کسی انداخته باشد متوجه آنحضرت شده بود پس از منبر فرود آمد
و ناپدید گردید گویا زمین او را فرو برد و حضرت عود بخطبه نمودند و بعد از فراغ
مردم از آن از تعجب و استعلام نمودند آنحضرت فرمودند که این ملکی بود
از حکام جن و در چیزی مشکل درمانده بود آمد نزد من و از آن مسائل خود پرسید
من با و تعلیم نمودم مرا دعا کرد و برگردید و دیگر تکلم حوت است با آنحضرت
چنانچه مذکور است که یک نوبت آب فرات طغیان نمود بوضعی که مردمان از
غرق ترسیدن پس به حضرت ابرالتماس نمودند که دعا کنند و چون حضرت مطلع
شدند بر اضطراب مردم سوار شدند بر استر رسول خدا و مردم با آن حضرت
بیرون آمدند تا به کنار فرات آمدند پس آنحضرت فرود آمد چند رکعت نماز
بجای آوردند و دست بدعا برداشتند و دعا کردند بعد پیش رفتند نزد فرات
و چوبی در دست داشتند زدند آن چوب را بر روی آب و فرمودند که انقص

باذن الله

٨١

باذن الله پس بفرمان خدا آب بوضعی فرو رفت که ماهیهای قعر دریا
نمودار شدند پس اکثر آن ماهیها سلام بر آن حضرت کردند و شهادت بر وصایت
آنحضرت دادند و بعضی از آن ماهیها سلام نکردند پس مردمان از روی
تعجب از آن حضرت پرسیدند که چرا بعضی از آنها بر شما سلام نکردند فرمودند
آنها جری و مار ماهیند و حرامند و خداوند عالمیان از برای هر چه با ما جدل و
جدال کند نطق در وی آورد و بدانکه موافق مضمون بلاغت مشحون حدیث
شریف تا بتی اگر بحار و اشجار مداد و قلم گردد و جن و انس صاحب حساب شوند
عشری از اعشار مدح حیدر کرار بلکه یکی از هزار حساب و شمار نمی توانند
آورد چه توان گفت در باب شخصی که دوستان از خوف دشمنان از
بیان مدح آن عاجز و ناتوان و مخالفان از عناد و طغیان فضایل او را
مخفی و پنهان نمودند و مع هذا در طریق خاصه و عامه کتب و دفاتر از نوادر
و مفاخر آن مشحون و آثار و اخبار در اطوار حمیده کردار پسندیده اش از حد
بیرون است و چنین نیست که همین دوستان در ذکر خیر آن رطب اللسان
باشند بلکه حاسدان و مخالفان نظماً و نثراً در اظهار علم و فضیلت و حلم و مروت
آن معدن جود و سخا سالها در کتب بها نوشته اند الفضل ما شهدت به الاعداء

حتی فخرالدین محدث حنبلی نقل میکند از ابن عباس ولقد اعطی علی ابن
ابی طالب تسعة اعشار العلم وایم الله لقد شارکهم فی العشر العاشر یعنی بتحقیق
که عطا کرده شده است یعنی ابن ابی طالب نه جزو از علم از جملهٔ ده جزوی
که حق تعالی بجمیع خلایق فرستاده و رسانیده و بخدا قسم که آن یکجزو باقی نیز با ایشان شریک است
وهمچنین در کتب خود نقل کرده اند که در زمان خلافت خلفاء ثلاثه مسائل
مشکله مردم از ایشان میپرسیدند در جواب عاجز میماندند رجوع بحضرت امیر
المؤمنین میکردند واقوال ابی بکر و لولا علی لهلک العمر مشهور است و علماء
اهل سنت و جماعت در هفتاد موضع نوشته اند که عمر باین لفظ گفت لولا علی لهلک عمر
و یکی از علماء رسالهٔ نوشته و هفتاد موضع را شمرده و وقت و مقام و موضع و محل را
بیان نموده و چون کلام باینمقام رسید مناسب دید که از آن قضایا و ماجرا
چند قضیه بر سبیل تذکره در این رساله تقریر کرده قضایا و احکامی که در زمان
خلافت ابابکر روی نموده و خاص و عام نقل کرده اند اینست مجلس اول کسی را
آوردند نزد ابابکر که شراب خورده بود ابابکر اراده حد کرد آنمرد گفت من
جماعتی بودم که شراب را حلال میدانستند و مرا علم بحرامی آن نبود ابابکر فرو
ماند کسی از اصحاب گفتند چرا از علی نمیپرسید که از حیرت خلاص شوید پس

کسی نزد آنحضرت فرستاده سوال نمودند آنحضرت در جواب فرمودند بگو ابابکر
شخصی را همراه کند با آنمرد که او را در مجالس مهاجر و انصار بگردانند و بپرسند که
آیا کسی هست که آیهٔ تحریم خمر را باین مرد خوانده باشد یا نه اگر کسی شهادت
دهد آنرا حد بزند و الا او را رها کند و چون چنین کردند آنمرد در دعوی
خود صادق بود و از حد ابابکر نجات یافت مجلس دوم مرد از علماء نصاری نزد
ابابکر آمده سؤال نمودند که معدن دوستی و دشمنی و یاد داشت و فراموشی و
خواب حالت دروغ را تفاوت از کجاست و فرق کدام است ابابکر از
جواب عاجز شده بعمر متوسل شد و او هم در جواب عاجز گشت تا اینکه بحضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام رسید از آنحضرت التماس حل آن مشکل نمودند آنحضرت
در جواب فرمودند که حق تعالی ارواح ایشان را از ابدان بدو هزار سال آفریده
و در آن ایام بعضی ارواح با بعضی الفت والتیام بود و بعضی را از بعضی
نفرت و جدائی بوده پس هر دو روح که در آن وقت را باهم الفت
و محبت داشتند در این نشاء باهم محبت میورزند و دوست میشوند و
هر که را باهم نفرت بود همان نفرت رفع آمیزش و آشنائی میکند در فتنه و
دشمنی و عداوت میان ایشان بهم میرسد و چون آدم را آفرید دل را در آن

خلق کرد پرده بر آن قرار کرد و هرچه بر آن دار شود اگر در حالتی است
که پرده در روی آن نیست آن چیز در آن جا بکند و در دل بماند و اگر
وقتیست که آن هوتی پرده روی درا گرفته است در آن جا نشود اند کرده بعث
فراموشی شود و روح که کارهای بدنست در وقت خواب تعلق را از بدن
برداشته گاهی با ملائکه هم صحبت میشود و گاهی با جن همراز میشود و آنچه
از ملائکه می بیند و میشنود چون تعلق به بدن گرفت آنها را بیاد آورد و
صورت پذیر شود و رؤیای صادقه است و آنرا که از جنیان دیده
و شنیده باشد محض خیال و توهم در رؤیای کاذبه است پس آن دو
شخص بدست آنحضرت مسلمان شدند و در خدمت آنحضرت بودند
تا در جنگ صفین بدرجهٔ شهادت فایض گردیدند معجزهٔ سیم دیگر آنکه در
ایام خلافت ابابکر شخصی که او را راس الجالوس میگفتند بمدینه آمده
از ابابکر پرسید که کیست جانشین رسول ص ابابکر گفت من گفت بگو که
چیست اصل اشیا و آن دو زنده که با هم میباشند مهر کرده با هم سخن نمیگویند
کدامست و آن آبی که نه از زمین بود و نه از آسمان کدام است و آن
چیزی که نفس میزند بی روح چه چیز است و آن قبری که با صاحبش در

دنیا

دنیا سیر نمود کدام قبر بود ابوبکر در جواب فرو ماند عمر را طلبید و آن بعد از
فکر بسیار گفت اینها مغلطه است و قابل جواب نیست راس الجالوس
بر ایشان خندیده اصحاب رسول ص شرمنده شدند و امیر المؤمنین صلوات الله
علیه بزیارت قبر رسول خدا ص آمده بودند ماجرای را شنیده فرمود که یا راس
الجالوس بدانکه اصل چیزها آب است که باهم اند لا با یکدیگر حرف نمیزنند
شب و روز است و آن آبی که نه از آسمان و نه از آب زمین است عرق
اسبان بود که در زمان حضرت سلیمان در روز جنگ آنحضرت فرموده بود
که آن عرق ها را گرفته بودند و در شیشه کرده بودند و از برای امتحان جهة
بلقیس فرستاد و آن چیزی که بی روح نفس میزند صبح است و آن قبر که
با صاحبش سیر میکرد ماهی بود که قبر یونس علیه السلام که سه شبانه روز یا بیشتر
او را در دریا گردانید پس راس الجالوس که این علوم را از آن حضرت
دید و شنید مسلمان شد اگر چه امثال این قضایا در ایام خلافت ابابکر بسیار است
اما باهمین اکتفا شد معجزهٔ چهارم واقعه در ایام حکومت عمر بسیار است یکی آنکه
دو زن را بر سر پسری و دختری منازعه بود و هر یک میگفتند که پسر از من است
و دختر از آن تو چون دعوا را نزد عمر آوردند بعد از تامل بسیار گفت ابا

مفرج الکروب ابو الحسن کجاست پس نان را عمر فرمود تا حضرت امیر
علیه السلام بزیارت قبر حضرت رسول الله آمده قضیه را بر آن عرض نمودند
پس حضرت امیر فرمودند که موازنه کنند هر دو شیر را هر شیری که سبک
تر است دختر از آن زن است و آن شیری که سنگین تر است آن
پسر از آن زن است پس مردم از آن علت پرسیدند حضرت فرمود
که حق تعالی میفرماید که للذکر مثل حظ الانثیین نصیب پسر دو برابر نصیب دختر
کرده اند و اطبا از این استدلال کرده اند که شیر دختر سبک تر است
معجزه پنجم دیگر آنکه در عهد حکومت عمر شخصی بقتل شخصی اقدام
نموده بود عمر قاتل را بدست پدر مقتول داد و او را با شمشیر بسیار زده
گمان آنکه هلاک شد گذاشتند اتفاقا آن مرد را رمقی مانده بود بخانه اش
بردند و جراحتهایش را مرهم گذاشتند تا چاق شد بعد از چند روز بیرون
آمد و چون صاحبان خون دیدند که آن مرد سلامت یافته او را گرفته کشان
کشان نزد عمر آوردند خلیفه باز حکم بقصاص کرده بود صاحب خون او را
برد دیگر قصاص کند آن شخص خود را پناه بخدمت حضرت امیر آورده عرض
کرد که یکبار مرا بجرم قصاص کرده اند و بار دیگر میخواهند بکشند بحکم خلیفه پس حضرت

مانع شده بمسجد تشریف آوردند و از عمر پرسیدند که این چه حکم است عمر در جواب
گفت القصاص بالقصاص حضرت فرمودند که آیا شما یکبار او را نکشتید گفتند
می کشتیم ولیکن زنده ماند پس فرمودند که دوباره خواهید کشت عمر در جواب
عاجز و مبهوت شد و گفت یا علی پس تو حکم کن حضرت فرمودند حکم من آنست
که بگذارید او را تا برود پدر مقتول پس خون پسرم از میان برود فرمودند که
اگر ترا این حق خون پسر است او را هم بر تو حق آن زخمهاست که بر آن
زده ترا باید صبر نمای که در عوض آن زخمها و خون بهای تو بزنند چون
تو زخمها را اینک کنی و زنده بمانی او را نتوانی بکشی پس چنانچه ترا برآن حق است او را
هم بر تو حق است گفت من از سر خون خود گذشتم و او را عفو کردم حضرت
فرمودند که هم ترا عفو کرد پس بر این صلح کردند پس عمر دست بدعا برداشتند
گفت حمد مر خدای را که شما و اهل بیت را بجهت هدایت خلق فرستاده بعد از آن
گفت لولا علی لهلک عمر معجزه ششم دیگر آنکه زنی را نزد عمر آوردند که حامله بود
و حملش از زنا بهم رسیده بود فی الفور حکم کرد که او را رجم کنند حضرت امیر از قضیه
مطلع شدند فرمودند که یا عمر نشنیده که حق تعالی فرموده ولا تزر وازرة وزر
اخری یعنی کسی را بگناه کسی دیگر نمیتوان گرفت اگر مادر گناه کار است این

طفل که در رحم این زنست ترا بر آن چه تسلط است پس عمر گفت با این زن
چه باید کرد فرمود اورا بگذارید تا وضع حملش شود و از برای فرزندش کفیلی
بهم رسد و در آن وقت حکم خود را بر آن جاری کن پس عمر اورا گذاشته
چونکه وضع حمل نمود فوت شد چون خبر بعمر رسید گفت لولا علی لهلک عمر
معجزهٔ هفتم دیگر آنکه در زمان عمر پنج نفر را آوردند با زنی و جمعی گواهی
آوردند که شهادت کردند این پنج تن با این زن زنا کرده اند و عمر همه را
حد فرمود چون خبر با امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود که صبر کنید تا من بمسجد آیم
و چون حضرت بمسجد تشریف آوردند عمر پرسید که یا علی حق تعالی فرموده
که الزانیة والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مائة جلدة فرمودند بلی ولیکن
حکم اینها جدا است زانی اول را قتل دوم را جلد سیم را رجم چهارم را نیم حد
پنجم را ادب باید کرد پس مردم تعجب کردند و عمر هم متحیر ماند و حضار التماس
نمودند که یا حضرت بیان نمائید فرمودند که اولین یهود است و در دین
خود فسخ کرده قتل بر آن واجبست دوم زنا کرده بموجب آیه جلد بر آن لازم است
سیم محصن است رجم بر آن لازم است چهارم بنده است نصف حد بر آن
واجب باشد پنجم دیوانه است بر آن چیزی نیست اورا ادب باید نمود

بی

که تو نور چشم زینب که دیگر [illegible]
که تو نور دیده [illegible] که دیگر [illegible]
عجایب اسم دارد و آدم نژاد
که اورا فاطمه زاد [illegible]
که اورا شاه [illegible] کرده داد
[illegible]

پس عمر گفت لولا علی لهلک عمر دیگر آنکه معجزهٔ هشتم دیگر آنکه در عهد خلافت
عمر مرد درویشی گوسفندی را ذبح نموده و از برای قضای حاجت بخرابه
رفت که بول کند و دید کسی را تازه کشته اند و خون از آن میرود در این
اثنا جمعی خون خواهان داخل آن خرابه شدند و دیدند که شخصی دست پر خون
و کارد آلوده بخون در دست دارد اورا گرفته بنزد عمر بردند پرسید
که تو اینرا کشته گفت آری پس عمر بقتل او امر نمود پس چون جلاد حاضر
شده و مردم جمع شدند و خواستند که اورا بکشند در این اثنا جوانی
خود را در میان انداخته و گفت دست از آن بردارید که من کشته ام
این شخص را خبر بردند بعمر تا او را قتل فرمود و چون خواستند که قاتل
را قصاص کنند در این حال شخصی از جانب حضرت امیر رسیده ایشان را
منع کرد و چون خبر بعمر رسید گفت سبحان الله شخصی اعتراف بخون کرده بچه
وجه علی اورا رها میکند در این گفتگو بودند که حضرت امیر رسید حضار
احترام نموده از سبب منع پرسیدند آنحضرت فرمودند که اگرچه این شخص
کشته اما باعث حیات دیگری گردیده چنانچه حق تعالی میفرماید که
من احیاها فکانما احیا الناس جمیعا هر که نفسی را زنده کند چنانست که همه

خلق را زنده کرده است پس مسلمانان تکبیر گفتند و عمر گفت لولا علی
لهلک عمر **معجزه نهم** دیگر آنکه در زمان خلافت عمر بر زنی تهمتی بستند
و آنرا نسبت زنا دادند پس عمر چند نفر فرستاد و او را حاضر کرداند
آن زن از خوف اتجاعت فرزندش سقط شد پس عمر اصحابه را طلبید
از حکم آن مسئله پرسید و اصحابه از برای خوش آمد عمر گفتند بر تو چیزی
نیست تو برای تأدیب و تنبیه آن زن را طلب نموده
خلاصه صبر کرد تا امیرالمؤمنین حاضر شد چون از آن حضرت پرسید فرمود
اصحاب تو را از خود راضی کردند قتل این طفل داخل قتل خطاست و
دیت آن بر عاقله است پس عمر گفت نباشد مشکلی که ابوالحسن آنجا حاضر
نباشد و حل نکند و در این مقام عمر هم گفت لولا علی لهلک عمر **معجزه دهم** دیگر آنکه در زمان
خلافت عمر مردی دختر یتیمه را بقصد صواب تربیت میکرد پس آن مرد را
سفری پیش آمد و زن آن مرد دید که آن دختر در حسن و جمال بهم رسیده
ترسید که مبادا شوهرش بیاید و دختر را عقد کند روزی او را بیهوش
و زنان همسایه را طلب نمود و به انگشت ازاله بکارت دختر نمود و چون
شوهرش آمد آن یتیمه را به زنا نسبت داد پس آن که را نزد عمر بردند

و زنان

و زنان همسایه نزد عمر شهادت دادند و عمر دختر را قصاص نمود یکی از اصحاب
خبر بحضرت امیر آوردند آنحضرت داخل مسجد شدند و زنان را تفریق کردند
زنان مختلف شهادت دادند و مکر آن زنان بر مردم ظاهر شد حضرت آن
زنان را اخراج کردند فرمودند و حکم کردند که مهرالمثل از ازالهٔ بکارت را از
مال آن بگیرند و تسلیم آن یتیمه نمایند و آن یتیمه را بجای آن زن نشانیده
بعقد آن مرد درآوردند و مهرش را از مال خود کردند پس عمر گفت لولا
علی لهلک عمر **معجزه یازدهم** دیگر در کتب معتبره مذکور است که در زمان خلافت
عمر درویشی بود و زن صالحه داشت و آن زن حامله بود و چون وضع حملش
نزدیک شد بشوهرش گفت که دل من اندکی گوشت میخواهد که گوشت
اگر بهم رسانید کم تقویتی کند که بنایت با قوتم آن مرد غمناک شد آهی از
دل پر درد برآورده گفت ای زن میدانی که من بر چیزی قادر نیستم
و دلم بریان و دیده ام گریانست از برای تو اما چه کنم که چاره نتوانم کرد
در این سخن بودند که ناگاه گاوی بخانه درآمد و در پیش آن مرد بایستاد
و سر خود را بر زمین نهاد زن بشوهرش گفت که این گاو را بکش
که خداوند عالمیان برای ما عطیه فرستاده است و هیچ اندیشه مکن آن مرد

گفت گاو مال من باشد چگونه ذبح کنم بلکه صاحبش پیدا شود و از من
قیمت گاو را طلبد و در دست من چیزی نیست حاصل آنمرد گاو را از خانه
خود بیرون کرد و خاطرش مجروح بود برای زنش دیگر باره گاو باز آمد
و بطریق اول گردن را کج کرد و ایستاد زن بشوهر گفت که بکشش اینطور
که خداوند عالم جهت ما فرستاده که بسیار بیتاب احتیاج بکباب دارم
گفت ای زن اگر چنین کنم مرا از دعا ببرند حقیقت و خواری بمن برسد
و طاقت عقوبت عمر ندارم دیگر باره گاو را بیرون کرد و در آنخانه را
محکم بست و مرد و زن در کنج خانه نشستند مرد در اندیشه بود که هرگز این
زن از من تمنای نکرده بود و الحال محتاج باندک گوشتی باشد و من
از دست تنگی نتوانم که علاج کنم و او مشرف بر هلاک باشد و با خداوند
عالمیان در مقام مناجات بود که ناگاه گاو در خانه را شکست و باندرون
آمد در میان خانه خوابید و خود را کشید تسلیم شد زن گفت ای مرد دگر
حرف باقی نماند برخیز و این گاو را بکش و عطای خدا را رد مکن بیبینی
که بچه نوع تسلیم شده آنمرد اینده فعه جرئت نموده گاو را ذبح نمود و کباب
از آن بر آتش نهاد زن از آن تناول کرد فی الحال آزار وضع حمل شد

برای

دلبری نکو جمالی متولد شد از آن بسیار خرم شدند و گوشت آنگاو را
ضبط میکردند قضا را آن مرد صالح را همسایه بود دشمن چون بوی کباب را
شنید از بام خانه متوجه شد بکشتن آنگاو و اطلاعی بهم رسانید ناگاه
صاحب گاو در طلب بود تا پا را بخانه آنمرد صالح آورد همسایه رفت پیش
صاحب گاو و گفت گاو ترا در این خانه کشته اند و در حال صاحب گاو نزد عمر
رفت احوال را گفت عمر فرستاد آنمرد را آوردند پس عمر گفت گاو
اینمرد را برده و کشته و چون احوال را مرد صالح بتفصیل نقل کرد عمر گفت
ای طرار عیار گاو را برده و دزدیده و اکنون سالوسی را پیشه کرده و
در این لباس میخواهی که از پیش بروی ای املح این را به بازار ببر
دستش را قطع کن از امر آنمرد مومن را پیش انداخته و بطریق دزدان
براه بازار ببرد و مردمان هجوم کرده بدنبال وی افتادند و هر کس درباره
او سخن میگفت یکی میگفت اینمرد صالح بود چرا چنین کرد دیگری میگفت آن
گناه ندارد و گاو به پای خود بخانه اش رفته تا آخر گاو را کشته است و دیگری
میگفت بعد از دزدی سالوسی و کرامات و درویشی میفروشد تا او را
آوردند ببازار و این غوغا بگوش حضرت امیر صلوات الله علیه رسید

فرمود که او را به مسجد حاضر کردانند تا من بیایم و حکم خدا را جاری کردانم و آن
مرد را باز کردانیدند به مسجد آوردند بعد از آن حضرت تشریف بردند
و فرمودند که خصم را حاضر کردند و آن دعوای کاو کرد که این مرد کشته است
و شهود اقامه شهادت نمودند که کاو مال این مرد بود و او آنرا دزدیده و کشته
پس آنحضرت که این چنین نیست که شما میگوئید از خدا و رسول به من
رسیده که آن بحق کشته است کاو را و آنکه ادعای کاو میکند کشتنی است
فرمود تا بار وارث او را گردن زدند پس مردمان فغان بر آوردند
که این چه نوع میشود که دزد را گذارند و صاحب کاو را بکشند عمر
به اضطراب آمده شروع بر شماتت کرد و خوشحالی کرد پس آنحضرت فرمودند
که شما تعجیل میکنید تا من به اذن خدا برهان امر را بر شما ظاهر میکردانم فرمود
تا سر مرده و سر کاو را هر دو حاضر کردند و خود در زیر لب مبارک چیزی خواندند
فرمودند که ای سر مرده باذن خدا بگو حال خود را پس بفرمان خداوند
عالمیان آن سر بزبان آمده گفت یا امیرالمؤمنین حق تعالی ترا جزای خیر دهد
و غم ترا به سرور مبدل کرداند که مرا از مظلمه آتش جهنم خلاص نمودی به بهشت
عنبر سرشت رسانیدی و این قصاص را بحق کردی و من از تو راضی

شدم

شدم بدانید ای مردمان که من بنا بر خوردی به مکتب بدزدی رفتم که از پدر
این جوان پدرش واقف شد و مرا با دبرا آورد من از ترس خود او را کشتم
و این کاو را او دزدیدم و سه سال در خانه نگاه داشتم تا در این وقت از خانه
گریخته و بخانه صاحبش رفت و کشته شد از این جوان بوده و او بحق کشته
اکنون به برکت امیرالمؤمنین حق به مرکز خود قرار گرفته پس آنحضرت اشاره
بر کاو کرده آن نیز به آواز آمده بزبان فصیح گفت همان طور که سر
آن مرد گفت که کاو این جوان بودم و مرا بحق کشته است هزار آفرین
از نهاد مردم بر آمد و عمر حیران و مبهوت مانده پس گفت لولا علی لهلک
عمر معجزه دوازدهم دیگر آنکه در زمان خلافت ابابکر مرد تاجری بود اراده مکه
معظمه نموده هزار اشرفی برسم امانت با بی بکر سپرد و چون از حج برگردید
ابابکر مرده بود و عمر بجای او بخلافت نشسته بود آنمرد به مسجد آمد و حکایت را
به عمر نقل کرد و گفت الحال امانت خود را میخواهم او وفات کرده و تو
قائم مقام اوئی تحقیق نموده بمن تسلیم نما عمر گفت او به من تسلیم نکرده
و وصیت نه نموده لکن بفرستم و از دخترش عائشه تحقیق کنم پس کسی فرستاد
نزد عایشه و او گفت مرا از این امر خبر نیست و پدرم شش هزار اشرفی

قرض داشت که بعد از فوت او از بیت المال دادند پس عمر متفکر شد
ندانست که بچه تدبیر صاحب طلب را تسلی کند گفت تا آن مرد را بگو امروز
توقف نما تا در این باب فکری کنم و چون آنمرد از مسجد در آمد در راه سلمان
بر خورد و احوال خود را باو گفت سلمان او را به نزد امیر برده احوال خود را
بآنحضرت عرض نمود حضرت فرمود که ای سلمان بیائید بمسجد برویم تا شما را
معلوم کنم که آن امانت الحال در کجاست برخواسته بمسجد آمدند عمر
در مسجد بود احوال را بآنحضرت عرض نمود حضرت فرمودند که بیائید
تا من شما را معلوم کنم آمدند تا در حجرهٔ عایشه اجازت خواستند و باندرون
خانه رفتند پس آنحضرت اشاره کرد بموضعی که آنرا حفر کنند چون قدری
کندند کیسهٔ زری پیدا شد با یک لطفی بزرگ که در آن یوم مدفون
بود و بسبب آن عمر خجل شد و همهٔ مردم بر این امر مطلع شدند عمر گفت
لولا علی لهلک عمر **معجزهٔ سیزدهم** دیگر آنکه در زمان خلافت عمر جوانی آمد
نزد او و گفت حکم کن میان من و مادرم عمر گفت از مادرت چه شکوه
داری گفت بدون آنکه در خدمت او گناهی و تقصیری کرده باشم
از من بیزاری میجوید و میگوید تو فرزند من نیستی عمر فرستاد آن زن را طلبید

وآن زن

وآن زن چهار برادر داشت با وی آمدند و گواهی دادند که این زن
هنوز بکر است و ما در این نسبت دلیر میگفت که از شکم این آمده ام است
عمر او را بزندان فرستاد تا بهتر معلوم نمایم از این امر اتفاقا در راه بخدمت
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام رسید عرض کرد یا امیر المؤمنین مرا مظلوم
عمر مرا بزندان فرستاده و میخواهد مرا حد قذف بزند احوال خود را تمام
نقل نمود و گفت یا حضرت حقا که این مادر منست پس حضرت امیر
او را باز گردانید و نزد عمر بردند عمر گفت چرا این پسر را آوردهٔ گفتند
امیر المؤمنین او را باز گردانید و فرمود از عقب بیائیم و حقیقت احوال را بر
مردمان معلوم گردانم و بعد از اندک زمانی تشریف آوردند و فرمودند
بآن جوان که چه دعوی داری گفت این زن مادر منست زن گفت
حاشا من بکرم و آن پسر من نیست و او گواهان را آورد و شهادت دادند
که این زن بکر است و چون حضرت بهم امانت میدانست فرمودند بزن
که با تو صلحی دارم تا این نزاع برطرف شود بیا تا ترا باو نکاح کنم و مهر ترا
چهار صد درهم میکنم و از خود میدهم حضرت فرستادند چهار صد درهم حاضر کردند
چون چشم زن بر صداق افتاد بی اختیار نعره زد و گفت یا امیر المؤمنین من

چون زن فرزند خود شوم بخدا قسم که این جوان فرزند منست و مرا بکر
بروی دادند و این فرزند را از آن دارم چون بزرگ شد از پدر
او مال مانده بود و برادران من طمع داشتند که او متصرف شود بمن گفتند
که نفی او نما و او را از خود دور کن و این گواهان را چیزی دادند تا
آمدند و شهادت بدروغ دادند عمر چون اینرا شنید فریاد برآورد لولا
علی لهلک عمر بدانکه ازین باب وقایع در زمان عمر بسیار است که از
خوف اطناب درین کتاب بهمین قدر اکتفا شد و ایضاً وقایع در زمان
عثمان زیاده از تقریر و بیانست که در هر قضیه بعد از فضیحت رجوع بآن
حضرت میکردند و آن حلال مشکلات قطع آن معضلات و رفع منازعات
مینمودند پس در معرفت آنحضرت و احصاء منقبت آن معدن مروت و جلالت
عقول و افهام ناقص و نارسا است و چون چنین باشد هرگاه رسول خدا صلعم
فرمایند که یا علی هیچکس چنانکه خدا ترا شناخته و من شناخته ام نشناخته
پس دیگری از ازواج چه حد است که لاف معرفت آنحضرت زنند یا احصاء فضیلت
و منقبت آن نمایند یا احاطه بکنه کمال و حد اجلال آن زبده برگزیده
حضرت ذو الجلال کنند پس در مقام منتخب عرب و عجم و ذکر فضل آن امام

از

مقرب بر صاحبان انصاف و ادب اعتراف بعجز انسب و اولیست و ترقیم
در بیان قضایا و اجرای شرعیات و آثار خوارق عادات و اخبار بمغیبات
و اظهار معجزات آنحضرت اگرچه قضایای متفرقه آنعالیجناب از حد حساب
بیرون است اما تبرک برای میمنت و برکت از آثار عجیبات و اخبار بمغیبات
بچند حدیث این رساله مزین گردید اول آنکه روایت است از
ابن شهرآشوب رحمه الله در مناقب که حضرت امیر صلوات الله علیه بکوفه
تشریف آوردند و مردم نزد آنحضرت جمع شدند پس در میان آنجماعت
جوانی بود از شیعیان آنحضرت که با آن حضرت جهاد میکرد و آن جوان
زنی خواستگاری کرد از قومی و میان ایشان وصلت بهم [illegible] رسید
پس حضرت امیر صلوات الله علیه بگزاردن نماز صبح را ادا نمودند متوجه
بعضی از اصحاب شده فرمودند که برو بفلان موضع مسجدی خواهی دید
و در جنب آن مسجد خانه خواهی دید و در آن خانه صدای مردی و زنی
خواهی شنید که با هم در منازعه باشند پس هر دو را نزد من حاضر کن
آنمرد رفت بآن موضع و چنانکه خبر داده بود دید که در آن خانه مردی
و زنی نزاعی با هم دارند پس آنمرد ایشان را نزد حضرت امیر حاضر کرد

آنحضرت فرمودند که چه نزاع دارید با هم در این شب آن جوان عرض نمود
که یا حضرت این زن را خواسته ام و چون شب شد با آن خلوت کردم نفس
من از آن اکراه بهم رسانیده بهیچ وجه مرا رغبت با و نمیرسد اگر میتوانستم
آن زن را در همان شب از خانه اخراج میکردم پس این زن با من بر سر همین
نزاع دارد و در اینجا نیست که دست از آن بردارم پس آنحضرت بجمعی
که حاضر بودند در آن مجلس گفتند بیرون روید از این مجلس پس همه بیرون
رفتند و کسی نماند پیش آنحضرت مگر همان دو نفر پس حضرت امیر خطاب
نمود با آن زن که میشناسی اینجا را گفت نه پس فرمودند که اگر من ترا
خبر دهم بحالتی که خود عالم باشی با آن حالت منکر نخواهی شد گفت نه فرمودند
که اسم تو فلانه است و اسم پدر تو فلان است آن زن گفت بلی پس
فرمودند که تو پسر عموی فلان داشتی که نامزد آن بودی و هر دو بهم محبت داشتید
زن گفت بلی پس فرمودند که چنین نه بود که پدرت ترا از آن منع نمود
آن را جواب گفت و از همسایگی خود اخراج کرد گفت بلی و تو بیرون رفتی
بقضاء حاجت و آن پسر عمو ترا گرفت و باکراه با تو جماع کرد و تو حامله شدی
و از پدرت پنهان کردی و مادرت را باین راز اعلام کردی و در زمانیکه

کو

حملت که تند مادرت ترا بیرون برد و پسری زائیدی و در خرقه پیچیدی
و در عقب دیواری انداختی در جائی که مردم بول و غایط میکنند و دیدی
که سگی آمد و بوئی میکرد و آن طفل را ترسیدی که با دندان بگزد سنگی بر آن
سگ انداختی آن سنگ آمد بر سر طفلت خورد و سرش شکست پس تو
و مادرت سر آن طفل را بستید و بخرقه انداختید رفتید و دیگر معلوم نکردید که
بر سر آن طفل چه آمد پس آن زن خاموش شد و حضرت فرمودند که حق را بگو
و کتمان مکن زن گفت بخدا سوگند که این راز را بغیر از من و مادرم کسی
نمیدانست پس حضرت فرمودند که آن طفل را مردی از قبیله برداشت
و تربیت کرد تا اینکه بزرگ گشت و با ایشان بکوفه آمد و ترا خواستگاری
کرد و این جوان همان طفلست و پسر تست پس حضرت فرمودند با آن جوان
که سر خود را برهنه کن چون سر خود را برهنه کرد علامت آن زخم ظاهر بود
پس فرمودند با آن زن که این جوان پسر تو است دست پسرت را بگیر و
بخانه خود ببر و نکاحی در میان شما نیست در حدیث دیگر مردی تاجری پسر با غلام
بجهت تجارت بکوفه فرستاد پسر و غلام هر دو در سن و در رنگ و در قد بهم
شبیه بودند و غلام از حکم پسر در زحمت بود و کلاه پسر را بر سر نهاده لباس

خواجگی در برکرد و پسر را گفت خواجه منم و غلام تویی و زد و خاکم و قاضی رفتند
هیچ کدام امتیاز نتوانستند کسی غلام را از خواجه فرق نکرد تا آنکه بخدمت حضرت
امیر علیه السلام آمدند و ماجرای را عرض کردند پس آنحضرت قنبر را امر کرد که
دو سوراخ در دیواری کند و فرمودند که هر دو سرهای ایشان را از سوراخ
دیوار در آورند چون چنین کردند حضرت شمشیر را بدست قنبر داد و فرمود که
بزن گردن غلام را چون قنبر شمشیر را حرکت داد آنکه غلام بود سر خود را
پس کشید و آنکه آزاد بود ماند بحال خود و غلام از خواجه ممتاز شد و در حدیث
دیگر مذکور است که از جانب پادشاه روم ایلچی آمد به نزد معاویه و چند
مسئله پرسیده بود و یکی از سؤالاتش آنکه دیگر چیست که لاشیئی است یعنی آن چیزی
که چیزی نیست کدام است و معاویه بجواب در گل ماند آخر عاجز علاج
این مشکل را در آن دید که اسپی قیمتی پیشکش حضرت امیر بفرستند بوقتی
و چون قیمت به پرسند بگویند که قیمت آن اسپ لاشیئی است شاید
که این خبر بعلی ابن ابی طالب رسد و او در جواب چیزی بگوید که حل آن مشکل
شود پس چنین کردند آنحضرت چون بعلم غیب بر آن قضیه اطلاع داشت
اسپ را طلبیده از صاحبش پرسید که قیمت این اسپ چند است آن مرد گفت
که جالیشی

که جالیشی میشود تم پس قنبر را امر کرد که اسپ را بگیر و آنرا بصحرا ببر سراب
نما و بگو که لاشیئی همین است و اگر از تو بپرسند بچه دلیل بگو بدلیل آنکه
حق تعالی فرموده که یحسبه الظمآن ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا یعنی تشنگان
آنرا آب می‌پندارند و چون بآنجا رسند هیچ چیز نمی‌بینند پس قاصد خبر
بمعاویه برد و آنملعون این را الهام خود حساب نمود و ملک را از خود راضی
کرد و از جمله سؤالهای ایلچی این بود که مد و جزر دریا از چیست و آنرا
کی [illegible] که از حضرت امیر سؤال نماید و چون پرسید فرمودند که ملکی
رومان نام موکل است بدریا چون قدم در آب می‌نهد باعث مد دریا
میشود و چون برمیدارد موجب جزر میشود و بار دیگر رسول ملک روم بخدمت
امیرالمؤمنین آمده سؤالات نزد یک یک عرض میکرد و جواب میشنید چون
تمام شد کلمه شهادت بزبان رانده مسلمان شد سؤالات این بود اولا
آنکه دو برادر در یکروز متولد شدند و در یک روز وفات کردند لاکن عمر یکی
صد سال و دیگری را بیست سال بود کدام اند فرمودند که آن عزیر نبی بود
و برادران که هر یک را متولد شدند پنجاه سال با هم زنده گی کردند و بامر
الهی صد سال روح از بدن عزیر علیه السلام مفارقت نمود و چون باز حیات

بافت بوطن خود آمد برادرش زنده بود و پنجاه سال دیگر با هم زیستند و
در یک روز بعالم بقا رحلت نمودند چهارم از سؤالها آنکه آن بقعهٔ از زمین
که از ابتدای آفرینش تا روز آخر دنیا یک لحظه بیشتر آفتاب نتابید کدام
بقعه است فرمود که آن قعر دریای رود نیل بود که چون بامر الهی دریا شکافته
شد تا بنی اسرائیل بگذرند پرتو آفتاب بقعرش افتاد و بعد از آن آب دریا
بهم متصل شد دیگر آفتاب بآن زمین نرسید سوال ششم آن آدمی که در دنیا
میخورد و می آشامید و از او بول و غایط نیست کدام است فرمود که آن جنین است
که اکل و شرب دارد در شکم مادر و او را بول و غایط نیست و دیگر آنکه چه چیز است
که در وقت آشامیدن زنده بود و در حال خوردن مرده بود فرمود که آن
عصای موسی بود که چون شاخ درخت بود حیات داشت آب میکشید
و چون سبید است در روز وعدهٔ ساحران جمیع سحرهای ساحره را خورد
و دیگر آن بقعهٔ زمین که در روز طوفان نوح علیه السلام در زیر آب نماند
و بر بالای آب آمد کدام موضع بود فرمود که آن موضع خانهٔ کعبه بود و دیگر
آن گرگی بود که آنرا بدروغ گرگی نسبت دادند و از نوع انسانی و جن
نبود که بود فرمود که آن گرگی بود که برادران یوسف آنرا گرفته آوردند

بوده

که یوسف را خورده و آن بهنگام آمده گفت که گوشت پیغمبران و پیغمبرزادگان
بر ما حرام است و این حرف نسبت بمن دروغ است و دیگر آنکه آن صاحب
شوری که وحی الهی بآن آمد و او نه از جن بود و نه از انس کدام بود
فرمود که او زنبور عسل است و دیگر آنکه آن رسولی که از طایفهٔ جن و انس
و از ملائکه و از شیاطین نبود کدام رسول بود آنحضرت فرمود که آن هدهد است
که کتاب خود را حضرت سلیمان باو داد و بجانب بلقیس فرستاد که او را ب
بکتابی اشاره بآنحضرت و آن مبعوث که از هیچ کدام از طوایف مذکوره نه بود
که بود فرمود که آن غراب است که آیهٔ بعث الله غرابا در زبان یاد میدهد
و آن سلطانی که در شب او نماز کردن مکروه است کجاست فرمود که بام خانهٔ
کعبه و دیگر آنکه آن نفسی که در نفسی دیگر جا کرده و با هم رفیق شدند تا آنکه
میان ایشان خویشی و آشنائی باشد کدام است فرمود که آن یونس بود
که در شکم ماهی جا نمود باز حق تعالی پرسید که عصای موسی از چه چوب بود
و طول آن چند زرع بود فرمود که از چوب عوسج بود و طول آن هفت
زرع بذراع موسی علیه السلام و او را جبرئیل از بهشت بجهت شعیب آورده بود
و دیگر از اصبغ ابن نباته روایت کرده اند که گفت شخصی در کوفه مجلس

شریح قاضی آمده دیگری را همراه داشت و التماس نمود که خانه را خلوت
نماید که حرف مخفی دارم چون خلوت شد گفت ای قاضی من این
شخص را که با خود همراه آورده ام شوهرش داده ام و از آن حامله شده
دختری بجهة خدمت باو داده بودم با کنیز جمع شده دختر از آن حامله گشته
شریح متوجه گشته گفت من از امیر المؤمنین شنیدم که خنثی را باید دید
که بولش از کدام راه می آید و بآن تمییز میتوان کرد ولیکن در این مسئله حکم
امیرالسبع امیر المؤمنین باید رسانید و از آن حضرت باید شنید پس هر دو
بخدمت امیر آمدند و قضیه را عرض کردند امر نمود که استخوانهای پهلویش
را بشمرند چون که شمردند از جانب راست هشت بود و از جانب چپ
هفت پس فرمود که موی سرش را تراشیدند و کلاه و نعلین برای پوشانیدند
و بمرد و همسرش ملحق کردند و ایضا ابن شهر آشوب رحمه الله نقل میکند که
سه دختر باهم بازی میکردند یکی بر دوش دیگری سوار شد و دیگری سر انگشت
بر پهلوی سوار شده زد او هم جسته سوار را بر زمین زد و گردنش شکست
حضرت امیر علیه السلام فرمودند که دیت مقتول سه حصه میشود حصه مقتول ساقط
زیرا که آن بر دوش دیگری سوار شده و دو ثلث را آن دو دختر دیگر باید

بدهند

بدهند و ایضا کرامات و معجزات آنقدر که اهل کوفه از حیثیت کثرت و شهرت
از آن بیشتر است که کسی را قدرت بر ایراد یا مکنت بر تعداد آن باشد
از این جمله چهارده معجزه روح بخش این رساله موجزه میگردد معجزه سیزدهم حدیث
بساط است چنانچه ابن بابویه رحمه الله بسند خود نقل میکند از سلمان فارسی
رحمه الله که او میگوید نشسته بودم نزد سید مولای خود امیر المؤمنین علیه السلام
در آن وقت که مردم بیعت بعمر خطاب کرده بودند و در خدمت آنحضرت
حسنین علیهما السلام و محمد ابن حنیفه و جمعی از اصحاب بودند از هر باب سخن
میگذشت که امام حسن از پدر بزرگوار خود سؤال نمود گفت که یا امیر المؤمنین
ملک معبود سلیمان ابن داود در اعجب مملکتی و سلطنتی داده بود آیا از آن
عطیه حصه و نصیبی بشما عطا نموده است آنحضرت تبسم نموده فرمودند که بآن
خالقی که دانه خشک را در زمین سبز میگرداند و بآن مادری که آدم را
از خاک تیره آفریده قسم که آنچه پدرت را داده بهیچ ملک از اولیا و اوصیا
نداده و بعد از من بهیچ ملک این کرامت را نخواهد داد پس امام حسن و حضار
مجلس التماس نمودند که میخواهیم شمه از آن توجه نموده برای ما شفقت نمائی
تا مشاهده کنیم و معاینه به بینیم تا موجب ازدیاد علم و ایقان عالمیان شود پس

سید اوصیا صلوات الله قبول نمودند و برخواستند و دو رکعت نماز بجا آورده
و کلمهٔ چند بر زبان معجز بیان راندند و از آنجا بخانه تشریف آورده دست
مبارک بجانب مغرب دراز کرده بعد از لمحهٔ دست را برآورد بر کف دست
مبارکش پارچهٔ ابری دیدیم آنرا گذاشته باز دیگر دست را دراز کرده پارچهٔ
ابری دیگری بر روی دستش دیدیم سلمان گوید که ما هم از آن دو ابر شنیدیم
که هر یک چون از کف او دست جدا شدند گفتند اشهد ان لا اله الا الله
و اشهد ان محمداً رسول الله و انک وصی نبی کریم من شک فیک هلک
و من تمسک بک فقد سلک سبیل النجات یعنی گواهی میدهم که خدا یکیست
و محمد فرستاده و برگزیدهٔ اوست و تو وصی و برگزیدهٔ پیغمبر و برگزیدهٔ اوئی هر که
بشما شک آورد کافر گردد و هر که دست در عروة الوثقی محبت تو زند نجات
یابد پس دیدیم که آن دو ابر چون دو فرش پهن شدند و در پهلوی هم قرار
گرفتند و از آن دو ابر بوی مشک و ذریره بمشام اهل اسلام میرسید پس فرمود
که برخیزید و بر این دو ابر بنشینید ما هم برخاستیم بر یک ابر نشستیم و آنحضرت
تنها در یک ابر نشست پس کلمهٔ چند تکلم نمود که هیچکس نفهمید و باد را
امر کرد که بجانب مغرب روانه شو پس در این اثنا بادی در زیر این

ابر

دو ابر برآمده ابر را بالکلی تمام برداشته بهوا بردند ما در پی رفت چون بآن
حضرت نظر کردیم که جامهٔ زردی پوشیده و تاجی از یاقوت سرخ بر سر
نهاده و نعلین از یاقوت سرخ آبدار در پا کرده و انگشتری از مروارید سفید
که برق درخشندگی او چشم خیره میزند در کرسی از نور نشسته پس امام حسن علیه السلام
بآن حضرت گفتند که ای پدر بزرگوار همهٔ مخلوقات سلیمان را برای انگشتر
اطاعت میکردند شما را چه جهة مطیع و منقادند فرمودند یا ولدی انا وجه الله
و انا عین الله و انا لسان الله الناطق فی خلقه و انا ولی الله و انا نور الله الذی
لا یطفی و انا باب الله الذی یؤتی منه و انا حجة الله علی عباده و انا کنز الله
فی ارضه و انا قسیم الجنة و النار و انا سد ذی القرنین یعنی ای نور دیده
منم وجه الله و منم عین الله و لسان الله و ولی الله و منم آن نور که فرو نشیند
و منم آن دری که از آن بخدا توان رسید و منم حجت خدا بر خلق و منم گنج خدا
در زمین و منم قسمت کنندهٔ بهشت و دوزخ و منم آن سدی که ذو القرنین
بسته میخواهی ای نور دیده خاتم سلیمان را بتو بنمایم دست در بغل کرد
انگشتری برآورد از طلای احمر نگینش از یاقوت سرخ و فرمود که ای فرزند
من این خاتم سلیمانست و نامهای ماست که بر آن نقش کرده اند سلمان

گوید که تعجب حضار زیاده شد بحدی که گویا حضرت را نمی شناختند پس
فرمود که اینها از من عجب نیست بجهة آنکه بنمایم امروز بشما آنچه هیچکس
از پیش از من ندیده باید پس امام حسن علیه السلام گفت آرزوی من اینست
که سید المؤمنین را بما بنمائی پس آنحضرت باد را امر نمود که ما را بآن
طرف که حسن میخواهد ببر مقارن آن از باد آوازی چون آواز رعد بما رسید
و ما را برداشت برد و امیرالمؤمنین علیه السلام بر آن کرسی نشست از پی ما می
آمد تا باد ما را بکوهی بلند رسانید و درخت عظیمی در آن کوه بود خشک شده
و برگهایش ریخته یکی از ما گفت یا امیرالمؤمنین این درخت را چه رسیده
که اوراق آن ریخته است آنحضرت فرمودند که از آن بپرسید حال خود
بگوید امام حسن علیه السلام پیش رفته از آن درخت سؤال نمود که ای درخت
چه شده است ترا که سبزی از تو رفته و برگ تو ریخته است جواب نداد
امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود که ای درخت جواب ایشان را بگو سلمان گوید
بخدا سوگند درخت بتکلم آمده گفت لبیک لبیک یا وصی رسول الله و
خلیفته من بعده حقا خطاب به امام حسن علیه السلام کرد و گفت یا ابا محمد
هر شب وقت سحر پدرت نزد من می آمد و دو رکعت نماز گذارده و تسبیح تقدیس

حق تعالی مشغول گشتید و بوقت ادا در وقت آمدن و رفتن بر کرسی از نور
در میان ابر سفیدی می بود که از آن بوی مشک اذفر بمشام من می رسید
و من از استشمام روح افزای آن حضرت و آن نور برگ سبز و با طراوت
می بودم و اکنون چهار شب شده که تشریف شریف ارزانی نفرموده
و از مفارقت بدین حال من باین مرتبه رسیده اگر از وی استدعا
کنی لطف خود را ازین مهجور دریغ نفرماید که از یمن آمدن آنحضرت را
بحال خود برگرداند پس امیرالمؤمنین نزد آن درخت رفته دو رکعت نماز
بجا آورده و دست مبارک خود را بآن درخت مالید سلمان گوید بخدا سوگند
که از آن درخت ناله مشتاقانه برخواست و فی الفور سبز شد و برگ برآورده
میوه بهم رسانید پس آنحضرت بر کرسی خود قرار گرفت باد ما را برداشت
و بلند شد بحدی که زمین و دنیا تمامی در نظر ما سپری مینمود و در هوا فرشته
دیدیم سر آن در زیر قرص آفتاب و پای آن در قعر بحر محیط و یک دست در
مشرق و یکی در مغرب از آن حضرت پرسیدند که این کیست فرمود که من
او را بحکم خدا در این موضع نصب کرده ام و بتاریکی شب و روشنائی
روز موکل ساخته ام و چنین خواهد بود تا روز قیامت پس باد ما را برد تا برد

قوم یاجوج و ماجوج و آنحضرت بار خطاب نمود که ای ابر ما را و زیر این
کوه زود آور دفعتگی زود آمدیم دیدیم که آن کوهیست بلند و تاریک
که کوه ماشبی بود سیاه و بوی [illegible] دیدیم سر رسید یاجوج را دیدیم و از کثرت
ایشان تعجب نمودیم و ایشان را سه صنف یافتیم یکی طول شان بیست
زرع و عرضش ده زرع و صنفی دیگر طول صد زرع و عرض هفتاد زرع
و صنفی دیگر یک گوش خود را لحاف خود کرده و دیگر را نهالین و یکی
از حال آنها پرسید آنحضرت فرمودند که حالم این جمع نامحصور نهم و اهم در
در حکم شد پس بیا دعوی لکنه با ما را ابر داشته بکوه قاف برد کوهی دیدیم
چون یاقوت سرخ که محیط همه دنیا بود و فرشته بشکل آدمی در آن موکل بود
چون آن فرشته را چشم بر ما افتاد گفت السلام علیک یا امیر المؤمنین پس
رخصت طلبید که مطلب خود را عرض کند آنحضرت فرمود که من بگویم چه میخواهی
یا تو بگوئی فرشته گفت شما بفرمائید حضرت فرمود رخصت زیارت برادرت
میخواهی برو رخصت دادم پس فرشته گفت بسم الله الرحمن الرحیم روانه
راه شد بعد از آن درختی دیدیم چون درخت اول همان نوع جواب سؤال
واقع شد درخت گفت درخت اول هر شب بدرت نزد من می آمد و

بعد از آن

و بعد از تسبیح و تقدیس بر ابی سوار شدند و میرفت و من سبز و خرم می
بودیم و الکنون چهل روز است که فیض قدوم خود از من باز گرفته و
رفتم که احتیه و او را قم و رنجیده از مفارقت اوست امام حسن علیه السلام
التماس نمود حضرت دست مبارک بر آن کشیده درخت گفت اشهد
ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و انک امیر المؤمنین علیه السلام
فی الامة المبارکة الطیبة و وصی رب العالمین من تمسک بک نجا
و من تخلف عنک هوا پس آن درخت سبز و خرم شده طراوت یافت
و ما ساعتی در زیر آن درخت آرام گرفتیم پرسیدیم که یا امیر المؤمنین آن
فرشته بکجا رفت فرمود آنوقت که از چین ظلمت عبور نمودیم فرشته که بر آن
موکل بود رخصت زیارت آن فرشته را از من میخواست یکی از یاران عرض
نمود که یا حضرت مگر ملائکه همه باذن شما میند و باجازه شما از محل مکان خود
حرکت میکنند فرمود بآن خدا قسم که آسمانها را برافراشته باستون که هیچ یک
قدرت ندارند که بی رخصت ما از جای خود حرکت کنند و اگر بی رخصت العذر
نفسی جنبش نمایند خداوند عالمیان ببرق غضب خود ایشان را بسوزد
و بعد از من حال فرزندم حسن و بعد از آن حسین و بعد از آن نه کس از

اولاد آن که نهم او قائم آل محمد صلوات الله علیهم باشند با شمال دارند و هیچ ملکی
از ملائکه مقربین حد و قدرت نباشد که بکیفیت ارادهٔ ایشان برآیند
و یکی از ما ها پرسیدند نام ملکی را که موکل کوه قاف بود آنحضرت فرمودند
برخائیل پس فرمود چشم خود را بپوشانید و بعد از قدری امر بگشودن
نمودند چنانکه گشودیم خود را در مملکتی یافتیم پس گفتیم هذا شیء عجیب
فرمود که امر ملکوت در قبضهٔ اقتدار ماست که شما را طاقت اطلاع
بر آن نیست و مع هذا بندهٔ مخلوقیم چون باقی مخلوقات دیگر در اکل
شرب و نوم و نکاح و مانند آن داریم اما اندکی از آنچه من میدانم
بدانید شما تاب شنیدن آن ندارید و بدانید که اسم اعظم حق تعالی
هفتاد و سه حرفست و نزد آصف بن برخیا که تخت بلقیس را به یک چشم
برهم زدن نزد سلیمان حاضر کرد یک حرف بود و نزد من هفتاد و دو حرفست و
یک حرف علم غیب است که مخصوص ذات پاک اوست لا حول و لا قوة
الا بالله العلی العظیم شناخت مرا هر که شناخت دیگر شد هر که مرا منکر شد
پس حضرت آن ابر را امر نمود که ما را به باغی رساند که در سبزی و خوشی
بروضهٔ بهشت برابری مینمود در آنجا جوانی را در میان دو قبر بنماز مشغول

دیدیم

مقدمهٔ اسلام شدن سلمان فارسی که چگونه بوده است حضرت امیر مؤمنان علیه السلام
از سلمان پرسید که یا اباعبدالله یا سلمان ما را از اول احوال خود خبر نمیدهی
که اسلام تو چگونه بوده است سلمان گفت والله اگر دیگری میپرسید نمیگفتم و
لیکن اطاعت فرمان تو لازم است یا علی من مردی بودم از اهل شیراز
و از دهقان زادهای ایشان بودم و پدر و مادرم بسیار گرامی میداشتند روز
عید با پدرم بعیدگاه میرفتم ناگاه بصومعهٔ رسیدم کسی در آن صومعه بآواز بلند
ندا میکرد که اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا حبیب الله پس چون این
ندا شنیدم محبت حضرت محمد مصطفی در گوشت و خون من جا کرد و از عشق آن
حضرت خوردن و آشامیدن بر من گوارا نبود مادرم گفت که امروز چرا
آفتاب را سجده نکردی و نپرستیدی من ابا کردم هر چند گفت چندان مضایقه
که آن ساکت شد پس چون بخانه برگشتم نامهٔ در سقف خانه آویخته دیدم با دل
خود گفتم این چه نامه است مادرم گفت که چون از عیدگاه برگشتم این نامه را
چنین آویخته دیدم منبر و لیک این ترسی که پدرت ترا میکشد من همچنان
در حیرت بودم و انتظار کشیدم تا شب شد و مادر و پدرم در خواب شدند
برخاستم و نامه را برگرفتم و خواندم نوشته بود که بسم الله الرحمن الرحیم این عهدیست

از خدا و به عالم بحضرت آدم ع که از نسل او پیغمبری بهم رسد محمد نام که امر نماید مردم را
باخلاق کریمه و صفات پسندیده و نهی منع نماید مردم را از پرستیدن غیر خدا
و عبادت نمایند تنها ای روزبه تو دین حق خدائی ایمان بیاور مجوسیه و کبر را
ترک کن پس چون اینرا خواندم بیهوش شدم و عشق آنحضرت زیاده شد و
چون پدر و مادر براین مطلع شدند مرا گرفتند در چاه عمیقی محبوس کردند و
گفتند که اگر از این امر برنگردی ترا بکشیم بایشان گفتم آنچه خواهید بکنید که
محبت محمد هرگز از خاطرم بیرون نرود و نخواهد رفت و سلمان گفت که من
پیش از خواندن آن نامه عربی نمیدانستم و از آن روز عربی را با الهام الهی
آموختم پس مدتی در آنجا ماندم و هر روز یک گرده نان کوچک در آن چاه
برای من میفرستادند و چون حبس زندان بطول انجامید دست بآسمان بلند
کردم و گفتم خداوندا تو محمد را دوست او علی ابن ابی طالب را محبوب من گردانیدی
پس بحق وسیله و درجه ایشان که فرج مرا نزدیک گردان و مرا از این محنت
نجات بده پس در آن حال شخصی نزد من آمد با جامهای سفید و دست مرا
گرفت و گفت برخیز ای روزبه و دست مرا گرفت نزد صومعه آورد من گفتم
اشهد ان لا اله الا الله و ان عیسی روح الله و ان محمدا حبیب الله و دیرانی

مرا از صومعه

سر از صومعه بیرون کرد و گفت توئی روزبه گفتم بلی مرا نزد خود برد و سال
تمام او را خدمت کردم چون هنگام وفات او شد گفت من این دار فانی را
راه وداع میکنم گفتم مرا بکه می سپاری گفت کسی را گمان ندارم که در مذهب
حق با من موافق باشد مگر راهبی که در شهر انطاکیه میباشد چون او را در
یابی سلام من باو برسانی و لوحی بمن داد که اینرا بآن برسان اینرا
گفت و بعالم بقا ارتحال نمود من او را غسل دادم و کفن کردم دفن نمودم
و لوح را برگرفتم بجانب انطاکیه روان شدم و چون آنجا رسیدم بپای صومعه
آن راهب آمدم و گفتم اشهد ان لا اله الا الله و ان عیسی روح الله و ان محمدا
حبیب الله پس راهب از دیر خود فرو نگریست گفت توئی روزبه گفتم بلی
گفت بیا بالا نزد او رفتم دو سال او را خدمت کردم و چون هنگام رحلت
او شد خبر وفات خود بمن گفت من گفتم مرا بکه میگذاری گفت کسی گمان
ندارم که در مذهب حق با من موافق باشد مگر راهبی که در شهر اسکندریه است
پس چون باو برسی سلام من باو برسان و این لوح را باو بسپار و چون وفات
کرد او را تغسیل و تکفین کردم لوح را برگرفتم بشهر اسکندریه آمدم نزد صومعه
راهب رسیدم و شهادت برخواندم راهب گفت توئی روزبه گفتم بلی

مرا نیز با خود برد و هر سال خدمت وی کردم تا هنگام وفات او شد گفتم مرا
به که میسپاری گفت کسی گمان ندارم که در سخن حق با من موافق باشد نزدیک
شده است که محمد ابن عبد الله عالم را بنور خود منور گرداند برو و آنحضرت
را طلب نما و چون بشرف ملازمت آنحضرت برسی سلام من برو عرض کن
و این لوح را بوی بسپار این گفت و وفات کرد چون از غسل و کفن او فارغ
شدم لوح را برگرفتم بیرون آمدم و با جمعی رفیق شدم و بایشان گفتم که شما
متکفل آب و نان من نشوید من شما را خدمت میکنم در این سفر ایشان قبول
کردند چون هنگام طعام خوردن ایشان شد بسنت کفار قریش گوسفندی
بیاوردند و چندان چوب بر آن زدند تا بمرد و پاره بریان و پاره کباب
کردند و مرا تکلیف خوردن کردند چون میته بود من ابا کردم باز تکلیف
کردند گفتم من در راه ام و دیر ایشان گوشت تناول نمیکنند مرا چندان زدند
نزدیک شد که مرا بکشند یکی از ایشان گفت دست از وی بدارید تا وقت
شراب شود اگر شراب بخورد و دیرا بکشیم چون شراب بیاوردند مرا تکلیف
کردند گفتم من راهب اهل دیرم و شراب خوردن شیوه ما نیست چون این
بگفتم بر من آویختند و عزم کشتن من کردند با ایشان گفتم که ای گروه مرا مزنید

وبکشید

و بکشید که من اقرار به بندگی شما میکنم و خود را به بندگی یکی از ایشان در
آوردم مرا بیاورد و به یهودی به سیصد درهم بفروخت و یهودی از قصه
من سؤال نمود من با وی گفتم گناهی جز این ندارم که دوستدار محمد و دین اویم
یهودی گفت من نیز ترا و محمد را دشمن میدارم مرا از خانه بیرون آورد
و در دری خانه اش ریگی بسیار ریخته بود گفت والله ای روزبه اگر صبح شود
و تمام ریگها را از اینجا برنداری ترا بکشم من تمام شب تعب کشیدم و چون
عاجز شدم دست بآسمان برداشتم و گفتم ای پروردگار من بحق محمد
علا را در دل من جا داده بحق درجه و منزلت ایشان که فرج مرا نزدیک
گردان و مرا ازین تعب راحت بخشی چون این بگفتم قادر متعال بادی
برانگیخت که تمام ریگها را بمکانی که یهودی گفته بود بانجا برد و چون صبح شد
یهودی بیامد و آن حال را مشاهده کرد گفت ساحر و جادوگری و من چاره
کار تو نمیدانم تو از این شهر بیرون باید کرد که مبادا بنحوست تو این شهر
خراب شود پس مرا از آن شهر بیرون آورد و بزنی سلیمیه بفروخت و آن زن
بسیار مرا دوست میداشت و باغی داشت و گفت این باغ تعلق بتو دارد خواهی
میوه او را تناول کن خواهی ببخش و خواهی تصدق کن پس مدتی در این حال

ماندم روزی در آن باغ بودم نظاره کردم دیدم هفت نفر می‌آیند و ابر بر سر ایشان
سایه انداخته گفتم والله که همه ایشان پیغمبرند ولیکن در میان ایشان پیغمبری
هست پس بیامدند تا به باغ داخل شدند چون نظاره کردم حضرت رسول
خدا بود و حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و حمزه ابن عبدالمطلب و زید بن
حارثه و عقیل ابن ابی طالب و ابوذر و مقداد پس خرماهای زبون را تناول
نمودند و حضرت رسول ص بایشان تکلیف کرد بخرماهای زبون قناعت نمایید و خوب
باغ را ضایع مکنید من نیز در ملک خود آمدم و گفتم یک طبق از خرما تحفه کن گفت ترا
رخصت نیست طبق دادم پس بیامدم و طبق از رطب برگرفتم و در خاطر خود
گذرانیدم که اگر در میان ایشان پیغمبری هست از خرمای تصدق تناول نکند
و هدیه را تناول میکند پس طبق را نزدیک ایشان آوردم و گفتم این خرما
تصدق است حضرت رسول ص و حضرت امیرالمؤمنین و حمزه و عقیل چون
از بنی هاشم بودند تناول ننمودند چون صدقه بر ایشان حرام است و آن
سه نفر دیگر بخوردن مشغول شدند بخاطر گذرانیدم که این یک علامت از علامات
پیغمبر آخر الزمان است که در کتب خوانده‌ام پس رفتم و رخصت یک طبق دیگر
بنزد ایشان آوردم و گفتم این هدیه است حضرت رسول ص دست دراز

آود

فرمود و گفت بسم الله همگی تناول نمودند گفتم که این نیز یک علامت دیگر است
و من مضطرب بر گرد سری آنحضرت میگشتم و در عقب آنحضرت میل ... آن
آنحضرت بجانب من التفات نمودند و فرمودند که مهر نبوت را طلب میکنی
گفتم بلی ردای مبارک خود را گشودند دیدم مهر نبوت را که در میان دو کتف
آنحضرت نقش گرفته بود و موی چند بر آن رسته بر زمین افتادم و قدم مبارکش
را بوسیدم فرمود که ای روزبه برو بنزد خاتون خود و بگو که محمد ابن عبدالله
میگوید که این غلام را با بفروش من رفتم بنزد خاتون و ادای رسالت نمودم
گفت بگو او را نفروشم مگر بچهار صد درخت خرمای سرخ باشد و سیصد
درخت خرمای زرد چون بحضرت عرض نمودم فرمود که چه بسیار آسان است
آنچه آن طلبیده پس گفت یا علی دانه‌های خرما را جمع نما پس حضرت رسول ص
دانه را در زمین فرو میبرد و امیرالمؤمنین صلوات الله علیه آب میداد چون
[illegible] کشتند دانه اول سبز شده بود و همچنین هنگامیکه فارغ شدند همه درختان
کامل شده و میوه آوردند پس حضرت پیغام داد که بیا درختان خود را بگیر
و غلام را با سپار چون آن زن درختان را بدید گفت والله نفروشم تا همه درختان
خرمای زرد نباشد در آن حال جبرئیل علیه السلام نازل شد و بال خود را

بر درختان مالید همه خرمای زرد شد پس آن زن بابوذر گفت دانستم که یکی از این
درختان نزد او بهتر است از محمد و از تو پس ابوذر به گفت بگو در خدمت آنسرور
مرا بهتر است و آنچه داری از درختان خرما پس مرا آزاد نمود و سلمان نام نهاد
و بسند معتبر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقولست که ایمان ده پایه دارد
مانند نردبان که بر آن بالا بروند و سلمان در پایهٔ دهم است ابوذر در پایهٔ
نهم مقداد در پایهٔ هشتم **کیفیت سلمان ابوذر** بسند معتبر از حضرت امام جعفر صادق ع
روایت شده است که بعد از حضرت رسالت جمعی که از مومنان بر دین حق
ماندند و تغییر تبدیل امام بر حق و احکام دین نکردند مثل سلمان و ابوذر
غفاری و مقداد بن اسود کندی و عمار بن یاسر و جابر ابن عبد الله انصاری
با چند نفر دیگر از اصحاب که نام ایشان را مذکور نکردیم و بسند معتبر از امام محمد باقر
منقولست که ابوذر از خوف الهی چندان گریست که چشم او آزرده شد
باو گفتند که دعا کن خدا چشم ترا وا کند گفت مرا غم آن چندان نیست
گفتند چه غم است که ترا از چشم خود بیخبر کرده گفت دو چیز عظیم در پیش دارم
که بهشت و دوزخ است و از حضرت رسالت ص روایت شده است که ابوذر
در میان امت من در زهد عیسی ابن مریم است و در روایتی شبیه عیسی ابن

مریم

مریم است در زهد و حضرت امیر المومنین علیه السلام فرمود که ابوذر علمی چند حفظ
اخذ کرده بود که مردمان از حمل آن عاجز بودند و گرهی بر آن زد که هیچ یک از آن
بیرون نیامد و مرویست از امام جعفر صادق ع که حضرت رسول ص فرمود که آسمان
سایه نکرده بر کسی و زمین بر نداشته کسی را که راست گوتر باشد از ابوذر رحمه
الله **حکایت کیفیت حاتم طی آورده اند** آورده اند که چون آوازهٔ جوانم
ردی حاتم جزیرهٔ عرب را تا دار الملک یمن فرا گرفت و صیت سخاوتش بولایت
شام روم رسیده والی شام و حاکم یمن و پادشاه روم هر یک بطریقی بعداوت
او بر خواستند چرا که هر یک از ایشان دعوی سخاوت کردندی و لاف جوان
مردی زدندی و ذکر او در زبان اهل زمان بیشتر جاری و غلغلهٔ کرم او
در اطراف عالم بسیار ساری پس هر یک با وی بطریقی سلوک پیش گرفتند اما
والی شام خواست که او را عاجز نماید کسی نزد وی فرستاد و از او صد شتر سیاه
چشم بلند کوهان طلبید و مثل آن شتران بوادی عرب نادر باشد و اگر یافت
شود گران بها بود و فی الواقع در آن وقت این نوع شتران در گلهٔ حاتم
نبود چون قاصد شاه شام بحاتم رسیده پیغام او را بگذرانید حاتم دست قبول
بر سینه نهاد و در جواب گفت سمعا و طاعتا پس ایلچی را بمنزل نیکو فرود آورد

دار اسباب ضیافت چنانچه فراخور دل او بود مهیا کردانید و بفرمود تا جابجا
عرب را منادی کردند که هرکه مثل این شتری دارد بیاورد تا به بهای تمام از
بجز ده ماه دیگر بهاء بدو برسانم بدین طریق صد شتر قرض کرده بسلطان شام فرستاد
چون ملک شام بر این اطلاع یافت انگشت تعجب بدندان تحیر گرفت فرمود که ما
این عرب را می آزمودیم و این بواسطه ما خود را بقرض انداخت پس همان
شتران را از متاع معروف شام بار کرده بدست همان ایلچی باز گردانید چون
شتران را بنزد حاتم آوردند حاتم فرمود منادی ندا کرد که هرکه مثل این
شتری با داده بیاید و همان شتر را با هرچه بار دارد بگیرد و ببرد پس
آن صد شتر را با بار خود با صاحبان باز داد و هیچ چیز از برای خود باز نگرفت
چون این خبر بسلطان شام رسید گفت این همه مروت نه حد آدمی زاد است
و سخاوت حاتم را مسلم داشت دیگر سلطان روم که اورا هرقل گفتندی
چون دبدبه حاتم را شنید بتفحص اخبار و تجسس احوال وی بسمع وی رسانیدند
که حاتم مرکبی دارد مثل باد و جهان پیمای چون به تیر خدنگ راه رود و چون
و گامی تیز رود و قیصر وزیر خود را گفت که خبر سخاوت حاتم در عرب و عجم
فاش گشته و صیت جوانمردی و آوازش قاف تا قاف عالم را فرو گرفته

شنیده ام

شنیده ام که بدین صفت اسپی دارد و میخواهم که نقد عیار اورا بر محک امتحان
زنم و اورا بیازمایم و صورت دعوی او را بر محک امتحان نمایم و کسی از
برای این مرکب بقبیله طی فرستیم تا وی از حاتم آن اسب تازی بخواهد
اگر او مروت کرد داد بدانم که در وی شکوه مهی است و اگر رد کند
بدانک طبل تهی است پس ایلچی بجهة آن مرکب با تحفها که لایق حاتم بود فرستاد
و اندک زمانی رسول ملک روم بقبیلهٔ طی فرستاد رسید و در حوالی منزل حاتم
نزول نمود قضارا مقارن رسیدن ایلچی ابری بدید آمد و باران برف
باریدن گرفت حاتم مهمان را دلداری تمام داده بمنزل شایسته فرود آورد
و فی الحال فرمود تا آن اسب را کشتند و طعامی مهیا کرده نزد مهمان آوردند
و بعد از فراغ طعام و اسباب ضیافت جهة استراحت منزلی معین فرمودند
و از خیمه بیرون آمدند و آن شب از هیچ نوع سخن نگذشت و چون صباح که حاتم
بعذر خواهی ایلچی آمد منشور قیصر روم با هدایا که فرستاده بود بحاتم داد حاتم چون
بمضمون فرمان اطلاع یافت بغایت اندیشه مند گشت ایلچی بفراست در
یافت و آثار ملالت در جبین حاتم مشاهده نمود گفت ای جوانمرد اگر دادن
اسب مضایقه داری از جانب ما نیز چندان مبالغه نیست حاتم جواب داد

که مرا اگر از جنس اسب هزار باشد مضایقه در آن ندارم خصوصاً که سلطان
عظیم الشان روم مرا طلب یک اسب معزز ساخته باشند و از برای این
جزئی خدمت رسول ارسال نموده لا اندیشهٔ من از تحیر است و تفکر من از
غایت تحیر که چرا زودتر خبر نیافتم تا آن اسب تلف نشدی نظم من آن
باب رفتار و دلدل شتاب ز بهر نثارش کردم کباب که وی ظلمت ابر از
ارزش ولیس لبوی ره ره نمی یافت کسی مروت ندیدم در آیین خویش
که مهمان بخسبد دل از فاقه ریش مرا نام باید در اقلیم فاش دگر مرکب نامور
گو مباش پس اسبان تازی و شتر و کالات تجارتی بجهت سلطان و ایلچی را
نیز با تحفهای دیار بهر بند کرد ایلچی و بخوب ترین وجهی کسیل کرد چون قیصر
از فحوای آن حال خبر یافت صفت الطاف بیش آورده گفت که آیین
مروت و قاعدهٔ فتوت مر حاتم را مسلم داشت دیگر حاکم یمن پادشاهی بود
که صفت کرم و سخاوت و احسان و مروت بر وی مستولی و همواره موائد انعام
و از برای خاص و عام نهاده بودی و فواید کرامتش بجهت محتاجان و درماندگان
آماده نظم چه دست جود بخشش برگشادی ز عالم رسم خواهش بر فتادی
میخواست که در عالم غیر از نام او مذکور نشود و غیر از صفت جود و سخاوت او

در اطراف

در اطراف عالم مشهور نگردد و بدین سبب هرگه در پیش وی صفت حاتم کردی
آتش غضبش اشتعال یافتی و با یزای او مشغول گشتی و گفتی که حاتم مردی صحرانشین است
نه او را رتبهٔ مملکت داری و نه منصب فرمان روایی و نه قوت جهانگیری و
نه بازوی کشورگشایی نه او را افزانه است و نه تخت و تاج نه چنین کسی سید
نه رواج پیدا است که از دست او چه خیزد و بسبب کشف شهره چند که دارد چه
مقدار کرم تواند نمود من اگر در سالی که حاصل حاتم بعد باشد در یک روز بذل
نمایم و صد برابر خوان او در یک چاشت پیش مهمان نهم القصه ملک روزی
جشنی ساخته بود و طرح دعوتی انداخته تمام روز چو آفتاب بزرگ جشنی مشغول
بود مانند ابر بگوهرفشانی اشتغال داشته ناگاه در اثنای این حال بیت
یکی ذکر حاتم در کار باز کرد در ره ثنا گفتن آغاز کرد ملک یمن از آن برنجید
دعوی حسدش بحرکت آمده با خود اندیشه کرد که هیچ گونه زبان اهل زمان از ذکر
حاتم خاموش نیست و صفت نیکوکاری و مهمان داری او بر دل مردمان
فراموش نمیشود پس همان بهتر که بدست یاری طلایع مکر گشتی او را در
غرقاب فنا افکنم بیت که تا هست حاتم در ایام من بنیکی نخواهد شدن نام من
لا در پای تخت او عیار نشسته بود که از برای یکدرم صد خون ناحق ریختی

در پستی دریا نبید اندک نماید تشنهٔ دل کسان را البته جفا حتی شاه اورا
طلبید و بمواعید خسروانه مستظهر گردانید و اورا بر آن آورد که خود را بقبیلهٔ طی
رساند و بهر مکر و حیله که تواند حاتم را نیست و نابود گرداند عیار پرفن قتل حاتم
را متعهد گشته متوجه قبیلهٔ طی گشت و بدان سر منزل رسید با جوان نیکو روی خوشخوی
که سیمای بزرگی از جبههٔ او تابان و فرخندگی از ناصیهٔ آن درخشان بود
ملاقات کرد جوان از روی مهربانی و شیرین زبانی او را پرسش گرم کرده
پرسید از کجا میآئی و بکجا میروی عیار پرفن جواب داد که از یمن می آیم و عزیمت
شام دارم جوان التماس کرد که یک امشب بقدم کرم وطاق مرا مشرف سازی
تا هرچه ما حضری باشد بنظر شریف رسانم و بدین تلطف که کلبهٔ ما را بنور حضور
خود بیارای از تو منت دارم آن عیار پرفن بخوشخوئی و دلجوئی آن جوان
شده در منزل وی نهاد و از آن جوان رسم ضیافت و شرط مهمان داری بر
وجهی تقدیم افتاد که هرگز اورا در خاطر خطور نکرده بود و آن جوان لحظه دیگر تکلف
دیگر مینمود و مطعومات رنگارنگ و مشروبات گوناگون بنظر وی آورد و مهمان
هر لحظه و هر ساعت آن جوان را تحسین میکرد و زبان بثنا و آفرین میکرد و میگفت
تبارک الله ازین مردی و خوشخوئی بدین منوال تا شب تیره به پایان رسید

بلی

پس مهمان با دیدهٔ گریان وداع میزبان درست بیت دلم میشود از وداع جدا
چه بودی گر نبودی آشنائی و جوان بمبالغهٔ تمام درخواست میکرد که یک دو سه
روز دیگر اقامت نمای عیار پرفن بانواع عذرها متمسک شده میگفت بیت
نه یارم شد البته اینجا مقیم که در پیش دارم مهم عظیم جوان گفت آیا چه شود که مرا
در آن تشریف محرمیت ارزانی فرمائی و مهمی که هست باشی در میان آری
شاید که مددی توانم کرد و همراهی در آن باب بجای توانم آورد مهمان چون
رسم دلنوازی را از میزبان مشاهده نمود با خود تامل کرد که این مهم کلی که من
در پیش دارم بامدادی چنین یاری و مددگاری بسرانجام نخواهد یافت که
مرد با مروت و سازگار و دلجوی و غریب نوازی مینماید هیچ به از آن نیست
که پرده از روی کار بردارم و او را یار و محرم خود سازم و روی سخن
بدین مهم آورم پس جوان را بجهت اخفای این مهم سوگند داد و بعد از آن
مبالغهٔ بسیار کرد و تاکید بیشمار بجای آورد و سر خود را با وی در میان نهاد
و گفت شنیده ام که در این نواحی حاتم نام کسی است که لاف جوانمردی
میزند و دعوی مردم نوازی میکند و با خلقان احسان تمام مینماید و بادشاه
یمن را از وی دغدغهٔ در دل و خطرهٔ در خواطر است و من مردی پرفن

روزگارم و معاش من از دزدی و عیاری میگذرد و درین وقت سلطان یمن
مرا طلبیده و وعدهٔ مال و متاع فراوان فرموده بشرط آنکه خود را بقبیلهٔ طی رسانم
و بتجسس که توانم حاتم را پیدا کرده بقتل رسانم و سری او را بتحفه نزد ملک یمن
برم و من بجهت ضرورت و معیشت این کار را قبول کرده ام و بدین قبیله آمده ام
نه حاتم را میشناسم و نه راه بسر منزل او میبرم از درویش نوازی تو و فقیر پروری
تو عجیب و غریب نباشد که حاتم را بمن نمائی و در قتل او شرط مددگاری بجای
آوری تا من از عهدهٔ عهد خود بیرون آمده باشم و بسبب التفات تو از مواعید شاه
یمن بهره مند گردیده باشم جوان چون این سخن را استماع نمود بیت بخندید گفت
که حاتم منم سر از تنم جدا کن بتیغ از تنم ای مهمان عزیز پیش از آنکه متقاضیان
من خبردار گردند سری مرا بردار و بر و سر خود گیر تا مقصود شاه یمن و مراد
تو حاصل گردد بیت چو حاتم بآزادگی سر نهاد جوان از ابر آمد خروشش از نهاد فی
الحال بر پیش حاتم سر بر زمین نهاده و بوسه بر دست و پایش داد و گفت
بیت اگر من گلی بر وجودت زنم نه مردم که در کیش مردان زنم پس چشمش
را بوسید و در بر گرفت و از کجا طریق من بر گرفت پس حاتم اسباب راه و
زاد و راحله ترتیب نموده او را وداع کرد و عیار پیشه پیش پادشاه

یمن آمد و صورت احوال را بعرض رسانید و ملک یمن از روی کرم طبیعی
منفعل گشته از راه آزادگی و جوانمردی و سخاوت و احسان حاتم را منحرف
شد که گرمی درین رتبه حد هیچکس از آدمیان نیست بیت حاتم طائی چو از
دنیا برفت یک برادر داشت در جایش نشست پس سخاوت را دری خواهم
گشاد چون برادر دست بر خواهم گشاد در سخاوت ساری خواهم نمود مثل
دریا گوهری خواهم گشود مادرش گفتا که تو آن کی کنی لیک بیشک کار حاتم کی
کنی زانکه آنوقتی که حاتم بود خورد دست بیک پستان من آنگاه برد بر دگر
پستانی بی یا اندکی شیر خوردی در بری آن کودکی آنبودی طفل دیگر
هم برش تفرقی بودی ز شیر مادرش باز تو آنکه کم بودی شیر خوار هیچ طفلی را
مداوی اختیار پس تو شیر من نکردی یکدمت تا دگر پستان نه بودی همدمت
این یکی را در دهان سیداشتی و آن دگر را بر کسی نگذاشتی چنانچه حاتم طائی را
که در تاریخ تالیف این رساله از وفات او قریب نهصد سال گذشته است هنوز
بهاسی ذکرش بریاحین آفرین آراسته و چمن نیکنامیش به پیرایهٔ ثنا و تحسین پیراسته
و در کتاب جواهر الاماره آورده اند که چون حاتم وفات کرد او را دفن کردند
و قبر او در محله واقع شد که ممر کس بود وقتی از او مات باران عظیم بارید و سیل

خایل آمد و نزدیک بود که قبر حاتم را خراب کنند پسرش خواست که تا قالب حاتم را
بموضع دیگر نقل کند چون سر تربت او را باز کردند همه اعضا و اجزای او از هم
فرو ریخته بود الا دست راست او که در آن هیچگونه تغییری پیدا نگشته بود مردم
از آن متعجب ماندند و از چنان صورتی در حیرت افتادند پیری صاحب دلی
درمیان نظاره کنان بود گفت ای مردمان ازین معنی متعجب مشوید و از سلامتی دست
حاتم عجب مدارید چرا که آن بدین دست عطای بسیار بسائل داده بود لاجرم در حالت
خیر و کرم بسلامت مانده است پس هرگاه دست کافر بت پرست بواسطه جود و
بخشش از خلل ریختن بسلامت بماند عجب که تن موحد خدا پرست بوسیله سخاوت
با خلق خدای از آفت سوختن ایمن نگردد چرا که محصول دولت جاودانی بتمهید
قواعد خیرات باز بسته است روایت است که حضرت رسالت پناه صلعم فرمود که در شب
معراج چون نظرم بدوزخ افتاد دو تختی دیدم در میان دوزخ نهاده و دو شخص در آن
نشسته بودند و در دست هر یک بادزنه دارند چون آتش قصد ایشان کند
بادزنه ها را بجنبانند آتش از ایشان دور میشود و ایشان را هیچ آفتی نمیرسد و از احوال
ایشان عجب آمد از برادرم جبرئیل پرسیدم که اینها چه کسانند جبرئیل گفت یا
رسول الله یکی حاتم است و یکی انوشیروان عادل چون از دنیا بر حالت شرک

رفتند

رفتند خدای تعالی ایشان را بدوزخ درآورد چنانچه در کلام خود فرموده که مشرکان را
بدوزخ درآورده و هم در کلام خود فرموده که سخی و عادل را آتش دوزخ نسوزد
پس بجهت این آتش را بر ایشان چنان کرده که آسیبی نرساند و این بادزنها
مانع میشود رفتن ادهم بشکار که عقوبت شما بود و باز ایستادن از برکت خاتم الانبیا صلعم تا راویان اخبار
و ناقلان آثار چنین روایت کرده اند که یکروز سید عالم و سرور اولاد بنی آدم
یعنی محمد مصطفی صلعم در محراب نبوت نشسته بود که ناگاه از در مسجد الله نوجوانی
درآمد جوشن پوش از فرق تا قدم در آهن و فولاد غرق گردیده و شمشیر حمایل
کرده چون سلمان فارسی ویرا دید گفت این مسجد است و اینجا نماز باید کرد رسول
خدا صلعم فرمودند ای سلمان باو هیچ مگوی که او حرامست است نه دشمن و آن جوان
در برابر حضرت رسید نقاب برافکند و سلام کرد اصحاب همه او را دیدند که ادهم است
پسر عباس رسول خدا گفت ای عم زاده مهربان ما بفرزندیم تو از بهر چه معطل
شده ادهم گفت یا رسول الله پدرم عباس بیمار است و از من گوشت شکار
طلبیده اکنون عزم شکار دارم آمده ام که از شما اجازت حاصل کنم که مرخص باید
خسته در خانه من است دارد آرزو ... از شکاری یک کبابی تا مگر یابد شفا
حضرت مصطفی چون این سخن بشنید در یاد گشت زبود ... دیده ام خواب

پریشان ای ادهم ترا ادهم گفت یا رسول الله جانم فدای تو باد از برای
من چه نوع خوابی دیده حضرت فرمودای ادهم در خواب دیدم که در دریای
خون افتاده بودی و فریاد میکردی که یا محمد بفریادم رس و دست من تو برسید
ادهم گفت یا رسول الله ص بدصیدی کنم و جامه من پرخون شود پس اجازت حاصل
کرده از مسجد بیرون رفت و بر مرکب سوار شده و اسب را از جا برانگیخت تا در حرم
تا نماز عصر بیابان را ابر گردید شکار بنظر نیامد هر چند مرکب تاخت صیدی پیش او
نیامد تا آنکه تشنگی بر او غالب شد بازگشت و در برگشتن گذارش بر گلستان
شاه مردان افتاد دید که یک دیوار او افتاده با خود گفت من دیروز در خدمت
امیرالمومنین ع در این گلستان بودیم این دیوار افتاده نبود ببینم کدام نامرد
این دیوار را افکنده پس مرکب را بکنار دیوار راند دید یک گبری چه گوهای
و درون باغ شاه تکیه بر گلی نکنده آن لعین تیره جان سر بسان گنبدی
آن گبر را تن همچو کوه هر دو چشمش چون دو طاس پر زخون بود کوه پایه بود هر پاش
مانند چنار زورمند هر دو ران ش بود چون ران شتر آن گبر را چون دهانش
همچو غاری در دهنش چنار هر یکی دندان چه سندان بود در شور ما تا چون ادهم
آن سگ را بدان قد و شکوه بدید لرزه بر اعضایش افتاد با خود گفت این گبر
دوابروان

خواجه اگر بیدار شود مرا بکشد پس مرکب را برگردانید که بگریزد ناگه صدای
سم مرکب بگوشش آن گبر رسید از زمین برجست و سر راه بروی گرفت و گفت ای
نوجوان تو کیستی نام خود را بگوی چون ادهم این سخن بشنید چهل گز قد و
قامت آن گبر را بنظر آورد آهی کشید و با خود گفت خوابی که حضرت رسول صلعم
از برای من دیده بود این است حالا اگر بگویم که ادهمم این کافر در دم مرا هلاک بکند
هیچ بهتر از آن نیست که بگویم من علی ابن ابی طالبم شاید از من بترسد و با من
سخن نگوید پس فرمود منم علی ابن ابی طالب چون زاد هم نام حیدر آن شقی
کافر شنید خنده زد گفت یافتم کی من تر دای مرتضی من زر رقابه الجا آدم
از بهر آن تا سرت بردارم و بابم را خونبش را پس اکنون قصد ادهم کرد چون
ادهم دید که آن کافر به نیزه حمله کرد از سرنا پای میدان بجلوه حلقه از یکدیگر میربودند
در میان ایشان چون سی و یک سان رد گشت ناگهان آن گبر ملعون
چید بیجا نیزه زد بر میان ادهم از روی غضب ادهم نوجوان بخاک افتاد
پس کافر از پشت غضب مرکب خنجر کرده بر سینه ادهم نشست و بر روی ادهم
نگاه کرد جوانی دید بیست ساله رویش همچو گل سرخ پس آن گبر بخندید و گفت
بت پرستان راست گفته اند که روی علی سرخ است خنجر از نیام کشید و چون

ادهم را چشم بر خنجر افتاد بزاری زار بگریست آن کافر گفت ای ابوتراب من شنیده‌ام
که تو سیصد و هفتاد قلعهٔ عرب را گرفته و بسی زر بدست آمده و دران را سر بریده کدام
پهلوان در کشتن گریه کرده است که تو این زمان گریه میکنی ادهم گفت ای کافر گریهٔ
من از برای آنست که من علی نیستم و دروغ گفتم از این جهة خدای تعالی مرا
اسیر تو گردانید آن کافر گفت تو علی نیستی گفت نه گفت پس تو کیستی گفت من
ادهم پسر عباس پسر عموزادهٔ محمد و علی ام و دشمنم مالست که محمد و علی از برای من
نوع دس آورده اند این داغ از دل پدر پیرم منه که اگر محمد علی خبر من بشنوند
علی ابن ابی طالب یکی را زنده نگذارد آن کافر بخندید و گفت من از پدر پسرتان
شنیده ام که هر پهلوانی علی را بگرفت و خواست که او را بکشد چندان گریه
کرده است که آن کافر بروی رحم آمده است اما در دل من هیچ رحم نیست که
آتش عشق دختر زرقام بت پرست در دل من زبانه میکشد هر چه ادهم بگریست
آن کافر بروی رحم نکرد و خنجر بر حلق ادهم نهاد و سرش را گوش تا گوش ببرید و در نیزه
نهاده از زین کوههٔ مرکب بیاویخت و گفت من تو نیف و دلدل شنیده ام و
اسب بابا بگیرم که این لایق دران رکاب من است و کمند را حلقه کرده خواست
که اسب ادهم را بگیرد و آن ملعون هر چند جهد کرد که آن مرکب را بگیرد نتوانست

دا آن اسب

دا آن اسب بر او رجستن ادهم بکرد بدو شیهه میکشید پس آن ملعون تیر بر کفل مرکب
زد و او را کب خود سوار کرد و بدو گفت نه زرقام سر علی را از من طلب کرده است
نه دلدل را پس بسوی براه نهاد و آرام نگرفت تا روز چهارم طلوع آفتاب
دیده بان دید که از راه مدینه گردی عظیم برخاست و آسمان گرد چهل و هشت
گز تنک میکرد بیرون آمد چون دیده بان آن ملعون را دید روی بفرو گردانید و ال
کرد و گفت ای پهلوان چند غم خوری برای دختر پادشاه که اینک ملکید اکنون
می آید ایشان در این سخن بودند که ملکید در رسید و بانگ بر دیده بان زد که
زود باش و در باز کن و خبر فتح به پادشاه رسان و بگو که پهلوان ملکید آمده
و سری علی را آورده است دیده بان گفت اگر راست میگوئی سر کجاست
اکنون نیزه که سر ادهم داشت بدو نمود دیده بان شادمان شده روی ببارگاه
زرقام بت پرست نهاد تا به بارگاه رسید اول خود را بپای بت انداخت
و سجده کرد بعد از آن دعای پادشاه را بجای آورد زرقام گفت ای دیده بان
خندان آمده چه خبر داری گفت ای پادشاه مژده باد که اینک ملکید آمده
و سری علی را آورده پادشاه گفت دیدی سر را دیده بان گفت بلی دیدم
سر را بمن نمود و اینک پهلوان فیروز آمد پس زرقام بت پرست از زین

سخن بشنید و خود را در پای بت انداخت بوسه چند بر پای بت داد و
دیده‌بان را خلعت داد و بعد از آن بانگ برکشید و گفت امیر کسی شتین زد
و گفت زود باشید پیشواز ملکید کنید و زر بر سر وی نثار کنید و او را با عز تمام
پیش من آرید پس اول کسی که بیرون رفت امید بود که با لالا دست امیر ارکان
بود و برادر ملکید بود پس تمام امرای شهر بیرون رفتند و زر بر سر وی آن‌گون
نثار کردند تا بدر بارگاه رسیدند پس ملکید سر را بنوکران خود سپرد و بفرمود تا سر را
بشستند و در طشت نهادند و در پیش وی آوردند و بعد از آن بالا را گفت
که شما در بارگاه باشید و بر جای خود قرار گیرید تا من در آیم و سر را بیاورم
چون ایشان به بارگاه رفتند فیروز کوتوال با قبیلهٔ خود گفت که اگر امروز مرا
میکشند نمیگذارم که دختر پادشاه را بملکید دهند تا اول ببینم که سر علی است
یا نه در این اثنا ملکید از در در آمد و اول پای بت افتاده سجده کرد و بعد از آن
طشت را از غلام بستد در پای تخت بر زمین نهاد و باز پس رفت و گفت
ای پادشاه وعده که کرده بجای آر که من وعدهٔ خود را بجای آوردم از پس سخن
ارکان تمام گفت من علی را ندیده‌ام که او را بشناسم صبر کن تا کسی که علی را دیده اند
این سر را بشناسد اگر سر وی باشد من دختر را با نیمهٔ پادشاهی خود بتو بدهم
این گفت

این بگفت و سر پوشیده را از روی طشت برداشت نظر کرد جوانی دید شبیه بود
بشاه ولایت پس کافر بخندید گفت علی نوجوان نبوده است و بعد از آن رو
بدان قوم کرد و گفت کیست که علی را دیده باشد و این سر را بشناسد اتفاقا
کس را خبر نخواستند و گفتند ما می‌شناسیم پیش رفتند و گفتند این سر علی است
اما فیروز کوتوال غمگین شد و گفت ای دل مگر علی را اجل رسیده بود که تو
من بیرون رفتم و این سر را می‌آوردیم اکنون من ببینم که سر علی است یا نه
فیروز پیش رفت و چون چشم او بر ملکید ~~افتاد~~ و سر ادهم افتاد و در ملکید کرد و گفت بیا
راست بگوی که این جوان چه قدر زر و مال داشت که بطمع مال او را کشته و
میگوئی که این سر علی است ملکید چون این سخن بشنید شمشیر برکشید و بانگ
بر فیروز زد که تو بر دختر پادشاه عاشقی و من زحمت کشیده‌ام و خواب
آسایش را بر خود حرام کرده‌ام تا بمدینه رفته‌ام و علی را کشته‌ام سر او را آورده‌ام
اکنون میخواهی که رنج مرا ضایع سازی ترا زنده نمیگذارم فیروز نیز شمشیر برکشید و گفت
ای ولد الزنا دروغ گوئی بدین سر که تو آورده‌ای کی گذارم که پادشاه دختر را
بتو دهد پس آن قوم دو گروه شدند نصفی در طرف ملکید و نصفی دیگر در طرف فیروز چون که
ارکان تمام بت پرست آن حال را بدیدند ترسید که فتنه برپا شود در حجت در ملکید بانگ

زد گفت ای پلید بدین سر که تو آورده میخواهی که ملک را ویران کنی بنشین فیروز را
تیر بخشاند و بعد از آن فیروز را گفت تو چه میگوئی که اعتقاد دین تو ای سید چند که سری
علیست و تو میگوئی نیست فیروز گفت ای پادشاه چیزی چند از کار دشمنانه علی
از وی بپرسم اگر راست گفت خوب والا نگذارم که پادشاه دختر بوی دهد زیرا
که اصل و نسب من زیاده از اوست پلید ملعون گفت بپرس فیروز گفت در وقتی
که با علی جنگ میکردی زره و جوشن پوشیده بودی نیزه و سپر و تیر و کمان داشتی یا
نداشتی اکنون بخندید و گفت خاموش باش که اسلحه او را بر مرکب بار کرده آورده ام
اینک پوشیدیم تا بیاورند گفت خوب پس فرستاد تا یراق جنگ او هم را آوردند
و در میان بارگاه بر زمین نهادند زره و جوشن و خود و ساق بند و بازو بند و زانو
بند و گرز و ترکش و سپر و غیره چون فیروز آن اسلحه را دید گفت ای ظالم دستت بریده
باد که این جوان را بطمع مال کشته و زره و اسلحه او را برده زیرا که علی زره و جوشن
نمی پوشد و هرگز سپر بر نمیدارد و نیزه کار نمی فرماید زیرا که زبانه ذوالفقار علی دراز
تر از نیزه است و اینک همه بت پرستان میدانند چنین که میگویم چون پلید دید که
کارش تباه میشود فی الحال دست بر بت نهاد و سوگند خورد بلات و منات که این
سر علیست پس زرقام بت پرست پلید را خلعت داد و در پهلوی خود بنشانید و بفرمود

تا شادی

تا شادی ندا کردند که مردم زرقام بت پرست شادی کردند و هر کسی که بگرید او را
بکشند و بعد از آن زرقام شاد شد و فرمود شهر را آیین کردند و فرمود تا سر را از
دار آویختند و مردمان را فرمود تا تماشا کنند و خلق در پای دار جمع شدند از خواص
و عوام و گفته اند که فیروز کوتوال در گرد دار بگردید که شاید مردی بهم رسد و گوید که
این سر علی نیست اکنون بیا قصه ادهم را بشنو چون بعد از سه روز که ادهم به
شکار رفته بود و باز نیامد مادرش نالان گریان پیش رسول خدا آمد و رفت و گفت
ای خیر البشر سه روز شد که پسرم شکار رفته و باز نیامده ای محمد چاره کار من کن
که مرا طاقت طاق شده و دلم آرام نمانده اکنون پسرم را از تو میخواهم مناجات

مصطفی چون این سخن بشنید از آن گشت گفت ای الهی پاک ذات قادر و قدرت نما
حق ذات پاک تو ای کردگار لم یزل کو گرفتار است او در بند ظلم این اشرار
بود حق در مناجات آن حبیب کردگار که دری مسجد برآمد بانگ فریاد و ندا
مصطفی گفتا سلمان چیست بنگر این خروش رفت سلمان از پی آن خلاص و بید آنجا
باز آمد زود گفت ای شاه دو کون بهتر بی دارم علم نو کشتی سخا
است بیرون در اسب ایستاده ای رسول زین بزیر شکم بریزد هم از دیده او بکا
جمله گرینش ... آن مرکب ای شاه عرب مصطفی گفتا که بی سر کو کشف الغطا

لی ولی حق نالکن تا که مرکب را نی گریست ۞ دید حیدر دیده گریان گشت گفت ای ماجرا ۞

در این وقت امیر المومنین علیه السلام با چشم گریان بمسجد آمد بخدمت حضرت عرض کرد

شاه گفتا یا رسول الله اسب ادهم است ۞ بر در مسجد ایستاده تیر خورده از قفا ۞

چونکه عباس این سخن بشنید از درد پسر ۞ نوحه زد انداخت خود را زیر اسب ستم با

مثل ماهی می طپید او در میان آب و گل ۞ عم پیغمبر که تا که مصطفی و مجتبی ۞

با دل پر درد گفت ای بندگان کردگار ۞ از سری اخلاص برخیزید از بهر ولد ا ۞

آمد از مسجد برون سلطان دار الملک دین ۞ جمله اولاد و اصحاب نبی اندر قفا ۞

مصطفی چون اسب ادهم دید گریان گشت گفت ۞ صد هزاران حیف از آن زیبا جمال خوش لقا ۞

پس رسول خدا با ادهم اسب ادهم گفت که ای بی‌زبان بامر خدای تعالی برگرد تا من بیایم
بر اثر تو و مرا نزد صاحب برسان تا ببینم که چه طور گشته است

گرد اشارت مصطفی بازگشت ادهم که پیش روان ۞ از اشارات محمد خواجه هر دو سرا ۞

مرکب ادهم روان گردید سوی نخلستان ۞ رفت پیغمبر بدید او را بحال باب ۞

دید ادهم را فتاده در میان بوستان ۞ خاک و خون آغشته بی‌سر آن تن و بالگیره‌ها ۞

قوم پیغمبر برآوردند فریاد و فغان ۞ جمله ماتم دار گشتند از ثریا تا ثرا ۞

مادر ادهم فتاد و خاک بر سر کرد گفت ۞ بود از انوار رویت چشم مردم روشنا ۞

علی

عباس چون چنان دید خود را بر خاک افکنده و رو بر سینه ادهم نهاده و میگفت
بیت ای بناکام شده از دیده گریان پدر ۞ رفتی و سوختی از حسرت خود جان پدر ۞
اما چون رسول خدا دید که عباس را زاری کنان است در پای نخل بنشست
ناگه صدای شهپر جبرئیل بگوش مبارک حضرت رسید طبیعت حایل گردید پس
جبرئیل از نزد ملک علام در رسید و گفت یا محمد خداوند عالم سلام میرساند
و بعد از سلام میفرماید که امتان خود را بگوی که دروغ نگویند از جهت اینکه به
یک دروغ گفتن ادهم که خود را نسبت بجناب امیر المومنین داده بود ما او را
به بلا ابتلا کردیم سید عالم فرمود که یا جبرئیل ادهم چه طور دروغ گفته بود جبرئیل عرض
کرد یا نبی کافری بجنگ علی ابن ابی طالب آمده بود و در این نخلستان پنهان
گردیده بود که شاید علی را بجنگ آورد ادهم را دید پرسید که چه نام داری گفت
منم علی ابن ابی طالب آن سر او را برید نزد یحیی ابن زبیر فلعنه رزقا ببرد
والحال سری او را بر سر دار کرده اند و بی بیکند حضرت پروردگار میفرماید
که دلی عباس را بوسند که این شوید را بر ایشان تعزیت سازد و سری ادهم را
بیاورد بر تن نهد و چپ پس دعا کند و تو پس آمین گوید ما ادهم را زنده
گردانیم چون رسول از وحی فارغ شد بشارت مردان بیان نمود و مردان

بانگ بر عنبر زد که دلدل ذوالفقار را با در عنبر و دلدل ذوالفقار را آورد پس
شاه مردان شیر یزدان ذوالفقار را بر میان بست و از رسول وداع کرد و حضرت
پیغمبر گفت یا علی در آن مملکت هفتاد هزار کافر جمعند چند نفر از مردان
جنگی با خود ببر امیرالمومنین ع گفت الصدر بدر ایوان رسالت را التماس چه حاجت
تنها بروم آورده اند که حضرت رسول ع گفت یا علی کی آنجا خواهید آمد حضرت
امیر گفت خدا راست آورد امروز بادهم نماز پیشین در پس سر شما ادا کنم
بتوفیق خالق الماء و الطین این بگفت بر دلدل سوار شد و بانگ بر دلدل
زد و گفت ای دلدل اگر مرا بیک چشم زدن بقلعهٔ زرنابیه رسانی دیگر بر تو سوار
نشوم و این غایت بالغه و اگر نه خدای تعالی بید قدرت خود زمین را در هم
کشیده بود که سوار شدن حضرت بدلدل بزرنابیه رسیده بود چون دلدل این
کلمه را شنید بزبان حال بنالید و گفت خداوندا طاقت غضب دلی تو ندارم
این راه از من سهل و آسان کن پس خداوند عالم با ملک زمین خطاب نمود
تا رگهای زمین در هم کشید چون دلدل ۵ قدم بر داشت قدم ششم را بار خدای تعالی
بدر زرنابیه گذاشت اهل زرنابیه همه وقت از ترس مرتضی علی علیه السلام
دروازه را می بستند آن روز نشد و خواطر جمع بودند که سری علی را آورده اند

دروازه

دروازه شهر را نه بسته بودند پس شاه مردان دلدل را در شهر راند و برفت
تا از بازار بمیدان آمد پس خلقی که در پای دار بودند دیدند شخصی پوشینه رومال
در دست گرفته و گریان گریان بیاید تا آنکه زمین و زمان همچو سیماب بلرزد خلق
چون او را دیدند بانگ بر فیروز کوتوال زدند که ای پهلوان حکم پادشاه است
که هر که امروز گریه کند او را بکشند چرا این اعرابی را نمیکشی فیروز خواست که
دست بشمشیر کند شاه مردان بپای دار رسید و مردم همه دیدند که آن سر بریده
چرخی زد و در روی مبارک حضرت امیر کرد و قطرهٔ اشک از چشم او ببارید و سه بار
لب مبارک خود را بر هم زد پس آنگاه گفت ای عموزادهٔ مهربان امین ساعت
داد تو را از قاتل تو بستانم امیر بگفت رو بفیروز کرد از یکی پرسید که این سر از آن
برگو که سر کیست (زان کیست) بیت گفت است این سر از آن مرتضی فرزند رجا مرتضی گفتا که نبود
این سر زوج بتول کو نباشد باورت برگو که برگوید ترا : امام فرزند ای کافر برد
بر پادشاه بگو که مردی از مدینه آمده است و میگوید که این سر علی نیست اگر
قبول نکند این سر را با من حاضر کند من اشاره کنم و سر بسخن آید بگوید که من
علی نیستم و بعد از آن من علی را بشما بنمایم فیروز گفت ای جوان تو از مکه میرسی
شاه مردان گفت زر تمام و یکید چه سکند که من از ایشان نترسم از و که من از

برای اینکار آمده ام فیروز گفت ای جوان تو از برای آن آمدی آمده شاه مردان
فرمود که من امید دارم تو مسلمان شوی تا من دختر پادشاه را بتو دهم فیروز
بتعجیل تمام بجانب بارگاه روان شد و خندان بدرون بارگاه رفت زرقام
گفت ای پهلوان از عشق دختر من کمر بر بستی بدیدم غمگین بیرون رفتی و این
زمان که معلوم میشود که سری علی بنیست و خندان و شادمان گردیده فیروز گفت
ای پادشاه از آن میخندم که یک اعرابی آمده لاف میزند گفت چه لاف
میزند گفت میگوید که این سر قوم منست و سری علی نیست اگر پادشاه باور
ندارد مرا طلب کند و سر را بیاورد تا من بفرمایم تا آن سر بریده بگوید
که من سر کیستم و علی را بشما نمایم چون زرقام این سخن بشنید رو با مرد
کرد و گفت هرگز دیده اید که سر بریده سخن گوید همه گفتند این عجایب است
و دیده نیست چون ملعون این سخن بشنید بدحال گشت پس زرقام فرمود
که آن مرد را پیش من آرید فیروز نزدیک شاه ولایت آمد گفت ای شهنشه
پوشش زرقام میگوید متوجه بارگاه شوید پس شاه مردان با فیروز روان گردیدند
چون حضرت بر در بارگاه رسید فرمود بسم الله الرحمن الرحیم در آن زمان فیروز
پیش از حضرت به بارگاه رسید گفت ای پادشاه این خدا پرست که میآید

زمین:

زمین در زیر پایش بلرزد میباید که تعظیم او را بجا می آوری اکنون گفت
هر که تعظیم خدا پرست کند اگر همه پدر و پسرم باشد سرش بر خاک میکنم اما
امیرالمومنین بر در بارگاه آمد و پیاده گردید و سر در گوش دلدل نهاد و فرمود
این در را بتو سپردم باید که نگذاری که کسی در آید و بیرون رود دلدل سر
بر زمین نهاد حضرت چونکه داخل بارگاه شد هر ملعون هر کدام چوماقی در
دست گرفته بانگ بر شاه مردان زدند گفتند ای خدا پرست تا حکم پادشاه
نباشد تو را نمیگذاریم پس شاه مردان بانگ بر ایشان زد که ای منافقان
پادشاه شما چه سگ باشد که من بحکم او عمل نمایم من بحکم مالک الملک والجبروت
عمل میکنم چنانکه فرموده است قل اللهم مالک الملک پس آن حرامزادگان
چماقها در دست بانگ بر شاه مردان زدند که ای خدا پرست تو پادشاه
ما را سگ میگوئی و چماقها را بر آوردند حضرت شاه ولایت همه را دست گرفت
و چنان لگد بر کله زد که مغز از دماغ ایشان بیرون آمد و قدم پیش نهاد که
در آن زمان کافری بدرون رفت و گفت ای پادشاه این خدا پرست
که میآید تا گواهی دهد همه اینک آن کسی که شما را لگد بر کله زد که مغز از دماغ
ایشان بیرون ریخت چون کافران بشنیدند بر خود بلرزیدند و زرقام

فرمود تا پرده دار پرده برداشته ز زمام داران دین پیغمبر نگاه کردند
دیدند که مردی از در درآمد که از صلابت او زمین و زمان میلرزید بیت
چو دیدندش شکوه قد و بالا ÷ ندانستند او را مثل همتا پس حضرت قدم پیش
نهاد و گفت سلام من در این بارگاه بر کسی باد که بداند و بشناسد که خدا
یکی است و محمد رسول اوست و علی ولی خداست از صلابت نام خدای
تعالی لرزه بر آن کافران افتاد و دوم از ایشان بر پا ماند و اما زمام که
پادشاه ایشان بود برجسته و گفت علیک السلام و پس رفته میل زد تا
بر جای خود بنشست وزیرک جهود گفت ای پادشاه تو گفتی که هر که تعظیم
خداپرست کند من سری او را بر خاک افکنم اکنون کیست که سری ترا
بر کند تو چرا تعظیم کردی گفت من تعظیم او نکردم اما مرا فرمودند گفت که
فرمود گفت در آن زمان که این خداپرست سلام کرد دیدم که دستی
پیدا شد و ریشم را بگرفت و آواز بگوشم رسید که برخیز و اگر نه سر ترا
از تن جدا میکنم این بود که برخاستم تا ماشاء مردان بخاطر رسانید که بعد
و اصحابش انتظار میکشند و آنگاه در آن بارگاه بسیار صفت ابر کرسی نشین
دید که در حضور آنکافران در کرسیهای زرین نشسته اند و بالا دست نشین

هم ابوبکر

همه ابوبکر بود که برادر مکید ملعون بود امیر المؤمنین ابوبکر را گفت برخیز
و این کرسی زرین را بردار تا من بنشینم و با پادشاه سخن گویم چون ابوبکر
این سخن بشنید در غضب شد و گفت ای خداپرست در آن ساعت
که نام خدای نادیده بردی خواستم که ترا هلاک کنم بر جوانیت رحم کردم
و گفتم چندانت بگذارم که این سخن که گفته راست گفته یا دروغ اکنون
تو از من عاجز کسی را ندیدی که مرا بگوئی برخیز پس آن ملعون بیت خواست
تا تیغی زند بر سینه شاه نجف ÷ دست او بگرفت حیدر زود در روی هوا ÷
زد لقب حیدری کشتی چنان بر گردنش ÷ آنچنان کز ضرب او گردید در
ساعت فنا ÷ بعد از آن بنشست با هیبت که از کران یمن بر پا مردم
با روالی ملک و لا ÷ پس هر کافر که ضرب دست حیدر را بدیدند لرزش
و لرزه بر اعضای ایشان افتاد که در آن زمان پهلوان مکید ملعون بانگ
بر پادشاه زد که ز نودی فیروز وا فرزاده این خداپرست را آورده
که هر کز علی را ندیده و این بی ادبی را کرد برادر مرا کشت چون پادشاه
تا آنرا جلادان تو بکشند باری از وی بپرس که علی را دیده زمام گفت
من با او سخن نمیگویم تو اگر میتوانی بپرس که مکید ملعون برجست و در

برابر شاه مردان آمد و نعره زد که ای خداپرست بیا بمن بگوی که علی را
دیده و می شناسی شاه مردان گفت که بسیار دیده ام ملکید از روی غضب
گفت بگوی زور تو زیاده است یا زور علی حضرت فرمود زور من با زور
علی هر دو یکی است ملکید ملعون گفت بیا با من پنجه گیر تو که زور علی را دیده
زور مرا هم ببین شاه ولایت دست ملکید را گرفت و فرمود اول تو زور
کن حضرت امیر را مطلب آن بود که پیش دستی نکرده ایشان مبادرت نمی
نمایند ملکید چون این سخن بشنید بخندید و گفت ای خداپرست مرا
ملکید پنجه گیر بگویند نگاه بر این ستون کن شاه مردان نگاه کرد پنجه های
چند از آهن دید در ستون عمارت نشانیده اند بعضی بضرب پنجه شکسته
ملکید گفت دیدی اکنون من زور کنم اگر دست تو از آهن است یا سنگ خاراست
اگر دست ترا بشکنم نوبت بتو نیز رسد شاه مردان فرمود ای ملعون تو زور
کن نوبت دهنده نوبت بخود میرسد ملکید ملعون از روی غضب زور آورد
دست امیرالمؤمنین ع را نتوانست خم کند ملکید گفت تو زور کن شاه
مردان اشارت کرد دست او را بر قفا برده خورد و شکست ملکید ملعون
خجل و منفعل از مجلس بیرون رفت و رنگ آن کافر زرد گردید لرزه

العلفی

بر اعضایش افتاد زرتام چون چنان دید بدو زانوی ادب در آمده در پیش شاه
مردان آمد و گفت ای جوان تو گفته که سری بریده حال خود در پیش ما بگوید
حضرت امیر فرمود آری سر را حاضر کنید کبری بیرون رفت که سر را بیاورد
دلدل سر شتر را بر کند خبر به پادشاه آوردند که اسب این خداپرست سری
فلان پهلوان را بر کند زرتام بود دیگر نشناد و دلدل نیز او را بکشت القصه
در یک لحظه دلدل شش کافر را سر بر کند فیروز گفت اگر است این علی است
و این دلدل که غیر از او هیچ اسب را این هنر باشد پس آهسته از وی بپرسم
که اگر علی باشند مسلمان شوم تا او دختر را بمن دهد پس میخواست که بپرسد شاه
مردان بنور ولایت دانست فرمود ای فیروز آنچه گمان برده راست است
گفت من بت را بشکنم شاه مردان گفت ساعتی توقف کن پس زرتام
بانگ بر فیروز زد که از این خداپرست چه پرسیدی و او چه گفت فیروز گفت
اگر کسی خواهد پیش اسب تو بگذرد چه بگوید گفت اگر بگویند لا اله الا الله محمد رسول الله
علی ولی الله اسب من با کس رجوع ندارد پس زرتام بانگ بر وی زد گفت
مگر تو خداپرست شده فیروز را چه گناه است که این مرد چنین فرمود پس
زرتام بانگ بر کافران زد و گفت کیست مردی که برود و آن سر را بیاورد

شاه مردان بانگ بر کافران زد گفت ای ملعونان اگر جملهٔ این گبران بمیرند
روند یک بیک کشته بیکوند جنگ اگر آشنا باشند پس رزمام گفت ای پهلوانان
همهٔ شما یکدفعه بروید و این سر را بیاورید شاه مردان فرمود که حاجت برفتن
شما نیست من از اینجا بقدرت پروردگار جهان و آفرینندهٔ جمیع مخلوقات
که بمن داده است دست دراز کنم و سر را از دار بردارم بدینجا حاضر
کنم و دست دراز کرد و یک رکن بارگاه شکافته شد و سر را در بارگاه در آورد
بیت رو بسوی کعبه آورد آن شه عالی گهر ؛ گفت ای خلاق عالم فاعل و صبح و مسا
حق آن خاصان درگاهت که از فضل و کمال ؛ جز بذات پاک تو نبود بکس
شان النبی ؛ چون بفضل خود همیدم ساز از هر مشیتی ؛ ای کریم بنده پرور ای
رحیم رهنما ؛ این زمان آور بفضل خویش این سر در سخن ؛ تا بگوید شرح حال خویشتن
در نزد ما ؛ سر بزبان آمد و گفت الصلوة والسلام بر تو ای کان ولایت خواجهٔ
هر دو سرا ؛ ای حاجت از من و تحقیق حال خود چه شنوید ؛ از هم من الحوان بشند علی
مرتضی ؛ چون رزمام و آن کافران از آن سری بریده این سخن بشنید رزمام بر جست
و شمشیر برکشید و بانگ بر کافران زد که سری علی را بر خاک افکند و حضرت با
لطف پادشاهی من از آن آن باشد پس بیکبار پانصد تن کافر دست تیغ
بزنان

و بر کمان بردند فیروز گفت اگر ناتف کافران بکشم ترسم که علی را بکشند و اگر
و اگر ناتف علی را بکشم یا علی هیچکس سلاح جنگ نیست که در آن زمان شاه مردان
دست در آن بر کمر زد و قبضهٔ ذوالفقار پیدا شد که با آنکه دست بقبضه ما پدیک
وجب از غلاف بیرون آمد و باز بر جای برفت فیروز نیز شد که علی ذوالفقار
را آورده است بت را از گردن خود بیرون آورد و در دست گرفت و کافری
را دید که از قفای مرتضی علی میاید شمشیر در دست گرفته است فیروز بت را بر سر وی
زد که مغز از دماغ او بیرون آمد و شمشیرش بر داشت بر سر یکی زد که بدو نیمه شد گفت
دین دین محمد است رزمام گفت ای پهلوانان علی فیروز را بجان دل مسلمان کرده
اول کار علی را ب رسید بعد از آن من دانم که با فیروز چه باید کرد پس کافران بر
شاه مردان بیکبار حمله کردند شاه مردان ذوالفقار را از نیام برکشید فیروز گفت
یا علی الامان شاه مردان ترا امانست چه میترسی گفت شنیده ام که ذوالفقار
تو هفتاد زبانه می کشد و هر زبانه هفتاد سر بر خاک می افکند شاه مردان
گفت مترس از کسی کلمهٔ توحید بگوید ضرر باو نرسد فیروز بآواز بلند گفت اشهد
ان لا اله الا الله و اشهد ان محمداً رسول الله و اشهد ان علیاً ولی الله کافران
دندان بر دندان میزدند و از قصه نزدیک بود که زهرهٔ ایشان بترکد پس

پس شاه مردان ذوالفقار را اظهار آورد کافران حمله آوردند حضرت یک نعرهٔ الله
اکبر از جگر برکشید که بسیار از کافران زهرهٔ شان آب گردید و بدوزخ پیوستند
و دلدل بر در قلعه بضرب دندان و لگد برزد و بشکست که هیچکس را زهرهٔ آن نبود
که بدرون آید و شاه مردان بضرب ذوالفقار دمار از آن گبران برآورد
و از تمام بت پرست را بعد از آن بقتل رسانید در یک طرفة العین چنانکه
شاعر گوید بیت کشته شد از تمام بعد ایرش در زمان * در درون قصر بر دست علی
و نقض بیت پس دیگران نعرهٔ الامان برآوردند شاه مردان فرمود امان در ایمان است
پس هر کس ایمان آورد نجات یافت والا بجهنم واصل شد باقی ایمان آوردند
مسلمان شدند و پادشاهی آن قلعه را بفیروز دادند و دختر پادشاه را نیز باو
عقد بست و شاه مردان ~~[illegible]~~ که پلید ملعون را با سر ادهم بر دوخته در یک
طرفة العین بمدینه آمده بودند و پدر و مادر ادهم گریان و نالان پیش پیغمبر
آمدند مادر ادهم عرض کرد یا رسول الله دعا کن تا خدا مرا بمیراند و مرا با ادهم
دفن سازد جناب رسول صلعم فرمود ای مادر ادهم من هرگز مرگ کسی را از
خدا نخواسته ام لکن حیات مرده را از خدا میخواهم که در این اثنا جبرئیل
امین از حضرت رب العالمین دررسید و گفت یا رسول الله حق تعالی سلام میرساند

و میفرماید

و میفرماید که خاطر جمع حبیب من گریان و نالان است سر ادهم را بیاور و در تن
گذار و حبیب من دعا کند و علی آمین گوید تا ما ادهم را زنده گردانیم پس حضرت
رسول صلعم خوشحال گردیده فرمود تا سر ادهم را آوردند و بر تن وصل کردند جناب
رسول صلعم دعا کرد و جناب امیرالمؤمنین آمین بگفت که ناگاه ادهم نوجوان
از قدرت خالق دو کون ملکان زنده گردید و خود را در دست و پای حضرت رسول
و علی ابن ابی طالب انداخت و روی بر پای ایشان میمالید مادر ادهم دید
و فرزند خود را در بر گرفت و همچنین پدر ادهم هر دو شادی شکر خدا کردند
و پلید گبر را در کوشک انداخته بودند حضرت رسول صلعم فرمودند با ادهم برو دشمن
خود را از آن کافر بخواه ادهم تیغ برداشت بجانب آن گبر آمد چون چشم آن
گبر بر ادهم افتاد گفت تو آن نیستی که من ترا کشتم ادهم گفت آری منم گبر
گفت که چه گونه زنده شدی گفت بدعای محمد و علی حق تعالی مرا زنده گردانید
گبر گفت بت پرستان راست گفته اند که محمد و علی جادو است ادهم در غضب
شد آن ملعون را بر زمین زد بر سینه اش نشست و سر پلید آن ملعون را
از تن جدا کرد تا بدوزخ رفت والله اعلم بالصواب راویان این قضیه
ما در دفتر نوشته اند تا شیعیان بخوانند و خوشحال شوند معجزهٔ حضرت ابراهیم

[illegible] در قصهٔ مهاجرت ابراهیم بسند معتبر از حضرت صادق ع منقولست که چون حضرت
ابراهیم ع را نمرود ملعون بعد از انداختن آتش از ملک خود بیرون کرد ابراهیم
داخل ملک پادشاهان قبط شد و صندوقی ساخته بود و حضرت ساره را در
صندوق نهاده بود که کسی نظر او نیفکند در ملک آن پادشاه بعشاری رسید
چون آمد که عشر بگیرد گفت دری صندوق را بگشا که ببینیم در صندوق
چه چیز است حضرت ابراهیم گفت هرچه خواهی حساب کن و عشر بگیر او
گفت راضی نمیشوم تا دری صندوق را نگشائی حضرت ابراهیم ناچار مانده
دری صندوق را گشود تا که چشم عشار بحضرت ساره افتاد گفت این کیست
حضرت ابراهیم فرمود که زن منست و دختر خالهٔ منست عشار چون حسن و جمال ساره
را مشاهده کرد حقیقت حال را به پادشاه عرض نمود پادشاه گفت که همه را
بحضور آور چون حضرت بمجلس پادشاه داخل شد پادشاه گفت دری صندوق را
بگشا حضرت ابراهیم فرمود این زن و هم دختر خالهٔ منست که در این
صندوق است هرچه با خود آورده ام فدا میدهم و دری صندوق را نگشایم
پادشاه مبالغه نمود و دری صندوق را گشود و چون حسن و جمال ساره
را مشاهده نمود دست بجانب او دراز کرد حضرت ابراهیم گفت خداوندا

دست او را

دست او را از حرم من حبس کن در حال دست پادشاه خشک شد نتوانست
که بساره دراز کند و نتوانست که بسوی خود برگرداند پادشاه گفت که خدای
تو دست مرا چنین کرد ابراهیم گفت بلی خدای من صاحب غیرتست و دارا
دشمن میدارد پادشاه گفت دعا کن که خدا دست مرا بحالت اول برگرداند من متعرض
زن تو نشوم حضرت ابراهیم دعا کرد و دستش صحیح شد باز دیگر نظر بساره کرد
بی اختیار دست دراز کرد باز حضرت ابراهیم دعا کرد و دستش خشکید تا سه
مرتبه همچنین شد در مرتبهٔ سیم که دستش برگشت پادشاه حضرت ابراهیم را
تعظیم نمود و تواضع و تکریم بسیار کرد و گفت هر جا که خواهی برو اما از تو حاجتی
طلب دارم ابراهیم فرمود که چه حاجتست گفت کنیزک قبطیهٔ خوشروی عاقله
دارم میخواهم رخصت فرمائی که او را بساره دهم خدمت او کند پس هاجر مادر
اسمعیل بود بساره بخشید و حضرت ابراهیم روانه شد و پادشاه بمشایعت
ابراهیم بیرون آمد ابراهیم پیش میرفت و پادشاه از عقب میرفت از برای
تعظیم حضرت ابراهیم در آن اثنا وحی بحضرت ابراهیم رسید که پیش روی
از پادشاه جبار درست نیست باید که پادشاه جبار پیش برود حضرت
ایستاد و بپادشاه گفت که خداوند من در این ساعت وحی فرستاد که

زا تعظیم کنم و مقدم دارم و از عقب تو راه روم پادشاه گفت که شهادت
میدهم خداوند تو مهربان و بردبار و صاحب کرم است در ضرر سخن چینی
حضرت رسول ص فرمود یا اباذر لا یدخل الجنة قتات قلت وما القتات قال النمام
یا اباذر صاحب النمیمة لا یستریح من عذاب الله عز و جل فی الآخرة یعنی ای ابوذر داخل
بهشت نشود قتات ابوذر پرسید که قتات یا رسول الله حضرت فرمود که نمام و
سخن چین که سخنهای مردم را از دیگری بدیگری نقل میکند که در میان ایشان عداوت پیدا
میشود ای ابوذر صاحب نمیمه و سخن چین راحت نیابد از عذاب خدا در آخرت
بسند صحیح از حضرت رسول الله ص منقولست که بصحابه فرمودند میخواهید خبر دهم شما را
گفتند بلی یا رسول الله فرمود جماعتی اند که راه میروند در میان مردم سخن چینی و جدائی
می افکنند میان دوستان و طلب میکنند عیبها برای جماعتی که بری اند از عیب و حضرت
فرمودند در شب معراج زنی را دیدم که سرش مانند سر خوک بود و بدنش مانند
بدن خر و هزار هزار نوع از عذاب معذب بود صحابه پرسیدند که عمل آن زن چه بود فرمودند
که سخن چین و دروغگو بود و چه مرد باشد چه زن یا اباذر من کان ذا وجهین و
لسانین فی الدنیا فهو ذو لسانین فی النار ای اباذر هر که صاحب دو رو و دو زبان
باشد پس آن صاحب دو زبان با دو زبانه آتش در جهنم خواهد بود بدانکه از جمله صفات

منافقان

منافقان آن باشد که با مردم بزبان نیک و روی خوش ملاقات نمایند و اظهار
محبت کنند و در پس ایشان در مقام مذمت و عداوت باشند و این بدترین
صفات ذمیمه است و بدبنده ایست بنده که صاحب دو رو و دو زبان باشد و بسند
معتبر از حضرت امام جعفر صادق ع منقولست که هرکه ملاقات کند مسلمانانرا بدو
رو و دو زبان چون در صحرای محشر حاضر شود دو زبان از آتش داشته باشد و بسند
معتبر از حضرت رسول ص منقولست که آدم دو رو و دو زبان بقیامت میآید که زبانی
از پشت سر و یک زبان از پیش رو آویخته که از هر دو زبانش آتش شعله کشد که آتش
در بدنش افتد بعد از آن ندا کنند در آن صحرا که اینست در دنیا که صاحب
دو رو و دو زبان بود و سه خصلت است این بسند معتبر روایت است که رسول خدا ص
فرمود که این سه خصلت در هر که باشد او منافق است هرچند نماز کند و روزه بدارد
و دعوی اسلام کند اول آنکه چون او را امین کنند خیانت کند دوم چون سخن
گوید سخنش دروغ باشد سیم چون وعده کند خلف وعده نماید و فرمودند سخن چین
و غیبت کننده نماز و روزه ایشان مقبول نیست حضرت رسول ص بحضرت امیر
وصیت کرد که هشت کس اند که ذلیل و خوار میشوند ملامت نکنند مگر خود را اول
کسی که ناخوانده بسفره کسی حاضر شود دوم مهمانی که بر صاحبخانه تحکم کند سیم کسی

که طلب خیر از دشمنان خود نماید چهارم کسی که از لئیمان طلب فضل و احسان نماید
پنجم کسی که در میان دو کس داخل شود که سر دل با هم بگویند باید یا نگاه دارند
و نشنوند ششم کسی که استخفاف نماید بپادشاه و صاحب سلطنتی هفتم کسی که
در جای نشیند که اهلیت نشستن در آنجا نداشته باشد کسی که با کسی سخن گوید
که او گوش ندهد و آواز سخن او نشنود در امانت خیانت کردن از حضرت امام
جعفر صادق ع فرمودند که اگر کشندهٔ پدرم مرا امین کند بر امانت آن شمشیری
رد نمایم هر از عقده های آتش از گردن خود گشوده ام و کسی که در امانت
خیانت کند با وای امانتی حق تعالی شیطان را بر او مسلط گرداند که او را
گمراه کنند و وسوسه نمایند تا او را هلاک کنند و بدوزخ گرفتار شود
حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که بد توشه ایست برای روز قیامت
تعدی و ظلم کردن بر مردم و بسند معتبر از حضرت امام جعفر صادق ع منقولست
که هیچ احدی ظلم نمیکند مگر آنکه خدا او را بسبب آن ظلم مبتلا میگرداند یا در خودش
یا در مالش یا در فرزندش بدرستی که جناب اقدس الهی میفرماید که
داد مظلوم را از ظالم که بر ایشان ظلم کرده است میگیرم اگرچه کافر باشند که آن کافران
ظلم کرده باشند و در حدیث دیگر فرمود که مظلوم از دین ظالم بیشتر میگیرد از آنچه

ظالم

ظالم از مظلوم میگیرد و آنچه مظلوم گناه کرده است در بار ظالم میکنند و آنچه ظالم ثواب
کرده است بمظلوم میدهند و اگر ظالم ثواب نداشته باشد از گناه مظلوم بیشتر در نامهٔ
عملش ثبت نمایند مظلوم از ظالم ثواب میبرد و ظالم از مظلوم گناه میبرد و کسی که
بدی بمردم میکند یقین بداند که بدی نسبت باو هم واقع خواهد شد بدرستیکه
نمیدرود فرزندان که آن چیزیرا که میکارد و هیچ کس از تلخ شیرین ندرویده
و از شیرین تلخ ندرویده و کسی که حق مؤمنی را حبس نماید و حاجت او را بر نیاورد
شیطان در نطفهٔ او شریک شده است و از این راه او را فریب میدهد که
بگوید حالا مؤمنی نمیباشد که او را از ثواب ناامیدش کند که حقش اندهد
یا حاجتش را بر نیاورد و در حدیث دیگر فرمود که هر کس منع نماید از مؤمن چیزیرا
که بآن محتاج باشد و داشته باشد یا از دیگری تواند بگیرد و باو برساند چرا که
روی دارد و اگر حاجت آن مؤمن را بر نیاورد حق تعالی او را در محشر با روی
سیاه و چشم ازرق و دستها در گردن بسته پس گویند این خائنی است که بخدا
و رسول خیانت کرده است پس امر نماید که او را بجهنم برند و از حضرت رسول
منقولست که هر کس منع کند صاحب حاجتی را یعنی نادر باشد و حاجت او را
بر نیاورد مثل گناه عشاری بر او نوشته میشود پرسیدند که گناه عشار چیست فرمود

که در هر شب و روز خدا و ملائکه و جمیع خلایق او را لعنت کنند و کسی را که خدا او را
لعنت کند او را یاوری نباشد و از حضرت رسول صلعم منقولست که هر که ملازم
پادشاهان شود مفلس میگردد و هر قدر که به پادشاه نزدیکتر میشود از خدا
دورتر میگردد و از حضرت امام جعفر صادق عم منقولست چهار کس اند که حق تعالی
در قیامت نظر رحمت بسوی ایشان میفرماید اول شخصی است که کسی از آن
چیزی خریده باشد و پشیمان شود و باو رد کند آن قبول فرماید دوم کسی که مضطری را
بفریاد رسد سیم کسی را که بنده خود را آزاد کند چهارم کسی که عزبی را کدخدا
کند و همچنانکه عالمی را و حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه فرمود که هر که را
کند از مسلمی هر آینه با هم آشتی با هم دشمنی خدا کنا هان او را ابا برزد
و حضرت امام موسی کاظم عم فرمودند که حق سبحانه و تعالی میفرماید که من فقیران
را بوسیله ابتلا و امتحان گردانیدم از برای اغنیا و اگر فقرا در دنیا نمیبودند
اغنیا مستوجب بهشت نمی شدند و حضرت امام جعفر صادق عم فرمودند که
مالداران شیعیان ما امینان مایند بر محتاجان ایشان پس فقرای ما را
از برای ما محافظت نمایید تا خدا شما را محافظت نماید و جا دادن بوسوسه
و فریب شیطان غدّاره و مکاره خود را از فیض این ثواب محروم سازید

ای آدمزاده

ای آدمزاده مبادا حدیث بشنوید که شیطان ملعون از هر راه که دری خود را از لطف
جمال شما مینماید و بسند معتبر منقولست از حضرت رسول صلعم که چون حال مسکین
و مسکینی که رفیق خود صبر کنند ایشانند که رفیق خود صبر کنند که ملکوت سماوات
و زمین را ایشان بهره میکنند و فرمود که ای آدمزاده مسکین بفقر خود راضی و خوشنود
باشید چنان کنید که خدا از دل شما راضی و خوشنود باشد تا حق تعالی ثواب عظیم
بعوض فقر شما بدهد و اگر چنین نکنید چندان ثواب نخواهید داشت و اگر ده
اغنیا اعانت کنید فقرای ما را تا به بینید که این فقرا چه اجر و چه درجه
و چه رتبه در نزد حق سبحانه و تعالی دارند و از حضرت امام محمد باقر عم منقولست
که چون روز قیامت شود منادی از جانب حق تعالی ندا کند که کجایند فقرای
امت حبیب من پس گروهی بسیار از فقرا حاضر شوند پس حق تعالی ندا فرماید که
ای بندگان من گویند لبیک ای پروردگار ما پس فرماید که من در دنیا
شما را فقیر کرده بودم برای آنکه رتبه شما نزد من کم باشد امروز رتبه
شما را بلند کردم بروید و روهای آن مردمان را ملاحظه کنید که در دنیا بشما
نیکی و احسان کرده اند آن احسان را بمن کرده اند چرا که شما عیالان من
بوده اید باین جهت که دارنده نادار را دلت گیری نماید تا ایشان هم بدین

[illegible]

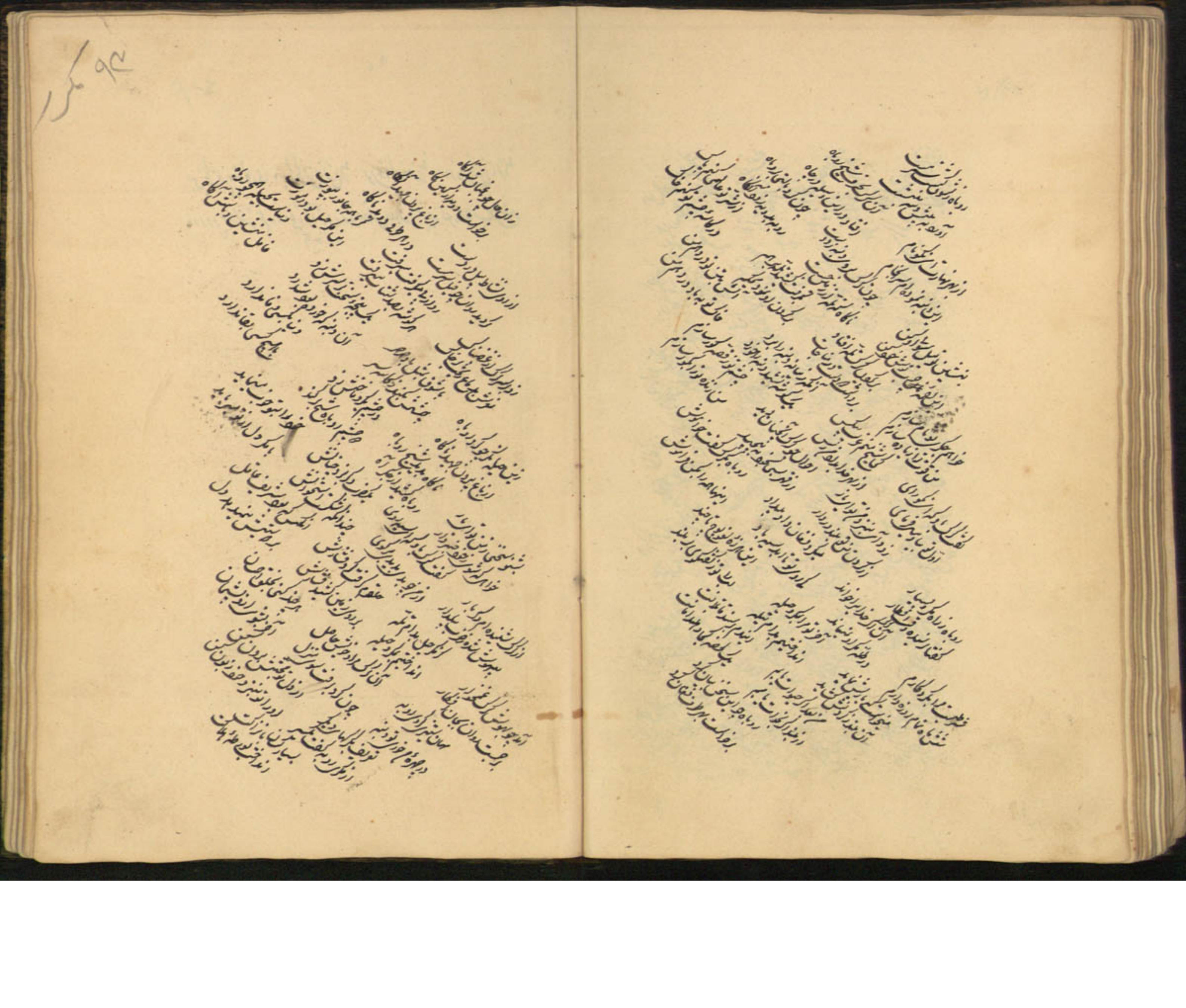
داستان رفتن ... حال ایشان تو دو بهشت را بدهم بطلسمات علاء ایشان
بسبب احسان کردن ایشان

مقرر آمدن قصه طلسمات کوه ... داده

[illegible]

[illegible]

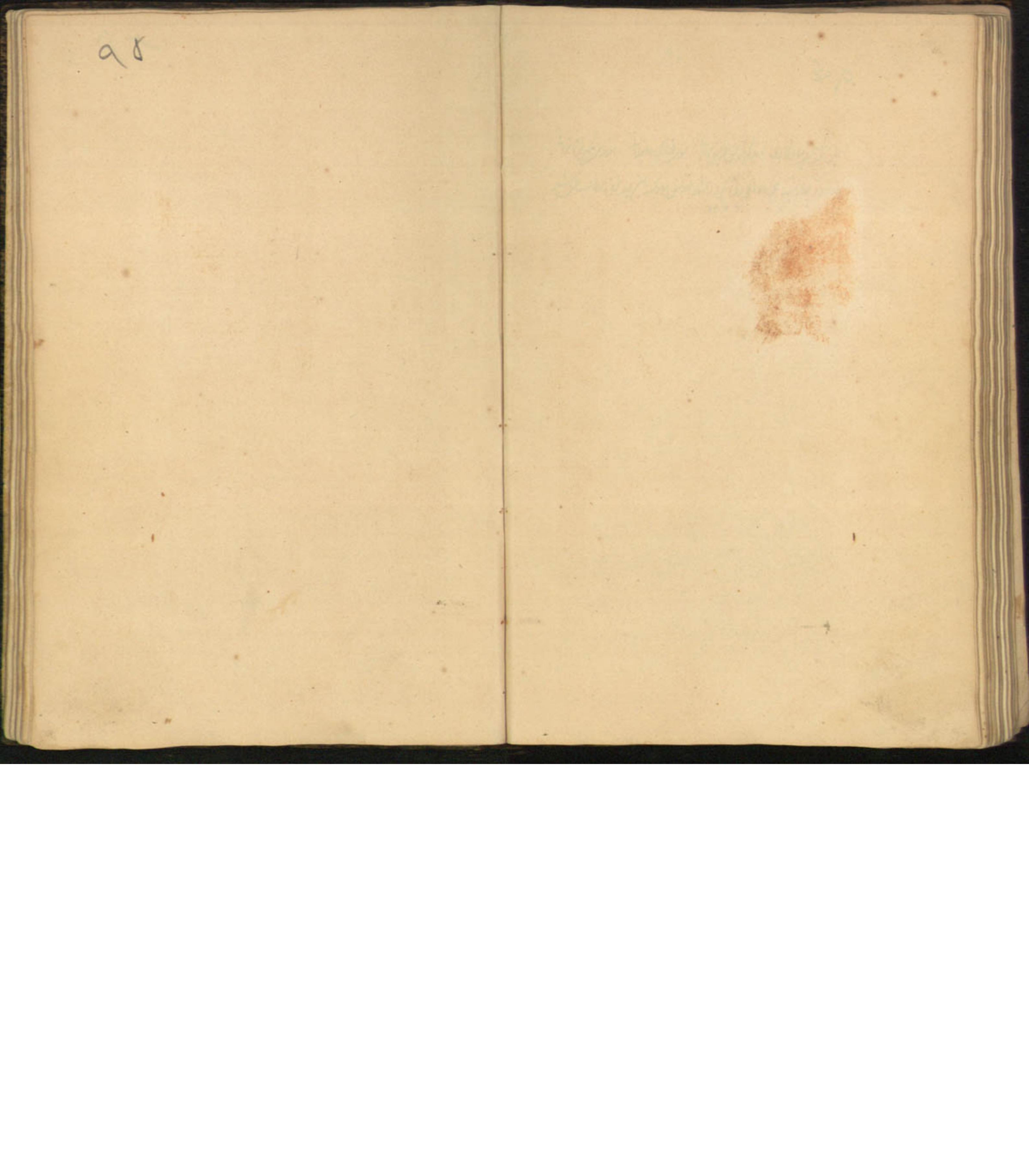
[illegible]

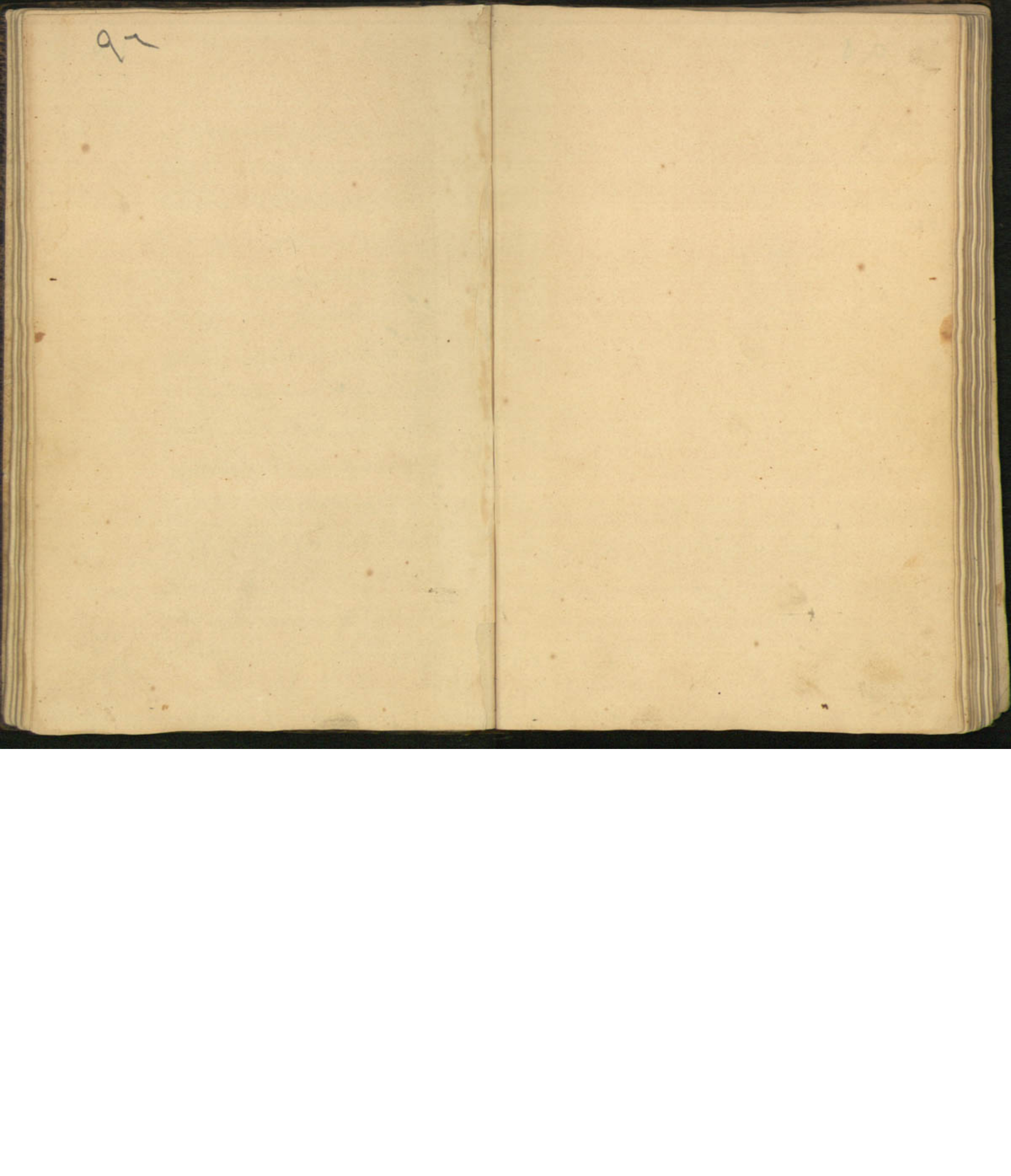


این نکته بمهر یادگاری باید که بگوش خویش داری بوی تو اگر زعاقلانی از وی بگیر تا توانی

در روز چهارشنبه پنجم ماه ذیحجة الحرام در مشهد مقدس مبارک این چند فوائد مطالب قلمی شد

۱۲۵۹


۹۸



بسم الله الرحمن الرحیم

چمن آرای فرح بعد از پژمرده شدن در خزان بهار روزگار لطف شامل حضرت
سبحانه است که ذات کامل انسانیه را از وحشت سرای رحم در دامن ایزد رحمت
پرورش داده و در یتیم عقانیه را از زندان صدف بر کرسی عز و شرف نقاب
خفا از رخ گشاده گاه از جیب سنجاب سحاب دامن دامن گوهر باران در گریبان
بحر پیموده و گاه از تبسم گمان بدخشان طبق طبق لعل درخشان نثار گوش و گردن
عروسان ختن نموده   افروخته از توشیح ولاله سیراب نو گل و پیاله
تاثیر ده فتیله داغ نقاش نگارخانه باغ المنت که گشنی شتیش گوهر دل
مجنون را به رشته زلف لیلی کشیده دست بزم آرای ارادتش آبله دل
خسرو را بعقیده زلف عنبرین شیرین داغ نموده بد بشارت اشارتش
بهرام خونین بلارک بنجین ملک چون بهرام چوبین ره نورد فضای حوادث

فلن

قضائت و کیوان ایوان نشین سپهر برین هندو بچه سومنات بلا
رتشریف او لاله گلگون قبایت بلطفش بود سرو را پشت راست چمن را
و بد که الطاف اختصاص خزان را اکنون گاه بر قصاص سری که فرو شد برآتش غرور
خورد گز بر کله ازبای مور زهی صاحب نظری راست بین که صاحب افسری را
سزاوار خلعت نبوت به تشریف خاتمیت داده است که دیده اتهمات اربعه
در ربع مسکون مربع نشین بر وساده عز و شرف چون ذات شریفش ندیده و صدف
گوشش گوهر سخنان نطق و اشارت عبارت چون موج خروشش بشارتش نشنیده
ارسطو افلاطون
طلیعه جمال با همالش مطلوب حقیقی را بر زمزمه لولاک لولاک لما خلقت الافلاک
در دایره صاحب اصولان عشق در آورده و محبوب تحقیقی را بترنم لعمرک انهم
لفی سکرتهم یعمهون شهره شهر محبت کرده   بهین بشر خاتم انبیا شفیع گنه
پیشه گان در جزا درستی ارزو یافت رکن جهان چو از مومیای بتن استخوان
ولیکن با قیاس آن گوهرشناس را که از لآلی بحر وجود هر چه او سنجیده
بی هیچ شاهد ایمان پیرایه روی شاهد ایمانست و نظر اختیارش هر مهره را که بر
بازوی اعتبار بندد مهره مهر ماه در ششدر حیرت پای در دامان در کشد و از نکات
که نظر نامدگش دانه چند را از بحر گوهر پرور اوذار ابتهم حسبتهم لولوا منثورا برگزید

که از خمار خجالتش پس در بغل دایهٔ کمان چون حباب شراب غالب تهی کرده و از رفاغ
غیرتش آب سرچشمهٔ اکبر چون سواد چشم تیره نظر ورد برآورده و بزرگ ترین
گوهر این عقد عقده گشایی در درتی طبعش از موج نخستین مرج البحرین یلتقیان
که کلام معجز نظام اجعلتم سقایة الحاج و عمارة المسجد الحرام کمن آمن بالله والیوم
الآخر شرح اوست برانکه تا مقام شعر الحرام مرجع واقفان موقف عرفات گشته
چون علی عالیقدر امیر منبر بر منبر خلافت قدم نهشته و بیان بلاغت بنیان
فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید شعر اوست برانکه تا خرگه جهان سپهر
فلک پردهٔ کحلی برا کحل افق هر شام کشیده جز زای دقیقش قیفال عقدها لا
ینحل را به نیشتر بیان نگشوده   بذکرش شب و روز سیل و روان بابلک
بلند است اوراد خوان و هر خط هر موج بر روی آب ز آیات فضلش نشان
باب باب است بر تصور نشد منتها گره زد بهم گرچه اندیشها چون مرغ هزار دستان
بزبان هم داستان را البته خموشی جز در خوان بیهوشی نیست و فی الحقیقه این
نهال طوبی مثال را اگر از بن سخن اره بر سر گذاری از آن به که از ره نطق
چون پای شمعش در سخن لگن مقید از آنجاست که خدای زبان آور بد زبان گوهر
نطق انسان را در صدف لب برشتهٔ بیان کشیده و لبان ناطق ان انرا

ابروی

درمیان مزیت و افتخار برور دیده   رخ موقف زاب زلال سخن فروزد
چو از خنده لب چمن بمن کف حرف زبان جرس که آهن دلا نند صاحب نفس
تو نیز ای عزیز با این گوش هوش بروانه گوش که گوش سخنوری جان ابرام
داوری زند که بلاغت نوازان لغت تازی و دری چون کبک دری زاغ
وحشت را سراغ گیرند و این شمع گوش نمار از دم عیسوی جان برافروزی
که شعاع فروغش از حجاب و نفس دهن چون نکهت مشک از جلباب نافهٔ غزالان
ختن بیابان به بیابان پرتو اندازد نه انکه چون زبان آوران نقل بهره
وسخن پردازان قصه گرمه در خرابات بیخودی خرافات گوئی و درتره زار
بیخودی دم از ترهات زنی   باید سخن بجای باشد خود هرزه درا در ای
باید چو سحاب در بریزی غربال نه که خاک بیزی طوطیهٔ کلامم را این اشارت
بس است که اگر چون طوطی خوش بیان زبانت را از ربط کلاست ز آیینه
نیست رشتهٔ خموشی از پای این شکسته بال بردار و بگذار تا بفراغ بال نال
وازند و اگر چون زاغ در عرصهٔ سخن لنگ است تا چون کلاغ نگرفته اند
بند گلوکش بر پای نه که گلوکش جز در دام خموشی نیست پس هر آن عارف
که نقاب از رخ معارف بد نگیرد و معروف کنوز گنجینهٔ سینهٔ خود نگردد و در کنج خمول

وزاده تیر زنول یا بال ظلوم وجهول کرده تو نیز از در عرفان در او بتازیانهٔ امر
معروفش براه آورا تغافلت بنذر ولکن قوم ها دقن اهتدی فانما یهتدی
لنفسه واز آنکه فکر ربط کلام مبنی در صورت توغیش نکرده در زیر للکه نهی انکر الشی
لیکر که ان انکر الاصوات لصوت الحمیر   درخواب مکن خود را واف نه مکویم
زبان [illegible]کار در دار البیان اعتبار در اقرار بصدق کلام برقرار است و هرکه
چون الکن غوطه در خون جگر زند در میدان سخنوری جگر دار نیست و هرکه درجی نه
داوری چون درد در ته خم خانه جا نگیرد دجز راه پس خم از هیچ راهی خبردار
نه ولیکن زحمت مخالف نوع الکه بزرگ کوچک را چون چنگ در گوشمال بهذا ارق
دارد از نغمهٔ عراقش چه خرق دو دو حصار فیروزهٔ نشابور نمانی ملک که عرب و عجم را
چون نی بر نطاق طاقت صد گره بسته زنگولهٔ دل عشاق را از مال همایونش چه ذوق
عزیمت که الحق فسرده است می در تن شیشه خون رده است شرح تکوترا
مختصر کردیم فضلی تا نالشنو پوشیده نماند که چون در این چمن سبز بساط نجزوره
نشاط بیخهٔ حواس مزجنون سیه بلاس البوت سر بیخهٔ شیب بی نافته و در ساحت
نورخانه رزه باف سخنم نور بانهٔ کهولت ره یافته و الکه دیلان حوادث دهان
در دهان نگذاشته چگونه گوهر سخن را از صدف لب فرو ریزم و خصم تیره بخت ملال

ادم

بسر مه در حلق بلال خیالم ریخته پس چه سان بر شرفهٔ داوری با ذان سخنوری لب
گشایم مرا قد چون کمان گشته دیگر بچه کمان در میدان انشای فارسی اقبای فارسی
تمام کمولب فارسان فارس و عراق بر اسب چوبین تن نخنند و بچه روی بر اسب تازی
با تازی سواران لغت تازی درآیم که تازیانهٔ ملامت چون رگ گردنم ره بازغش
نه بندد   من پیر محروم از ملک مال زر سرمایه دارم همین نقد سال کنون آیدم
کنج عزلت بکار کمان را کنند قدم حلقه دار ما ما چون در کنج انزوا بیکار ز ارزش باب بیعات
دیدم با چنین بار گران چون بازیگران اسب جهنده در میدان بازیگری در تاختم
دلتور وحشت در مجلهٔ بکران کهن سال طبع در انداختم که صمصام خون آشام در نیام
احتجاب آرمیده است در گور دروغ دل عاشق بر آتش شوق بهٔ زمزمهٔ ناله کباب است
بانشور   نباید بیرون تا گر تیغ از غلاف جنبر که رساند مغفر بناف ستر چون
بیرون آید از جیب سنگ بکردن نهد شمع را با لنگ تا ایکه روزی نظم در تاریخ
فوج بعد از شدت افتاد که چون ایج جدین در هر سطرش نظم از منقوت و ثابت
شدت از رخاست ریح بود و چون بمار زهر تیغه بازبلارک زلف تلافش بارک
لادن موافق و مخالف جدول نمود هر خطابتش متضمن زجی بعد از شدت [illegible]
متوقی راحتی بعد از صوبت ولیکن چنانی بعقه مجرد از نام فضاحت و نشاهدی بعقه

بوعده ارادتم ملاحت هرچند کسوتی فاخر ز اطلس شهرت افزای کوهر جوهر اهمیت و
شاهد خوش بدن را عریان جلوه ده ما نت سیمبر نت جامهٔ سندس کشند
در تن آدم کهرم را چه غم از زینت صدف جامهٔ تن ما تا بقیهٔ شیرازهٔ طبع مرکب شعلهٔ ایام
جاکشته بر آن سر است که اگر اهمای سرکشتگان تیهٔ بیابان حیرت در ملک توفیق هی
عصای اتوکؤ علیها عصای هدایت بدست ارادتم دهد و از خوشهٔ فی کل سنبلة
مائة حبة توشهٔ در راه بیابان رفتم نهد از این کتاب بسبیل انتخاب و همچنین از کتب
در روایات دیگر جمعی برهنه پایان بر مجنون نقل قصص الجمیلهٔ عبارت و حلیهٔ استعارت
چنان تن آرایم که آهو چشمان حریم غمزه به تماشای لیلی جمالش در دشت خیال آهو
صفت بشور وحشت نمایند و مقدم نشینان قصر شیرین اعجاز در آرزوی جوی شیر
مقالش چون نقش تیشهٔ فرهاد در طلسم عربانه در آیند بتوفیق دادار
نطق آفرین شغل بخش دل ها ز نور یقین بکام تو شهدی گشتم از بیان چو الکنت
لبید زبان زاد هان کباب سخن را گنم خوش نمک شور زد اگر چون ... هم خلک
خیال نقش بندم شاهد حال است که در این کارگاه بید بود و تار شبهای تار
همه خواب خود را صرف این محل نمودم تا مجلی از مجمل سخن چون نافه بر نافهٔ زنان
بستم و از لعاب فکرت خویش چون کرم پیله در کار کرم گشتم تا این قماش حسن یوسف را

چون یوسف کنعان بیازار مصر بلاغت بر کرسی نشاندم و دندان غارت بر متاع
دیگران تیز نکردم که نوک قلم نه در ناخنم داشت و از نهال خاطر عنبر نوبر سخن چیدم که
سیلی سخن اره بر سرم بگذاشت چگونه بغارت خرمن سخن دیگران چون مور کمر
بندم و چه سان بر تختهٔ نرد مهره چینان نشر داو کشم که دیگر داو نیابم و بنای تألیف این
کتاب را بر مقدمه و چهارده اساس و خاتمه مناسب دیده بجوان و بهارش موسوم ساختم
و جمیع ابیات که بهار زیور شاهد نثر در این کتاب مندرج است از نتایج طبع مؤلفات
نه از دریوزه فکر دیگران و منه الاعانة علی تیسیر اتمام مهامّ من البدایة الی النهایة و التوفیق
فی هذا الطریق الی اقصی الغایة و چون زبدهٔ علما را اثنا عشر که بیخ نمایشجر علم
علم ایشان را شقه که طراز و لقد اخترناهم علی العالمین در معرکهٔ جهاد نفس نقش
نصرت بر جبین برد جوان کشیده و نخل طوبی مثال مقالات شان با هتزاز طوبی لهم
و حسن مآب در هر سرا و برزن بر سر و مرد و زن گستریده از رشحات دجلهٔ فیض شان
کشت امید تشنه لبان منهل اهل ایمان و الذین اوتوا العلم در درجات سیراب است
و در کشف دفتر حقایق شان قوهٔ مدرک علمای حق بر در اشراق بریح عانیه و جلباه
هباءً منثورا و چون سرای حباب خانه خراب حروف مقطعه کلام مجید ربانی را
که منحصر است در چهارده حرف و هر یک از آن کوکب مشحون بگونه گونه جواهر ٧

لآلی و آفتاب پاست و ابر در فلک مجد و معالی موکب ساخته اند بعبارت خلوف مکررات
چنین عقد گوهری حلی ورثش و برشاهد اعجاز گشته که صراط علی حق تمسکه زهی ناظم رشته
عبارت که به بنان بیان رشتهٔ لآلی پراکنده را در چنین سلک نظمی صورت ترکیب
و زینت ترتیب داده و این کلام واثق با حدیث آن کلمه صادق حیث قال انما
کلام الله الناطق فی الحقیقة موافق افتاده همانا که این دو پیراهن بدن نمایلس
یک بولعجب جبل اند و این دو ساغر یاقوت فروغ پیمانهٔ یک شراب سلسبیل غذا که
برهانان مرتبت پس چون ذات شریفش کلام خدای ناطق است و کلام خدا
ناطق است بانکه راه علی حق است لاجرم هر دستی که بدامن طریق مستقیمش متمسک
گردد پاشک دامن لطف احد لم یزل را در چنگ ارادت خواهد دید و هر طالب
تشنگان وجد و جد در پیچیده که برو در حرم آن قبلهٔ قبیلهٔ انس و جن حلقهٔ جهد کوبد لابد
در منزل قرب ایزدی جا خواهد گرفت مرقوع بانگ و تحی و لح بقیه و دیگر آنکه بقیه الف
لام میم که از جملهٔ حروف مقطعه است باز بر علی کلام در افادهٔ معنی بدون تقدیر
مضاف الیه کلام تمام نیست پس بقرینهٔ ذلک الکتاب لا ریب فیه کلمهٔ محذوف در قید
منحصر است در لفظ الله پس کلام بجز انتظام باین تقدیر است که علی کلام الله و
حروف هدایت مالوف مزبوره که فواید موائد آنها از آلاف الوف متجاوز است

هر یک برانته بر صفتی از صفات مرضیه که ذات با برکاتش حاوی جمیع بوده چنانکه
حا بر صبر و را بر رحم و الف بر ادب و طا بر طهارت و عین بر عبادت و لام بر لطف
و یا بر یقین و حا بر حلم و قاف بر قناعت و نون بر نصرت و میم بر مروت و سین بر
سخاوت و کاف بر کرامت و ها بر هدایت اما صبرش بر صلابتی که از زمانیکه دایه
صبر در فطامش صبر بر پستان مالیده تا روز شهادت بشهادت انس و جن در تحمل
شداید قد چون کمان و دل بدکمان نساخت نص کلام و یطعمون الطعام علی
حبه مسکینا و یتیما و اسیرا ناطق است برانکه در لیالی ثلاثه آن صبور شکور
رانکه از مسکین موم را با آب خالص آمیخته و دل مسکین و یتیم و اسیر را باتش جوع سوخت
جگرداران این میدان دندان بر جگر چنین گذارند تا مرهم بر جراحت جگری
بنهند اما رحمش بر تبه که چون شهزادگان حسن و حسین علیهما السلام بعد از
فوت پدر نامدار آن دو در ثمین را در صدف لحد جای دادند و بهر فرمود
مصیبت صندل جوهر خاک بر جبین سودند پس از فراغ در حینی راحت نوای
تخیغ از درون مسجد قرع سمع ایشان شد روان شمع افروز ایدرش گشته داخل
مسجد شدند و نابینائی دیدند که هیکل تنش از تب چون تب آتش زی
در هم شکسته و لشریان وجودش از نشر بان الم چون دام عنکبوت از هم گسسته

و تشنه دلت از خود تشنه در هر رشته نفس کی هی از گوهر شکر رشته چون شاهزادگان
تفتیش حالش نمودند گفت بیدار دلی در شام دیجور شیوه تیمار من بیمار به پرداخته و بخشید
محبت و بذل درم و شربت دینار کام مرا شیرین میساخت اکنون سه روز است
که آن همای اوج عطوفت سایه دولت از سرم باز کرده شنیده ام که در زاویه انزوا
با عنقا همنشین گشته بار از فلک دیده چون اکسیر کیمیا نهان گردیده و چون مرا
بخت سیه سبب نظر و سبل دیده تر شده عالم بصورت نوعی و هیولای ماهیتش
نه بودم چندانکه از نام و نسبتش باز پرسیدم بکیف نی را با نام و نشان فرچه کار
مرا از دواخانه حکیم علی الاطلاق بهر همین آمده ام تا مرهم راحت بر جراحت کلفت
گذارم شاهزادگان بقرینهای مقام و تعداد اوصاف آن نابینا در نظر خیال شان
آشنایانه صورت نموده تفرس نمودند که آن شاه غریب نواز امیر صدرنشین مسند
ولایت بوده اما او بش برآئینی که روز صلح حدیبیه آن منشی صحیفه لاریب چون
حسب الامر سید ابرار صحیفه عهد نامه را بدین طغرا موشح نمود که هذا ما قضی علیه محمد
رسول الله سهل ابن عمر که اجهل اجامر قریش و اجهل عفاریت جهل و طیش
بود بتغیر غضب از تغیر خنجر خنجر ظهیر برآورد که کلمه رسول الله را ازین نامه حک
باید نمود زیرا که در صلح نامه مراعات رضا طرفین شرط است تا دغدغه از اطراف

وانوبو

تواند بود حال آنکه ما مور از رسول خدا نمیدانیم سید انبیا شاه اولیا را بمحو کلمه فرموده
امر نموده شاه برج نشین مقر ادب فرمود اگر انگشت بر انگشت فرزدان نهم و
و عقاب قوی پنجه در زده اوج را در عقابین بکشم توانم اما نتوانم که القاب رسالت را
ازین کتاب که باب سکوت صد جگر کبابت محو نمایم پس حضرت رسالت پناه به انگشت
مبارک آن کلمه را از آن نامه محو فرموده و به کلمه محمد ابن عبد الله مزین ساخت اما
طهارتش بطریقی که فی المدة العمر دامن اندیشه اش از لوث دلش صغایر فضلا عن
الکبایر چون دامن فروغ مهر از آلایش ظلمت منزه بود و بدین دعوا کدام شاهد
اعدل از کلام حق قدیم است که انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم
تطهیرا اما عبادتش بحوتی که هر شب با دای هزار تکبیرة الاحرام قیام نمودی و قسی
علی هذا سایر ما ظهر منه و بتواتر رسیده که روز در معرکه جهاد خطا پیشه با تیشه تیز
حد تیر کاری بر جسد همایونش زده بعد از کشیدن تیر پیکان چون پیکان کاهل
از طریق رجعت راه چون اهل خیانت است قدمی بر قدرگاه بماند چون وقت
کشیدن پیکانش از تن نه بود حضرت سید ابرار حکم فرمود که صبر کنید که تا احرام
نماز بندد و در آن حال غرقه بحر عبادت دل مجروح خود را از هیچ در خبر ندارد
پس در وقت نماز پیکان را از جسد مبارکش بیرون کشیدند بنوعی که اصلا خبردار

نشد اما لطفش بر نهجی بود که روزی غلام خود را از درون سرای چندین نوبت ندا
داد غلام از غایت جهل بر لب چون رکب حرون از راه صواب سر باز زده
در مورد جواب خواب غرورش کو کبیر گشت ابریزد لالای لال زبان رفته فرمود
چندین تکرار ندای مرا شنیدی غلام گفت بلی شنیدم حضرت فرمود پس چرا جواب
ندادی گفت خواستم که ترا بخشم آورم حضرت فرمود من نیز برغم هوای آتش افروزت
که همیشه سیلاب سوزش در بحر جهان مایهٔ طوفان است ترا از مال خود آزاد
کردم اما یقینش همین که خود در آن باب فرموده لو کشف الغطاء ما ازددت یقیناً
همین شاهد بس که اول شخصی که قدم در دایرهٔ اسلام نهاده و اسلام آن رکن اعظم
رسالت نموده آنجناب بود چنانکه حضرت رسالت فرموده که ان علیاً اقدمکم اسلاماً
اما حلمش بحدی بود که مشرکی را در معرکهٔ جهاد بخاک افکنده بر سینه اش نشست که تا
سر ناپاکش را از پیکر نکبت مآلش جدا سازد آن شقی لعین آب دهن بجانب
آنحضرت افکنده بود فی الفور برگردید شاه شیر دل از سینه اش برخواسته روز دیگر بکشتن
مرد زبون باز آمد اصحاب چرا از آنجناب پرسیدند حضرت فرمود چون مرا
غرض از قتل این مشرک منحصر است در امتثال امر الهی نه تا تسلی نفس اماره و چون
بسبب اقدام وی بر چنین امر شنیع در عرصهٔ سینه غضب من هیجان نمود خواستم که درین
باب

١٠٢

باب رضای احباب بدر دار تیاب بکمند آر سازم امروز که آتش غضبم فرو نشست
خالصاً لوجه الله باعانت حق قتلش اقدام نمودم اما قناعتش بقاعده که از طرق
خاصه و عامه متواتر رسیده که در سال عمر بهفده صاع شعیر تغذی فرموده و زیاده
تغذی در تحصیل قوت نه نموده و بارها میگفته که مرا از قوت که پشت را بعبادت حق
راست دارد کافیست اما شجاعتش بنوعی که در خدمت سید کاینات و مهام مهمه
اهل اسلام بنفس و مال بنوعی که در کتب مبسوطه مذکوره مسطور است مثل حرب بدر و حنین
واحد و احزاب و خیبر و صفین و نهروان و غیر ذالک نقل است که روز جمعه قبل از
ادای صلوة مرد درزی را با درزی اهل خلاف نشسته با وی خیاطت تن در داده
غافل از احتیاط بود حضرت رسول الثقلین در حین دخول مسجد چون نظر بر وی افتاد
از آن شغلش منع نمود که تا صلوة جمعه منقضی نشود جمیع مطلقین را از مکاسب حرامست
و برکت آن از مقوله ما اغنی عنه ماله و ما کسب طیبه دکان بر چین و ترک این
شغل نمای تا جائز است معرض جزای عمل با ندامت نادر ده حضرت این
بگفت و از وی بگذشت متعاقب رسول وصی وی در رسید آنجناب نیز خیاط را
از آن شغل منع نمود خیاط در جواب گفت مرا رسول الله ازین کسب منع نمود سخن
او را لیکن قبول اعتنا نه نمودم حضرت فرمود هرگاه اطاعت قول رسول ننمایی مرا بدان

مباهات بدین مخالف میکیش بهر یک سخن قتلی پس دست آن شقی را از دکان
بعضه منه و دکت الارض دکا فرو کشید و به تیغ اکنون سرش را حباب بحر خون ساخت
اما مرقش بمثابه که اکثر در سلک جاریه بود چنانکه به نگاه از شورش چشم آهو فریبش
غزالان چین نشان سراغ بر مجنون گرفتندی اگر نه زلف درازدستش کمند
گردن وحشیان گشتی کسی پای دشت پیمای شان را در خلخال نقش قدم ندیدی
زره زلفش از هر موج حلقه در گوش صدف عمان بکشید و در دم چشمش از هر نگاه
حباب‌ها چون سپند از آب بر آتش میفشاند شنودن حضرت رسول که در هر وقت
از اوقات خمسه بهر اعلام صلوة بر درگاه آن دین پناه حاضر شده چون مهره دار از رشته
زلف آن آشفته موی سفید دیده بود هر بار آن کنیز میکیف امیر الجوی که وقت غارت
در شرح نیاز بر عقیله ادبت [illegible] در راز الله اکبر دست قوی پنجه عشق تا این کمر غ
دستان سرای گلدسته تهلیل را چنان از زنار زلف بت بیگری برشته در آورده
القصه تا مدت بکمال شنودن دل باخته که چشم سیه مست یار سرمه کوری چشمش داده بود شعله
عشق زبانه میبر و کنیز در اخفار آن میکوشید تا آنکه عاقبت از الحاجت شنودن به شک
رو نهفته را ابو محمد امیر رسانید حضرت امیر فرمود که چون این رتبه بر سر سخن آمد بگو
مرنیز تورا دوست دارم صلاح حیث کنیز چون ز دماغش دم از محبت زد شنودن گفت

الحمد

اصبروا و نصبر الیوم یوفی الصابرون اجورهم بغیر حساب امیر البررة چون بحقیقت
جواب اطلاع یافت آن کنیز را در زمان آزاد کرده بعقد شنودن در آورد و [illegible]
البررة که هزار بنده از مال خود آزاد کرده بسند صحیح منقول است که سایه خون سایه اش
زاینده
را افسردگی طبع برده بود روزی نزد آن قبله حاجات اظهار مدعا نموده سر در بیجا
بر عنبر فرمود سرگریه نقد به بخش و مشتی از متاع غرور در جامه بید امنش [illegible] گفت
یا امیر از زر سرخش سرخ رو سازم یا از درم سفید سفید آب فرح بر روی بختش مالم
حضرت فرمود چون بر دو جنس در همتم وزن سنگ ندارد همان به که از زر سرخ
شرح غمش را چاره جویی که بالش سرش سنگ خارا گردد اما گرد ابتش بکمالی
که عالم از معجزات و خوارق عادات دریا مملو گشته تا کرامات چه رسد و این دولت
اظهر من الشمس است و این اظهر من الامس که در حرب صفین موافق و مخالف چهره
شمشیر حمله را جامه از خون بجون بشستند و در آن معرکه شاه شیر شکار شیر مادر شیر
دلان را چون جوی شیر از قصه دماغ روان ساخته و از آسیب ستم اسب جهان
تزلزل در کاخ فلک انداخته که مهره مهر چون نقطه موهوم در سطح فلک نهان
شد امیر حیات بخش چون ذایقه ظهر بین را در معرکه فوات دید از ادوات معجز
نشان رنش به یک اشارت سر مهر را یک نیزه وار از گریبان مغرب بجلوه نهفته
آفتاب
بیچ

انتظار کرد پس شاه ولایت بعد از رد شمس نماز ظهرین را با جماعت ادا نمود و آنها بحسب
تخت سر کشتگان وادی حیرت بهیات که چراغ هر نفس قدسش چون مهر در دایرهٔ
نصف النهار تابنده بود و صلای دعوتش بر خوان یقین السلطان نصف الایمان را
چون صیت نبوت محمدی در اقطار جهان نشر یابنده زهی شمع افروز انجمن هدایت
که پای بر معراج کتف خیر البشر نهاد که بتهای پر بها را از غرفات کعبهٔ معظمه بر انداخت
اما شرح مناقب و محامد آنحضرت که از آفتاب اظهر است و از ذره ذره دری از هر دو جهان تواتر
و تبادر در کتب موافق و مخالف مسطور است دیگر چه حاجت بتقریر این کمتر الحقیر
پس متمسکین صراط حق از جلیهٔ صفات پرورده و منوره متحلی باشند هر آینه در دنیا در
دعوی بجنبار و در ستکار خواهد بود وا تا بعد آن ناجی از مضایق مهالک و مخاوف
مسالک گشته بعد از هر شدت فرجی و بعد از هر ذلتی درجی از نزهات عنایت و
تجلیات هدایت مشاهده خواهند نمود و شرذمه از آنچه در عالم کون و فساد فهم عباد
روی داده که هر یک از ایشان بصفتی از صفات مذکوره متصف بوده اند و تجارب
روزگار شهد خوشگوار بعد از ادرار تلخی از جام رنج راح راحت پس از تلخیهای
صداع خمار در کشیده اند در هر بابی از ابواب این کتاب که بلفظ اساس قید شده
حکایتی و روایتی بر سبیل انتخاب درج شود تا از ثمرهٔ فرج و شدتش نوشته گیرند و از

پیام

بهر چه بعسرت و شدتش خورده بینند امید که عاید توفیق احدی حالی شود او را در
خروش آورده و ساقی وقت شراب کوثر فرا در جوش و هو المؤید فی الشدة
والرخا فالق الاصباح من الظلمة الدجا صبر یعنی تحمل شدت
از روی رضا و نصوص قاطعهٔ کلام مجید ربانی و احادیث صحیحه دال است بانکه صبر
در شداید و محنت ثمرهٔ فرجی بعد از شدت است و اگر از ثواب اخروی بیان کنم
قیامت است و چون اندیشه های طایفهٔ بشر و روآفات و رنج آن خالی از
سوانح رنج دائم نیست پس ترک جزع و شکوه از عسرت حال و شداید روزگار نتیجهٔ کمال
تحمل و اصطبار هر آینه از دنیا منغص آشامیدن جرعهٔ سرور و در عقبی باعث
وصول بجلوه گاه غلمان و حور خواهد بود و در آثار صحیحه وارد است که در یوم الحساب
ساکنان خلد برین صابران را در مقام رفیع مسکن بینند که بترانهٔ این آرزو
لب گشایند که کاشکی ما در دنیا تن ما را بمقراض شرحه شرحه مینمودند و ما در آن
بلیه دندان صبر بر جگر میفشردیم تا اکنون برسند قرب صابران بکمه میرسیدیم و خطاب
مقام شرح حالت آن عاشق جگر سوخته است که تا پای رضا در دامن صبر پیچید وصل
معشوق برسید گفتم اول حدیث عشق اظهار که باشد نقطهٔ پرگار چو پرگار
صاحب رنج فرج بعد از شدت چنین روایت کند از ابو الحسن

میمون الا فطر که عاقبت وزیر متقی خلیفه شد که در بدو حال که متقی ابن مقتدر طفلی
بود ده ساله و کبیر ابنیهٔ مقتدر در بغداد به بغداد می آمد بحسب الاتفاق خلیفهٔ مزبور شغل
کتابت اوزان و مخرج متقی در عهدهٔ من شده بود من نیز چون بادام دو مغز از شوق
دیگر دست بر خود بالیده دو پای قلم را در بگتای نونها دوات داشتم   بجای
خود که رفتم قرار از بس شوق چو رنگ بر رخ نجم چو آب در غربال چنان اتفاق
افتاد که روزی تاجری که اغا به کنیز چلبی مغنیه را بر سبیل تجارت بشهر در آورده
در همسایه من جای گرفت و چون صیت حسن آن بت آذری که از حسن مه وش
بلند آوازه تر بود صد همچو را آواره الا بر مجنون محبت داشت من نیز سلسله جنبان
عشق وی گشته سرگشته وار در تسلسل حلقه چشم و چاه زلفش ماندم   در حیرت
از تسلسل زلفش دو دو چشم این صفحه را مطالعه بسیار شکل هست القصه چون تیر عشق
آن نگار را مکس را بر جگر کاری دیدم از هر کاری دست کشیده همه روز با دل بگور
در بزم محبت وی جای گرفته به صحبت درد از کلفت لبش دوا میجستم آن ترک چشم
نیز چون بنظر فراست توش حالم نمود یک سر دیگر زنجیر محبت الفت دادن گرفته
همواره و گفته سر را ببالین شاهی بالین میخواستم   بالین که بود لعل شاهی
بر شکل و کفه اش دو سر بین خواهی که ز خط جو لگر ملکه زاران شود بکسر

وچون دیدم که دلیل جنون مرا سر به بیابان بیدید دلال شهر را بدلایل طمع دلالت
نمودم که نزد خواجه آن کنیز رفته قیمت وی را مشخص نماید دلال بعد از سعی بسیار خبر
آورد که مخلص قیمتش سه هزار دینار است که هر دیناری از آن یکمثقال طلای احمر است
و به کمتر از این راضی نمیشود لیکن فی نیز اگر عزیز اگر ود بازار این یوسف صلای زلیخا نقد
رو دلشتاب که کشد و سر کیسه حسن را از کساد جنس بر هان و الا در کنعان احزان با
یعقوب حرمان صبر ایوب پیش گیر   چو عندلیب پرواز بند محل شوق کم تا کشاد
در بیرون بهار را از دست و چون جمیع جهات و اموال من از نقد و جنس از قسم
ضیاع و اثاث البیت و حیوان ناطق و صامت بعد از آنکه بعوض بیع در آید عجب بود
که وجه ثمن و ثلث نقد شود با خود اندیشیدم که بواسطه کنیزی که او مات تمتع از حسن
وی چون منظم جوش کل از نیز وزی بحش بیت تشدید همچو سیلاب بیاندک انقلاب
تنک مایه شدن و چون نهال قصر خزان برهنه از برگ نوا چشم بر کفه باران و
کیسه باران دوختن   هر آنکس که وی نقش بر زر دید تواند بغروای دولت
رسید همان بهتر که این خیال خام را از سر بیرون کنم باندک ضایعی دختری جمیله
از دودمان مجد و شرف بعقد نکاح در آورده این در کوشه شیطان را که دوک
هوا و هوس نفس امّاره است طلاق باین دهم اگرا حیانا باز خسرو لشکر عشق

لم تمیز آن ترک شیرگیر را بر تارک صبرم موی سازد و داغ سودا را این سودا بون
سواد آب حیوان بر سرم سایه انداز دشاید که خواجه را کساد بازار کشادی
در شکسته رقیمت افکند و کعبتین حرص بالا نقش کم زند مایهٔ یوسف جا شد
در خور بازار عشق صبر کن الحاصله شاید دیگری پیدا شود پس شور جنون را
بالا
بدین خرافات در ترنم آورده لحمید از تمنای این خیال پای بدامن صبر کشیدم
تا آنکه بار تلاطم کج مواج عشق هر تو جیرا گند کردن صبرم ساخته چون گرداب تا بقعر
دریای محنتم غوطه داد نشناخته تو عشق را خوب گویا نکشته بر سر بت چوب
این شیر پلنگ خوی بدخشم دارد همه را کباب آل چشم القصه باز بر سر شور نخست
رفته آهم در دنبال آن آهو چشم بجست و خیز درآمده پس دلال را بار طلب کرده
پیام دادم بنزد آن صاحب کنیز رود و به هر قیمتی که رضای اوست کنیز را بهر بیع
در آورد که تیغ ملامت مرا زبان دعوی رشاهدان مصر را دست داوری بریده
پس بود دلال نزد خواجه رفته خبر باز آورد که کنیز را معتقد خلیفهٔ بغدادی بصد
اشتیاق از ممالک عزیزه بجرم سرای خویش فرستاد جرم تقصیر را سزا نیست
مرا چون این خبر موحش قرع سمع شد شمع تنم را چون فتیله ملال فانوس خیال گردانگشت
در گشت ندامت فیل ملامت شاه فرصتم را در عرصهٔ حیرت مات کرد

بهر کس میوه طرح رخ زینهار مشو غافل از رخ فرزین مدار که بارنده در عرصه دست
برد به یک فیل بند از تو صد دست برد در اول حال که اختلال استیلایم چون آره
دو سر دل دو نیم را در کشاکش داشت حالم بدین منوال بود المحال که پیشه ام جز این
نیست که تیشه بر پای خود زنم قلم پایم چون پای قلم چگونه از رشته بیرون نیاورد
سخن مختصر زار و نزار با دل افگار هر روز بر مجلس متقی حاضر میشدم تا آنکه سر رشتهٔ
کار از دست داده پیوسته حدیثم بی ربط بود و نامه ام غیر مربوط چون متقی از
موجب اختلال حالم باز پرسید کتمان را مجال ندیده قصهٔ مافی الضمیر را بالتمام در
ن
رشتهٔ کلام کشیدم و بهای های بگریستم متقی طفل چون ده ساله بود از دلهای سوختگان
را دیگ کباب بحث ام امتحانش نرسیده بر گریه ام خندید زین شعله که سوزدم
هوسند گریان همه و تو در شکر خند و هر روز بتقریب مطایبه و استهزا انگشت نمک
بر زخم ناسورم میرکیت با طفلان سورخانه بجیش و نشاط را از شوره زار الم خشی
بساط چه جبر و صبیان سرای لهو لعب را از الف قبلهٔ عشق الهی نه گریه صد
کودکی
موی بچشم از مژه ام گشکند لمعات که تکرشت حسنی در دریا لیس چون
سوز عشقم را روز بروز روز با زور زیاده میشد و قوت سرپنجهٔ صبرم ناتوان متقی
را با وجود کودکی بر حالم رحم آمده شرح درد مرا پسندیده که مادر خلیفه بود التماس

خندهٔ طفل بر گریه

نمود که این حکایات را بنوعی با خلیفه برسم اظهار لب گشاید که شاید خلیفه شیوه
عطوفت و جودت مرعی داشته چاره اوداع ستمدیده را بمرهم وصل به نماید سیده از آن
سخن روی درهم کشیده که فرزند دلبند خود را چه گونه تکلیف نمایم که بتیغ لقای انجوالیق را
بر خود حرام کند و دل بیحاصل کتاب اعمال کتیبه را بدست آورد اگر ابوالحسن را چندان
پروای خدمت شمائت خلیفه را بگویم که وی را ازین شغل معزول نموده مهمش را بدیگری
رجوع نماید و زبان نواسرای قضا در تهنیتش بدین ترانه لب گشاید   مصرع
مبارکی باد
بدل هوشش بسر منزلت تو را نه بخود نی و نه با خود حیرت تو را خوش خوردی و رزله
بستی از خوان نصیب برخیز برو دیگر چه دعویست تو را ابوالحسن گوید که چون دیدم که
مزاج سیده که رکن اعظم دولت خلیفه بود که از قصه من متغیر شد من نیز از بیم غول غضب
ناچار دست در سلسله تحمل زده پای در زنجیر دامان درکشیدم و دندان بر جگر صبر نشستم
شرحهای دل از گلبن مژه درچیدم و کید و جهد تمام بلوازم خدمتکاری شیوه جانسپاری
مرعی داشته تدارک خدمات مافات مینمودم   گفتم برهم زغم هاروز رغم ساخت دلها
ناخت ایام روزی بخواطرم رسید که در کلبه غمکده خود شمع افروز بزم عیش گشته
مجلس از مغنی و ندیم و ساقی ترتیب دهم و بکه دارا ساغری کرده غم پالا از دل بشویم که ناگاه
لیوم پای الم قدم نگشاید القصه مجلس بسیر بر آرائش بهر دو جانانه و ساقیان مستانه

آراسته

آراسته تا هنگام شب روز را بعیش گذرانیدم و چون شب در آمد و مجلس از اهل
نشاط خالی شد خیال نغمهای آن دلبر چنگی که بناخن افسونش مضراب چنگی
رگهای تنم میزد و هزار شعله خون از هر رخنه دلم جاری ساخت   شد اول همه
در دایره عشق دلت گرچه هر رخ در انجا بنوای دم زد در میان آتش و آب و
بیداری و خواب ناگاه از روی شتاب حلقه بر در زد و گفت زود تر در بگشاید
که از نزد خلیفه بیایم مرا از استماع این مجمع هامله دهشت بر دهشت افزود با خود گفتم
البته خلیفه را از قصه عشق و به ادم من آگهی حاصل شده قصد سیاستم دارد دل دست
از جان شسته و دل بمرگ نهادم و چون خادم در را بگشود چشم بر شتران افتاد که
با محمل زرنشین و بارها در کوچه خوابیده یکی از مردم ایشان گفت ساکن این محل همان
کنیز چنگی نوا بر در است که مطلوب تو بوده خلیفه وی را با کنیز دیگر و این اموال که در نظر است
بهر تو فرستاده پس اسباب هر دو کنیز را اندرون سرای جای دادند در نقد چون مرا
چشم بر آن سرو گل اندام افتاد گفتم آیا بیدم چون مغز بادام در شکر غوطه زد و چون
حلقه سر از پا نشناختم اما آن دلبر سراپا ناز را چون چشم روباه باز بر اسباب مجلس
عیش من افتاده بر سبیل طنز گفت که مرا باید تو همیشه لقمه ماحضر کباب جگر است و ترا
ساغر لبریز از می چون خون کبوتر   من بتو تشنه ام در آتش در عالم آب بلب

نت جانت الکنون لب بر لب نه شرحی از زبانم بشنو بدانکه چون سیده را از
قصهٔ سوز محبت من و نوا آگهی شد روز برااز د خود طلبیده از حقیقت سوز نهان ما استفسار
نمود دلم را الوس زبان چون نوک سنان شکر مخوب بیان مدعا کننده بود چشم
اشکبارم از هر سیل سرشک سطری از سطر مدعا بیان نمود چون سیده از حالم آگاهی
یافت گاهی بوسیلهٔ هزل و مطایبه مشتی نمک بر جراحتم میفشاند گاهی بر شیحهٔ نوید شعلهٔ
تلهب سوز نایرهٔ شوقم را فرو مینشاند در آن زمان که مقتدر مرا بحرم سرای خود برده تا
آن شب به بزم حضورم طلب نموده بود امشب که در المجلس صحبت عیش طرب داشت در طلبانه
عشرت را به نغمهٔ چنگ و نالهٔ سرود و سر آهنگ گرم نمودم خلیفه گفت فلان صوت را
بنواز شش آری نغمه چرا سرگرانی چو عود بود چندی زم نی از سرود گمش چلچرا بگریان
در کنار ام باد از زانه روزگار و هر چون آنصوت خاص را همواره نثار نوازش نوا
سنجان بهوش و گوش تو نمودم در اشتیاق تو باین تماشا بگریه افتادم مقتدر از سبیل
تعجب گفت این شوق را موجبی به در بزم نشاط حیثیت است بگو و گرنه گر به
در شوارت الکم من از روی عجز نگاهی به سیده نمودم و دیگر بار اشک غنچهٔ دیده را اطلاق
دادم که تیز تیز درد انظار در دل آنکس خارخار کرد ای کار سیده و کنیزان همه از گریه
خنده افتادند و خلیفه را باز از گریهٔ من و خندهٔ ایشان تعجب زیاده شد که چه گونه این اسرار

بهاری بلبل چمن گلستان را خندان ساخت و این مژده تنج باز باز بشنوه باز بگری
چه انجاز جمال تبسم بر گریبان لب انداخت از گریهٔ پا سر آیت ما شد مخواب
رفته بیدار پس چون سیده خاطر مقتدر را مایل کشف آن غایله دید دیگر کتمان
آن سر را مجال ندیده مقتدر را سوگند بترک ایذا من داده و قصهٔ عشق ما و تو و معرفات
گذشته را مفصلا بیان نمود قصهٔ عشق را از هر مطلبی گفت باشه تمام یه غلطی
پس خلیفه با لب خندان از فرط رسید که سیده راست بگوید که دست کنیز چنگ عشق
بار گلهای جانت چون خلک رکاوش است یا دروغ من از خجالت سر بشیب انداختم
بار دیگر گریه آغاز کردم مقتدر چون از تو رنج حالم آگهی یافت بعد از زمانی تامل
با مادر گفت آیا چه میشود اگر ماکنیز خود را بلازم خود داده باشم سیده بشنوه لطف را
پیش نهاد خواطر خود ساخته با مداد قدم پیش نهاد که با مداد دولت خلیفه همیشه در
از ظلمت شام ملال باد من نیز میخواستم که بشیوهٔ التماس التباس نمایم که برزم افسرده را دل
مایل را از پرتو شمع وصل ضیا بخشیدن چنان است که روح در کالبد صورت شیرین بر کوه
بیستون دمیدن پس مقتدر مرا بالعوض با این اموال و کنیز مقرر داشت که بر شتران
بار داده نزد تو فرستاد و خود بر این نغمه مترنم نیک بد نقش روزگار بود هرچه
کردیم یاد کار بود که بر نیکی رند ما را نام نه بر زشتی دهند ما دشنام و همچنین بوسیلهٔ

چنانکه ابوالحسن میرزا را بعد از شدت حاصل شد زوجه بزرگ اصفهان را که از سوانح مجدده است رو داد

نقل است که در عهد پادشاه خلد آرامگاه شاه عباس ماضی بروایتی سفیهه جوان بزازی بنا نظر دختر ماه پیکر از خاندان مجد و شرف بعقد نکاح خود درآورده که بموی سیاه دلهای زنان نگارا چون ادهم در دار القرب عشق برای ساخته و بنگاه نگاه سنان جان ستان مژه اش سر بزرگان روحینه تن را چون کوس حباب از پای در انداخته و بار جعد سیاه جهان گیر حسن حصار بند عصمتش چنان قوی بنیاد بود که در خیال خانه آیینه اش عکس غیر چون فانوس خیال در عالم تخیل سیر مینمود صورت کبریت رفتار حیا کرده هر چار در سرشتش جا قضا را نظر شقاوت اثر سپهر سنگر مهر گردش مارستان ستمرا بزهر آب زهره افعی آلخیری بنمود مثلا که سنگ است هر دم بدست کسی دل چو جام بلورین شکست نظر کن که با هر کس از چرخ و گز جفا بازد این گوهر حقه باز و بیان این رمز بسبب همزه غمزه آنکه روزی انجام کبک خرام بعزم حمام قدم در کوچه نهاد در اثنای قطع راه جوانی بیراه پریشان سلوک پراکنده نظری بحرکت تحریک عنانرانی باد صبا نقاب کشی نظر بر طلعت آفتاب جمالش افتاد و چون تیر نگاهش از شست جست گوی هدف دلش بر سر راه نشان نشست آن روز تا شب و شب

نگ

تا سحر تکیه بر بستر نشتر و خشتم بر نرم لحت جگر بنمود بلبل تکنده باز گلشن نوای نو رفت از کفش ربوده دلربای نوا اما چون بیقین دانست که حل این عقده جز بسر انگشت گره گشای حیله بیوه زال محیله که هر زمان بنوعی از آیت آن کید کن عظیم بربازوی اندیشه جادو پیشه جند و صبر نه پذیرد لاجرم عنان گران رغبت را بصوب میدان مقصد منعطف ساخت و در سلک لالی شقاوت روز و شب کسی در نساخت تا عاقبت چنان عجوزه جلف تامتی رزینه حیلی را بچنگ آورد گوشتری عمی که او را سودای نو در بدر خیذ اخت چون عاشق را دلیل مدعا بدست افتاد همچو غنچه همیان زرش در کنار رنهاد و تا آن زال تیره نهاد دامن جهد در میان زده حصول مطلوب طالب بعجه بوجه مرغوب پیش نهاد همت ساخت و چون پیک نسیم با عذر لنگ قدم در سرای قصر آن سرخیل خوبان دلبران عصر نهاد و چون اختر عذب خود را در جلوه خانه آن شمس اوج جای داده هر روز به بر تقریب بذله شعاری و نکته گزاری کمند الفت را تاب داده آن غزال آهو چشم را صید دام محبت خود نمود چون گل رعنا دو رنگی بنماید روزگار آنکه ما را اشک گلرا چهره گلگون میکند تا آنکه روزی بتقریب بزم خلوت بدیما با زبان برگشود که صیاد چشم آهو فریب اگر هم قرین باد که شیرگیر شیران را بکمند نگاه برقرار

زلف بسته و دلت طرهٔ قوی پنجه است الفرصت در آستین که سرور انرا بنای طاقت
چون خانهٔ عنکبوت در هم شکسته از جملهٔ در این ایام جوانی خوش صورت صاحب
نکت که سر بر چنبر فلک نمی آورد دلش پابرهای لحاف دلبرا در چنبر زلف چون کبوتر رشته
کشیده و پرکالهای کباب جگر را بسیخ مژه از نمک سرشک شور نموده اگر تو نیز از کواه حسن را
فرض عین شمرده دل مسکینش را بقوت لایموت وصل چاره جوئی از آن گنج خسروی
چیزی کم نگردد   از قطره زدن اشک جهان آراید کی پای بدامن زلال آید
از باد دعا کم که ربانه نشنید تا از دل غنچه گره نکشاید آن سگ لب تر اطلس چون از آن
عقرب نیش زن چنان سخن تلخ شنید باروی آتش همچو افعی دست در گردنش چنبر
ساخته تنش را از نیش ملامت چون خانهٔ زنبور مشبک نمود پس کنیزان را فرمود
بضرب چوب و لگد بند مالیش داده از خانه اش چون گردنا خالی بیرون کردند
حرف پیراهن را سزا اینست دل بیدرد را سزا اینست اما چون آن مکس انکاسه
رانده چون خاک بیشه داد خشم را در چشم کشیده او نیز مورانه کمر کین تنگ بسته بعزم انتقام صورت
حیلهٔ غریبه بر صفحهٔ خواهش نقش بست و کیفیت این واقعه آنکه روزی عاشق دلباخته را
کفت صلاح در آنست که امروز بدکان شوهر این عربده جو رفته یکثوب حریر دلپذیری
که در کارگاه فلک اطلس چنان نقش بدیع صورت نه بندد از وی خریداری نمائی

چنان

چنان از هنر جود بندی به تار که حیران شود دیدهٔ روزگار بگوشش تمام این راز را و امانه
گوشش کرد انکه برادر معشوقه اهلست بعد حسن یوسف کم گشته دیبای حسن زیبایش خواب
از مخمل و موج از خارا پنهان کرده از رشک تار زلفش فلک بوقلمون طیلسان شب
در نور دیده چون خاطر شکل پسندش سر بهر قماش در نیاورد چنان حریرا تو خواهم
که موج هر نگاه حیران تماشایش گردد   با گوهر اشک نقد داغم در دیده درست
بی بهاء از لخت جگر متاع رنگین دارم بی یار آشنائی پس حریر نفیس از آن بزاز خریده
نزد من آور تا که چندی بر بود و تار روزگار آشفته ستمکار نم ره عاشق با جوانی او آن تشنه
عمر قیام نموده حریری از آن بزاز شیرین گذشته بخرید و بآن عجوزه داد آن عجوزهٔ عاجز کش
کش حریر را در زیر چادر پنهان کرده قدم در سرای آن سرو قبا پوش نهاد و بر سلام
و نیاز با خاتون مهمان نواز زبان گله بر داز شکایات و شفاعت برگشوده آتش خشم
آن حوادل آب گل عصمت الیس سرشک وزی نشاند   زنگونه بکاریم چو دانه
من نیز بکار ناتوانم بر نشینم و زهر صبر نوشم در عالم خود خوشی خوردنم بیمزه زال زمان طویل
در آنجا توقف نموده چون بانوی خانه را ملتفت شغل دیگر دید غافل از اهل خانه
آن حریر را در زیر سجادهٔ مرد پنهان ساخته بیرون شد روز دیگر آن از جهت
ادای نماز سجاده را از جای برداشت ناگاه چشمش بر آن حریر افتاد که مشتری

بادی گفته بود که این را بجهة معشوقه دلخواه خود میخواهم از خشم او در چشم وی سیه گشته آتش
زنبوروار بوزم سنگ سیاه با جفت جگر سوخته در آویخت و کوس زبان را در عتابش
چون کوس تیز کرده   عقل با داغ جنونم چه دم از رزم زد شور دیوانه کیم سلسله را
برهم زد پس آغاز خشونت نموده که این دعوی بیجا چون ره یافته خریدار این قماش
سبکی که این جنس را بهر لباس معشوقه خاص میخواهم و الحال این فرقه دلبر سیاه چشم
سهلای تو آمده اگر خیمت را از چشمانه برکنم و چشم حیات را الحل حیات مکدر نسازم
نام مردی از من چون مردم دیده مور باشد پس آن شهر و کل اندام را دست بسته
با دام تنش را از ضرب چوب مغشوش ساخت که هر قطره خونش از بن هر تار موی چون
دانه انار مثل مرجان فرو چکیدن داد و در رخ لاله گونش از ضرب طپانچه چون گل ارغوان
کبود گردید و کشی آغاز نهاد   فدیه نرشان رزم عقل آنگونه اند که دست
بی پرستان را فلک ستانه می خندد و زن بیچاره هر چند گوکند مولا غیظ وا بیان نکرده یار
میمود که مرا از نقش حیله این قماش و تحقیق احوال باش چیزی ندارم و دامن عصمت
مرا از لوث مهر اجنبی چون دامن مهر پاک است فایده نداد و عاقبت چنین مقرر
نمود که آن مغضوب در دودر یکی از خانها ساکن گشته دیگر برابر وی نیاید تا
بتحقیق این خیانت کمال احتیاط مرعی دارد چون سبقت علم وی بمجرد شرف آن

و دامان

و دامان تعلق گرفته بود پس آن ممتحن پای صبر بدامن کشیده در حصار اتمام
انگوشتی و خزینه اله اتمه همخانه حریف تحمل گردید تا خدای عالم برایر وضما بزنک
هر پاک و ناپاک این رنگ و ریب را از سینه آئینه شوهرش پاک بزداید
دل چو گوهر بسر انگشت قضا در گره است یارب این غنچه شگفته کجا بگشاید روزی
آنخوزه نظاره بجهة نظاره سر زنش آن جگر خواره بسرای بزاز در آمد چون چشمش
بر آن گلعذار افتاد آشفته موی دید که هر تاری از کمند زلفش چون سیه ماری
گرد حلقش حلقه زده و هر لخت جگرش از نگارش موی فرو چون خانه زنبور از خونها
انگشت نما گردیده لعل شیرین سخنش که از شهد تبسم قند در گلوی نیشکر میریخت
اکنون از موج افغان شور در قند ها ر طاقت انداخته و آهوی چشم شکار افکنش
که از گرد سرمه خاک بر سر سیه چشمان کشمیر میبیخت اکنون از لعل سرشک کان
بدخشان را گیره پرداخته   رخسار لاله گونش از نیل چون کفه مهر غوان
رنج سرو سهیش ز طبع موزون آشفته برنگ بید مجنون شکسته و قدش برنگ
خاشاک غلطیده زهر نسیم بر خاک چون آن ستوره را از نظر پاک بر آن منظر ناپاک
زال ستمگر افتاد دانست که گرد این فتنه از صرصر کید آن بینوای اهل شید
برخواسته روان بعجز و نیاز زبان گله بر دار نامنزوای آشناروی آمد نداد

و شتی جایزه هم سنگ آن بیت چاره در دامنش نهاد پس از روی لابه زبان بوعن
برابر تلافی کرده شد
مترعاکش ده که گوهر پاک طینت صدف عصمتم که چون باران نیسان جز در عمان حیا چشم
گشاده الحال باستاد خیانت که استاد عقل صورت آن خیال را در آیینهٔ تصورم
جلوهٔ تصدیق نداده شوهر تیغ کین بقصد قصاص از نیام انتقام برآخته چون کشف این
غایله جز بیاری رای عالم شکن صورت نه بندد واگر اهم زنی بر جراحت شوم گذاری
امید دارم که در روضهٔ خلد برین صدرنشین مجمع ستمکاران اشارت تا من انث را
مجنون من ابطال اگردی   ای جا لا که هزار چون من را با لطف تو عرق بوعرض
مز دارست امید بر درت کام گرچش یعنی بی بالاش کام القصه آن پیر فیلسوف
با همه قساوت قلب از این ناله و زاری آن مظلوم سیلاب رحمتش در فوران آمده
پیشش نهاد خواطر خود ساخت که چاک گریبان فتنه را سر رشتهٔ اصلاح رفو نماید
پس نزد عاشق دلباخته ورک عهد در تاخته زبان در کشود که مطلوب را با آیت
افسون رامی بوصل تو ساختم   عمری شمار حلقهٔ زنجیر کرده ام آسان دام گشته
بهر کشون آشنا ولکن چون شوهر ثبت بوی ز الجبر بد ظنه شده مادام که چاک
تهمت پیراهن عصمتش برشتهٔ تنزه از لوث فضیحت رفو نشود باسرد عات تو
چون بادام دو مغز سر از یک پیراهن در نیاورد پس صلاح در آنست که نزد براز
آمد

رفته مطالبهٔ وجه ثمن آن حریر نمایی چون براز در جواب گوید که متاع را حاضر کن
تا امرت مطاع باشد در جوابش بگو که من همان روز آن وصله را دست آویز نقد
وصل مطلوب خود ساختم چون آن جنس را ملاحظه نمود عرضی خواطرش گشته
روی تافت من چنان دیدم در زمان آن را واپس آوردم چون دکانت را
در بسته دیدم آن وصله را بپوره از جملهٔ خدم خود دادم که بخانه ات آورد چون
اهل خانه را مشغول کاری دیده آن حریر را در زیر سجاده ات گذاشته بازگشت
چون جوان عاشق نزد براز رفته مضمون ماضی را املی نمود براز انگشت تحیر
بدندان گرفته با خود گفت هیهات امان غافل ای وای ای داد   و نادر از دست
شده اختیار از آن گاهی بیاد و گاه بر ترتیبه میزند خیال خام کار ناتمام عیارم را
لنگر عیار عفت از نظام نزده و سیل غوایت از دیده سیل تر شکل سلب نمود
عنان مکرتم را به بیوله کشیده که خضر راهش از غول بیابان در خاک مالست و بهید
زخنده بپایش از غواب داشت در وحشت کو شمال دز نا در صدف کاشانه ام
میخواست که چون شبه سیه ارسازد و مهر پاک امزاد جریم راغم آن داشت
که چون مهرهٔ گل در خاک مذلت کشد پس براز براز زاری وندامت از افعال
شنیع گذشته نزد بانوی دمساز رفته بصد زبان عذر ایام گذشته باز خواست نمود

وآن زن بوسیلهٔ صبر و تحمل از چنگ محنت بهمت خلاصی یافته بمقصد و
بعد از شدت کامیاب شد   رحم بمعنی رقت دل است در جبلت میل
بعطوفت و این اعظم صفات حمیده است علم سواد بسمله در مفتتح کلام حق قدیم
که لآلی بحر محیط قرآنند با التمام در آن صدف مخزون است بدو گوشوارهٔ الرحمن
الرحیم موشح گشته و مع هذا که اجرای رقم سکه نگار این نقد رایج بر دار العیار
سبع المثانی که فاتحهٔ دیوان رحمت است شرف نفاذ یافته و هر دلی که بصفت
رحم متصف نباشد زخم سنان لا یرحم الله من لا یرحم الناس از ملک رحمتش
رجم نموده اگر پشت کمان را در محراب طاعت چون کمان خمیده نماید که سهام ارتیاب چون
مخلب عقاب طعمه از لخت جگرش خورد و ادعیهٔ دل کامل و جاهل چون خانه از رحم باشد
بنا را امتناع خلا ممتنع از ظلم که ضد اوست خواهد شد ظلم بحدی مذموم است که بنا بر مدلول
آیهٔ کریمهٔ ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار اگر کسی بخیاطی جهت قبای ظالم سوزنی
زده باشد تا رشتهٔ عمرش مرکس نار جحیم العباد خواهد شد چه جای بر جیب پیراهن ظالم زه
اعانت دوزد پس لابد هر دلی که همیشه در دار الانقلاب جهان بر کافهٔ انام و تمام
خاص و عام رحیم و مهربان بوده باشد و همواره مداوای علیل و سقیم اهل عالم بمرهم عطوفت
بنماید هر آینه در مضیق شدهٔ مفتاح فرجی در حضرت فتح الباب عنایتی بر روی ملالش

نماید

نماید چنانکه آن حاجی زر گم شده را این حالت روی نمود
صاحب تاریخ چنین روایت کند که صاحب ثروتی از جملهٔ اغنیا اعوام روائح
شوق پرورش همت بسته بعزم حج بیت الله الحرام بمکه تمام قدم در عرصات
طلب نهاد و سعی کند تا لطیف طواف آن قبلهٔ طوایف چشمهٔ زمزم در تعقیق دیده گشو
بر دلت عصا زموی مژگان کشکول لطف ز چشم حیران و گدای یا محتاج
مؤنت سفر مبلغ سه هزار دینار زر سرخ و جواهر در کیسه داشته و کیسهٔ جواهر را بر کمر
بسته که بمقتضای احل الله البیع و حرم الربوا بشیوهٔ تجارت مرعی داشته بوسیلهٔ
ربح حلال از رنج ملال نیاساید   جز نامه از غم و ناله کبوتر نرسم بهر حرز زاد
ره در راحله نیاید پس با قافلهٔ عظیم از خطهٔ بصره روی براه نهادند و چون دو منزل
راه را قطع نمودند شبی بصحرای کرستانی فرود آمدند مرد تاجر بر بستر استراحت تکیه
دادند و همیان کمر فراشش را بهر راحت از میان گشوده در زیر بالین نهاد و تن بخواب
داد هنگام نیمهٔ شب قافله از آن موضع کوچ نمودند مرد بیچاره با دل حیران بحکم
النسیان من طبیعة الانسان همیان زر را در آن منزل فراموش کرده بعد از
طی مسافت چون حس آفت نسیان نمود همیان که رشک صدف است را

ازکوهر لبریز ساخت و قانون فغان را بدین نوا نواخت   جز بلا مراد
گشتیم را کس در جلو خطر نینداخت چون ما در بعوده و واقف بر سقط القطع
نبود لاجرم به بقیهٔ برگ نوایی که همراه داشت راضی شده ترک نوای چوغرا
لازم دانسته پس روی براه و دندان بر جگر نهاده دامن همت بر میان زد تا به
سعادت ادراک مقصد اصلی فایض شد و بمناسک حج و شرایط طواف قیام نموده
و از آنجا بمدینهٔ مشرفه شتافته روی غبار آلود دل بر سدهٔ معظمهٔ سید یثرب و بطحی و گرد
مرقد ائمهٔ هدی علیهم صلوات الله الملک الاعلی سوده روزنهٔ شکر را چون شکر ز زمزم
سرشک می آمیخت پس بصدق تمام اعمال مبرور را بجای آورده چنان نکرد
که از صدمهٔ تزلزل از تحلل در رکن اعتقادش بهم رسد   چون دست ستم
بریدنش به پایه که زکوی یار برگشت و چون از مناسک حج و زیارات دل پرداخت
بشهر بصره در آمد بهر حصول وجه معاش صفحه خراش نقد دل از ناخن تلاش گشته
ناگه در اندک زمانی اکسیر صبرش کم عیار آمده سیم و زر از نظرش چون نسخهٔ کوگرد
احمر ناپدید گشت القصه چون برشتهٔ کارش گره آمد و در رشتهٔ اعتبار جز غبار تنگ
عیار جنسی بدیده اش نیامد در ملک کدیه دکان طمع گشوده متاع آبرو را بدست دلال
طلب داد تا حریفان خوش قمار مهرهٔ امنش را بکشت دکیسهٔ کرم بیرون آوردند

بهادری

نه از روی رضا خود را اکسیر داغ غم کردم کنند روزگارم که بگردون که بیا افتد
و چون در وطن خود را هدف تیر طعن تذر اندازان سخت کمان دیدن از بیت
مشکل تا یار خری هر چوب آخوری که گردد باربر فرو بسته فصلهٔ سفرهٔ سفر را بر ما حضر
حضر قفل نهاده که از زمین هرستان والحذر الحذر پس بانوی خانه را که حامله بود
بر خر لنگوار کهنه قدم بطرف صحرا کشید   بادیان زان کند سرافرازی که جوربات
در سلک تازی بر سکون چون نهاد لنگر دل لاجرم همچو خر در گل چون اندک
مسافتی قطع نمودند ناگاه شب سیاه فام سیه گلیم ابر بر سر کشیده نقطهٔ باران
کله باران حباب بر تارک سیل نهاد آن هر دو حیرت زده در قریهٔ رسیده در خرابهٔ
فرود آمدند قضا را درد مخاض بر رحم زن مستولی شده رحم الهی چون از مخاطره اش
ایمن ساخت فرزند نرینه از وی بوجود آمد چون درد در دفع انگور رسید
علی دیگر شد مشتاق شوربای گرمی گشت که بدل ما یتحلل گشته سبب نضج مواد
فاسده ولینت اعصاب صلبه گردد آن شوریده از وطن آواره چنین حکایت
کند که در آن حال آن زن را تنها گذاشتم و از وجه خرج نقش همین نگید انک نقره
داشتم از خرابه در آمدم و بهر کوچه و برزن آن قریه در تک و پو بودم   هر کس
که گشت در ره قرب تو با کمال چون گرد جز نشان ک جا ماند هر کس نشان ازو

نضج نیمهٔ کلی

انفاقا راهم بدکان بقال افتاد که قدری شوربای گرم در دیگ داشت
بآن نقد بیت کم بود کاسهٔ شوربا دیگی می شرح گرفته بازگشتم در اثنای قطع
طریق با دو باران بارانه بهدست اتفاق داده چراغ اخاموش کردند
ناگاه پایم بسنگی در آمده بیفتادم و کاسه ام شکست پس نقد کیسهٔ جرم بباد رفته
از غایت تحیر در طول و عرض هر شارعی کورانه قدم می نهادم باز فایداد بار عنان
بختم را بکوچهٔ کشیده ناگاه سگ درنده سر به دنبالم نهاد که شیر شرزه را از غایت
بلند خشمی بمرتبهٔ حساب نگیرد تا آنکه بمن رسیده و رختم را بدرید من از خیلکی
تصدشق جسته در طلب آب حیوانی نجات بظلمات دیگر قدم نهادم که ناگاه بکمند
بلای بسیج رهگذری بسر در آمدم و پیشانهٔ ام مجروح شد   قضا چون در کمین
کس نشیند نظرها پیش پای خود نه بیند چون صورت حال بلا را بر ملا اظهار شنیدم
بی طاقت گشته ناعت چند قامتم چون چنگ شد و شور فغانم چون طنبور
از پرده بیرون افتاد پس عود دلرا چون دف بر آتش حزن نهشته نغیر بالرام
در هر کوچه و برزن قانون اهل شیون را از کرده و بر در هر سرا از جور چرخ جفا
پس از عرض شکایت بهای های بگریستم   چرا نالیم از گردون که در کار ما
افتد گره از رهر قدم از نقش پابندی بپا افتد ناگاه از دریچهٔ غرفهٔ نغرهٔ بگوشم

ایلو

رسید که کیستی و از کدام شعبهٔ که نالهٔ بلند آوازت در هر گوشه و مقام بگوش اهل
شام بی اصول و خارج آهنگ مینماید و خلق را بدخواب نمود که بهر چه آب بده ات
که پای سیل ملکش بد من زبان ابتهال حال کثیر الاختلال خود را از وضع حمل آن زن
بار آور و خرج بکور هم نقرهٔ نذات شمر و جملهٔ کهف عقور و جراحت جبهه در منظام
عبور مجلا بیان نمودم مرد مخاطب بر سبیل بیغاره کفت ما حصل تطویل کلات
جز این نیست که یکدرم نقره از کیسهٔ همت خرج شده   آزرده مشو رفع کرات
مال از دست کهن نشسته بسی در دست کردیده شکست میتوان سر کیسه درم بست
لکن و اما سر کیسه لقا نتوان بست من چون سماجت و لجاجت و برودت و
حرارت در کلام سخن خاشی دیدم داغ شماتت بر جیع سوز دلم غالب آمده در خراش
گفتم اکنون که کیسه پر زر و در کار نقد سعادتم را نارایج نمود دست فلک طرار تاج
دولتم از تارک همتم ربوده زر طاقتم در دار الضرب حوادث کم عیار آمده دیگر نه
مر صاحب آن مکنت بودم که در رواج کیسهٔ شیون بگونه کونه جواهر و لآلی که قیمت
آن سه هزار مثقال طلا میشد از من کم شد و همه هوا من چاک لب را از فغان بدوزن
جبر و زخمم و در فسخ عزیمت حج سعادت از انتفاوت نقد و ختم بلکه مردانه قدم در میدان
سعی نهادم تا سعی بین الصفا و مروه قدم کشادم   در چمن بار فکنده ات

عجب عوقادی موج این باغ ندارد جنبی از جای مرد نوشنده گفت کیسه است چه
نشان داشت من آن حرف را حمل بر نوعی دیگر از شیوه و طنز نمودم چون طیر
وحشی از شجره الفت رم کردم و در وی براه آوردم او مبالغه بیش از زمان
پیش در سؤال نموده از عقب آمد و در من آویخت و گفت بآن خدائی که نقد
حیات در کیسه هر کالبدی ودیعه هشته و زر رخ عاشق را سکه خراش ناخن
سرشته که قصه همیان گم شده را براستی [امانت] در میان آور راست برگوی
قصه از هر باب تا حل شاید از گرداب من چون مبالغه وی را در کشف آن
سر مفتاح سکوت دیدم چون کیسه سر از جیب سکوت بیرون کشیدم و شمه
از آن قصه بیان نمودم که پنج سال قبل ازین کیسه بر این صورت از من زر
منزلی از منازل حج که متصل بر کردستان بود گم شده پس آنمرد در زمان مرا
از روی تلطف و تفقد بخانه خود برد و در عهده یکی از ملازمان خود نمود که برادر
مهمود رفته عیال برادر آورند و سرای علیحده بجهة ما ترتیب داده بلوازم شغل
ضیافت و مهمان نوازی قیام نمود روز دیگر که خسرو مهمان نواز مایده سپهر
در خوان لاجوردی فلک برآورده و طبق زرین مهر را از نعمت ضیا لبالب ساخت
مرد میزبان مرا نزد خود طلبیده و گفت الحال شرح قصه مرا بتفصیل بشنو

زمن نیز بشنو یکی سرگذشت مرا نیز بنگر چه بر سر گذشت بدانکه یکسال بعد از فوج
تو مرا نیز بحکم استطاعت و انقیاد امر ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه
سبیلا قائد شوق کمند جاذبه در گردن افکنده عزیمت راه حج نمودم بعد از سه منزل
در صحرای کردستان فرود آمدیم ناگاه جمعی از اجامر اوباش قطاع الطریق که میلاد [تولد]
ایشان در ساعت طالع و خسوف قمر بعقده ذنب اتفاق افتاده بود بر سر ما ریختند
و به شمشیر خونخوار کبر و سنان جان ستان بهر یک از قافله آویختند و به بازوی حیله جمله
ما را از جمله بیرون کشیدند و بعضی را مجروح و برخی را سر دو ساختند و همگی را
همچو سیر عریان نموده شتر عریان از اسباب با شکم بر زمین نهاد پس ما را در سکن
شیران انداختند و رفتند چنان شور شیر کرد دست قضا که شد تازه
داغ دل کربلا بقیة السیف که از خنگ جنگ ایشان جان برده بنات النعش وار
قدم در بیابان تفرقه نهادیم من نیز ژنده را لباس تن ساخته در آن بیابان
آه آواره آواره کی انگندم و تلال جبال آنگذشت را بقدم وحشت پیمودم تا شب
درآمد لیموت سیاهی که یونس در بطن ماهی از حال من آگاهی یافت زبان شب
دیجور بر سیه بختی من بجور گواهی داد خنگ مهر تیز رو در آن شب افتاد زیبا
چو نعل مرکب گره بپا یا لتو چرائی از کس ندید جهان سراغی و چون بیشه مگل

نوطن شیران و تمکن سباع بود من از آسیب هر درنده مغارها را مناسب استتار
لاشه دیدم بیرون ناخن آن بیغوله را از خس و خاشاک پاک نمودم و چون علم در
آن حضر درخشیدم تا هنگام تکبیر صبح از لخت جگر زلیخای شب را بر کلمی طعمه دادم که از بوی
براندام رگی از نمو داشت و چون لیلی صبح راه تبسم بر لب شکر خنده داد همو مجنون
است قدم در آن منزل داشتیم که ناگاه در میان خس و خاشاک که در آن مغاره
حفره نموده بودم چشمم بر کیسهٔ زر و جواهر افتاد لعقی که نشان دادی در زمان آنرا
برگرفته انواع شکرگذاری کردم   برومند گردد چو شاخ امل   بکشن باغبان دست
کو از عمل   چو پاک از قضا مختلف قسمت است که نعمت رضا و المنت است و باخدا
خود چنین شرط کردم که چون صاحب وی معلوم شود ودیعه لابد شایبه کسر بدو رسانم
پس قدم در بیابان حیرت گذاشته نمیدانستم کجا میروم ناگاه اعرابیه ناقه سواری
بمن خورد و چون مرا در بیابان خونخوار دید حیرتش افزود از احوالم تتمه سوال
کرد من در زمان خار بن مژه بسیل شور سرشک چون ریشهٔ حنظل نمک پرورده
لعاب شکار نمودم و دشنهٔ زبان تشنه را از زنگار آه چون خنجر کوس لباس عزا
در پوشیدم آنچه از واقعهٔ نهب و غارت دزدان ستمکار دیدم و می از طواف بیت الله
الحرام از نسیم رفته بود همه را الا قصهٔ همیان زر به تفصیل با وی در میان نهادم

الف

افسانهٔ خویش بسر گفت و دجله ش غبار دل رفت پس از وی
پس از وی پرسیدم که از اینجا تا بصره چه قدر راهست گفت بیست و پنج فرسخ است
من از روی تشفع و تضرع با وی گفتم که اگر مرا به بصره رسانی از مال خود پنج دینار زر
سرخ بتو بدهم اعرابیه بدین گونه راضی شده مرا به بصره رسانید و اجرتش از من بستد
و من چون بمنزل خود رسیدم پاره از وجه لقطه را رأس المال نموده در این مدت از
برکت و نفع آن صاحب ثروت شده ام و این قریه را خریده ام و وجه طلب تو را
درست کرده ام و آنچه جواهر بود اصلاً تصرف نکرده ام پس در زمان همیان آنمرد را
نزد وی حاضر ساخت و شیوهٔ مجتمع مهربانی بجای آورد آنمرد بیان من زحمی که با ضیعه
حلیه خود مرعی داشت چنین فرجی بعد از شدت نایل شد و هم چنین قصهٔ علمای
دار المؤمنین قم که از سوانح مجدده است ذکر آن مناسب این مقام است
نقل است که در اوایل جلوس شاه عباس ماضی چهارده
نفر از اجلهٔ علمای دار المؤمنین قم که قطره از موج دجلهٔ فضل شعارشان آب حسرت
در گلوی بحر عمان چکاندی و نقطه از مداد قلم گوهر نگارشان داغ دل علمای اشراق
افلاطون اکبر
را گلگون گشت زهی جبهه سایان بر طریق وثیق حضرات چهارده معصوم که هر یک
از ایشان در کتابخانهٔ کمال کسب اوصاف چهارده گانه نموده و در مدرسهٔ خالی از

دلوشه نظال نفس را به تهذیب اخلاق مرضیه امر فرمود   چون دفتر علم برکشایند
شام نشان رنسر در آیند چون روی دهند سوی محراب محراب شود ز اشک
گرداب عهد و فاق و پیمان اتفاق بسته بوزم هند دکن دلکهان دحظ را تحفه بنند
نمودند پس از قم مرکب عزیمت بملک فارس و از فارس به بندر عباس در
تاختند و از آنجا بکوت عباسی بکنار بحر قیرگون در آمده که چتر بادبان مدعا بر
کشتی ایشان چون بادبان سایه انداز دلیس در آن بندر قبل از آنکه بکشتی در
آیند با یکدیگر چنین مشاوره نمودند که ما عزلیان هکیا از بی برگی چون برگ گل در
یک پیرهن غنچه گشته ایم دار تهی دستی چون صدف چشم بر دانه ابله دارم تا نشت
درم هر یک از ما را در گریه ثروت نباشد بخت عاجز کشش چگونه ثروت ما نماید
جان در تن مرده آرد انفاس خوشم با هجر عیسوی از آن رو خشم کردست برایم نزد
ابنای جهان شرمنده تر از طبیب بیمار گشتم قضا را در آن وقت ناخدای فرنگی
جهاز براعو و سلسه جهاز گردیده رکیفی اراده ناحیه فرنگ داشت ساوران بسفینه اش فرا
بجانب وی روان ساخته آغاز عرض حال نمودند که چون ما را داعیه ملک وا ولایت
و آن ناحیه بر سر راه ولایت تو واقع شده است چشم التفات از نظر احسان تو
داریم که موازی چهار ده هزار لاری که تقریبا مبلغ هفت تومان تبریزی میشود ما را

دستگیری

دستگیری نموده که ما وجه مساعده تو را بعد از سیاحت بخت در ملک بابل ادا
نماییم و بری الذمه از دین موافق دین محمدی حاصل جوییم   مروت نهالیست
در باغ دل که بارش بود مرهم داغ دل ناخدا الکفن مبلغ معین حاضر است
فاما شما را الکفیل و مرهون نیست که وثیقه این دین تبعه باشد پس مرد دستگیری
شما بدین شرط مینمایم که بعد از آنکه بقرب دابل برسیم پیش از نکرد در لنگر نفیدازیم
پس اگر شما از عهده ادای دین بیرون آمدید نعم المراد و الا شما را در عوض طلب
بملک خود برده بعقید بقید میسازیم که اشغل کناسی کنایس و خدمت زنار داران
ملت نصاری و مبت الاصنام ایشان قیام نمایید که عاقبت با نقد جان نقابقی
ارواح سپرده موافق کیش ما بدخور بهلو گذارید یار بقیه ملت ما در آمده رقبه
اطاعت را بعقید بقبود زنار سازید تا از دام وام آزاد گردید   براه عشق
چو پای نهی قوی دل باش هزار تیغ بسترا یکی حساب مکن پس بناچار آن
ساده دلان ما بید ارای که زبان طوطی فصاحت آرا آینه جهان نمای
جنوت و رشان ایشان باین حدیث ناطق است که اکثر اهل الجنة البلها
بدین شرط راضی شده وثیقه نامه به ناخدا دادند و چهار ده هزار لاری از وی
بستیدند و در وجه جواجح و ترت حال خود صرف نمودند و رخت بکشتی نهادند

دلت بهانهٔ خصم گریبان عاشق است   زانهیبتش سلک خوشی باید ار
پای چون طی عرصهٔ دریا نمودند بر هین الطریقین که یکی بود این منتهی میشد بنیم فرسخ
راه مسافت باقی بود از راه صحرا هم از راه دریا و دیگر کوهستان کوه که از جملهٔ توابع
زنگ است سر میکشید ناخدا لنگر انداخت که همین موضع موعود وفای شما شرط است
چو غنچه چند نشینی درون خلوت صبر   چو نور پرده برون آ که روز رسوا یست
بالکم بر طوس سمک امیخر زده وجه طلب الکثر موج حباب سر بدایره حساب بر نیاورد
نقد نمائید با عقید لعقید فرنگ شده افسر اسلام از تارک اهتمام بر دارید
با سر بره بر تیغ محبت بسان شمع   با پا بکش زنایرهٔ عشق چون شرار سکان سفینه
چون موج بستیزی ناخدا دلگمان وی دیدند شراع نالهٔ جگر را بالا بر سر تیر آه
بادبان ساخته لنگر لخت دل را در دریای خون دیده غوطه دادند و موج حیرت را
بسراغ عشرت دماغ پای تلاطم گشادند عاقبت برهنمای معلمی که ارشد ایشان بود
صلاح دیدند که ده تن از ایشان نزد ناخدا ساکن باشند و چهار تن از ایشان
بکلم فی عرضه متوجه صوب ساحل گردند تا هنگام غروب که وقت زراف خانه مهر جهان
تابست اگر چون درم با حضار ملازی سعید در گشتند فولاد دل ناخدا را چون زر
سوهان گیر طبیعند و الا آهن سر زنگ بسته اگر مس بر سر ناخدا گذارند که گردن آن زن را

بطوق

بطوق قید فرنگ در آورد   آن به که بنام جان فشانیم باغیم بر هنگ زنده
تا چند بس چهار نفر از ایشان از جهاز سعید طرف ساحل شدند و هنگام وداع
آن ده نفر بیچاره بناچار سنگ خاره را از آب دیده بشگفته چندی در دامن سوزان
زدند که چون متحیران گوهر لالی علم و فضل محک تفقد طینت آمیختند بتخصیص صبر دنبان
عقد گوهر درت که نور دیدهٔ بینند بر ایشان ظاهر است که از ترشح ابر فیض مشیت
سبحانه هر دانه گوهر شاداب که در صدف درت منعقد میگردد کسب آرایش الجلیل
آویزش است   کم از کعبه نبود دل بنیک خواه   ببین از سویدا لباس سیاه
اگر چه اظهار مدعا در این مقام از مقولهٔ تحصیل حاصل است ولیکن بحکم ولیکن لیطمئن قلبی
حیف از رنج این غایله نقاب میکشایم که از اصحاب درت بعید است تجاهل و تکاهل
در قضای حاجت مؤمنین بتخصیص حل که موجب خلل در رکن کعبه اسلام گردد
مباد اگذارید با کج براه که در زیر هر نقش پای است چاه ایشان آغاز تضرع و تذلل
نمودند که تا ناخن سعی سینهٔ سپهر نمای بسر انگشت توانائی یافت چه گنجایش آن
دارد که پنجهٔ کوشش ما حلقه بر در مدعا است کوبد و جاروب مژهٔ ما غبار ادبار از
سرای انتظار سیدلان روبد و اگر بعض از شما را توقف در این مکان بر خاطر گرانست
بحکم نعم البدل ما را بر جای بگذارید و شما بر صوب مقصود ره بسپارید یاران سکنه بشکنه

نموده بدین رزم مسترنم شد — بهر سو ز فروغ چراغ مهر نو نور بخت کدام ذره
در این جلوه که نشناخت سر از پا و چون به بارگاه جهان پناه رسید مرد هدایت منش
آن چهار خام اندیشه در بیرون سرا توقف نموده خود قدم بدرون گذاشت و
شرف صحبت روی داد امیر وابلی کشف ز خبر تازه آرزو نمود وی در جواب گفت
یا ایها الامیر غرایب کدام خبر از این ادهش تر و مرارات کدام ثمر از این تلخ‌تر
تواند بود که چهارده تن از علمداران میدان علم که همگی از خم خانهٔ علم آدم الاسماء
صاف جرعه در کشیده اند چنان ساقی قضا رو کاسه‌ها تا جام ایشان را لبریز از شراب
خام نموده که بدمستی شان در بر و بحر شهر گشته — ز جام عشق چنان گرم شد سر منصور
که خورد باده و بر چوب دار شیشه شکست — ملخص کلام آنکه باید راس المال نقد حیات
در دریا چهارده هزار لاری از ناخدای فرنگی وام گرفته بشرط آنکه چون کوکب امروز
در سیاهی شب دو آید آن ده تن اگر نه کرسی زرین فلک زیر پا گذارند که هشت ایام
هفتهٔ عیش را در شش جهت عالم بپای زردی پیچیدهٔ خراس جز در خواب نبینند و اکنون این
چهار تن تیر کش پر جهد بر کمان همت بسته و پای در ریگ کفش گذارده اند که سر انگشت
بلا عقده گشای صاحب جبلی اره از رشتهٔ کار باز نمایند — رسن تنگ گشته بر ایشان
مجال نگنجیده در چشم شان اشک آل امیر روشن ضمیر غرایب سیر که همیشه در صدد تغییر

سکه را از آن سخن لازم دانسته رسولان را دعا بخیر بدرقه نمود بخدای عالم الغیب
سپردند — ملک را پس پرده خوش نقشهاست که مرآت بعضی از آنها قناعت
بلی نقش بندد و خیال بشر صورت معنی نشود راهبر پس آن چهار تن از راه غفار
روی بصوب مقصود نهادند چون بشهر وابل رسیدند در اول قدم تبسماً راه ایشان
بر در محتشم نهاد افتاد که هنوز رکابت و شراف متجلی بود چون نظر غریب نوازش بر
سیمای آن چهار نفر غریب افتاد آثار ملایمت و تفتیش احوال ایشان نمود مجملی از سر
گذشت ایشان باز پرسید ایشان چشم حسرت پر آب کرده از ناسازی فلک شعبده
باز بزبان گله پرداز گفتند — زهی شعبده ساعت روزگار که یکدم نیالود کس از
دل غبار — بدور کش چنان عام شد انقلاب که در نبض خاکست از او اضطرار
پس شرح حال خود را من اوله الی آخره برشتهٔ تقریر کشیدند مرد قدرشناس که او
نیز از جملهٔ اجله و اشراف شهر قم بود چون علمای عالی رتبه را اسیر چنان بلیه دید در بحر
غوطه ور شده بعد از زمانی گفت تدبیر نوشدارو این سوء المزاج جز در شهر بتخانهٔ رحمت
آثار خانی وابل که هزار انجمن سودای علت فاقه را المفرح یاقوتی عطا کشیده وجود عنقا
دارد و مردمان نواز چون دامن مروت را وسیع و وقت تملق را تنگ دید
در زمان باتفاق اخوان الصفا عزم کرده پس فلک اساس آن خورشید اوج مکرمت

بقاع الخیر و مساجد و معابد از راه بر و طور احسانست چون دانست با نمیعی که تعمیر
خانهٔ دل از تعمیر سرای آب و گل احسن و انسب است اگر چنانچه طلبگار مرضات آلهی این
چهار ده نفس را که گلدستهٔ گلستان هدایتند و گل جواهر دیدهٔ اصحاب عنایت از قید
و ننگ آزاد سازی یقین که سرای سعادتش تا ابد آباد خواهد شد   خوش دولتی
راسخ نور مند که از رشح فیض دل دردمند شود خرمی از نهالش زیاد چو در غنچه نکهت
نگر یک باد ابر دابل چون رستم زابلی در عرصهٔ دلاوری خود چو در سر نهاده بهورم زخم
ایشان موم دلرا بر دعنی رحم سر شت پس علما را بمجلس خواص طلب داشته با ایشان
رسم ملاطفت و محبت بجای آورده و خوان نعمت گسترد و مقارن حال مقرر داشت
که خزینه دار بسرعت تمام مبلغ معین را در کیسه ها انباشته و دو نفر از ملازمان خود را نیز
همراه ایشان نمود با تفاق نقدینه بسنبک کشیدند و بادبان را با دم صرصر همعنان
ساختند   کسی که داد بطوفان سفینه میداند که در خراش دل نا خدا است ناخن
بوده اما چون بسبب طول مکث نا خدای بی رحم دلرا روز و شب کشید دریای قهرش
بتلاطم در آمده بانگ بر جاویشان زد که از جملهٔ چهار لنگر که قوایم بحر پیمای جهاز
جهاز است سه لنگر به بالا کشیدند و یک لنگر دیگر را در اندیشهٔ آن بودند که به بالا
کشند که ناگاه باد چهار موجهٔ اقبال کشتی آن چهار ملک رسا در نظر ایشان جلوه داد

و چون ارزو در خیال ناموس این ده تشنه لب شد بهره نمودند چون ناموس
خیال برگرد آن ناموس نوازه را احلال کشند که لحظهٔ هم توقف نمایند شاید از پرتو
آن روشنائی ایشان نور سعادت در نظر آید   بر تند مران سفینه در آب
از موجهٔ اشک من حذر کن اما خازنان نقد مراد چون پاره نزدیکتر شدند مژدهٔ
بشارت نوره بر داشتند که هان ای یاران هوا در غنچهٔ لب را با دعفن پژمرده
سازید که بهار اقبال بر شاخ رند عاقل کرد و جویبار امید سنبل عشرت سرسبز
گردید اینک خدای عالم و جه طرب نا خدا را بخانهٔ خدای و ابط حواله نمود و خازن
و آن وجه را با داده همراه آورده ایم رفیقان دل چون سرشته را رخ از نشاط سراب
شوق ارغوانی گشته بر اسم شکر گذاری و نعمت دلنواز پادشاه به نیاز قیام نمودند
عیش باغ رند کانه خندزاری می فرصت که تو زان غافل شوی هوران
کند در کار گل پس آن نقد را تسلیم نا خدای نموده از چنگ بهانه وی جستند و رخت
بسنبک کشیده بشهر وابی در آمده تمنت عیش تازه و غرور باره شهد کام گشتند
در ادب اوب و اصطلاح مشاقی تهی کنایه از حسن سلوک است با هر
نفسی از نفوس انسانی بر وجهی که موجب خفت و هتک عزت احدهما نگردد
و حیا بمعنی اجتناب است از اخلاق ذمیمه که موجب وحشت و استهجان طبایع

عقلا گردد و باعث ترک ادب غرور است و موجب ترک حیا دنائت و ادب
از حیا اعم است زیرا که لا محاله هر صاحب حیا صاحب ادب است اما هر صاحب ادب صاحب
حیا نیست چون بحکم حدیث الحیاء من الایمان جمعی که بر غیر حق ایمان اند ممکن است
که صاحب ادب باشند اما صاحب ایمان نیستند و ترک حیا اشنع است از ترک ادب
زیرا که هذا اشنع معذرت به ادب بعد از آنکه بحلیهٔ ادب متصف گردد اسرع الاجابت
از نبذات تارک حیا بدانکه حسن ادب بشیر از ثمرهٔ وجود فردی از افراد انسانی است و ترک
ادب گاه باشد که منتج کفر و ضلالت گردد چه تحقیر ذات اعظم الٰهی و حضرت رسالت
پناهی از ترک ادب ناشی میشود و تحقیر موجود حق و نبی مطلق باتفاق جمیع ملل موجب
کفر ابدیست و از جملهٔ کلام اکابر عربست که کل شیء یرخص اذا کثر الا الادب
فانه اذا کثر غلا یعنی هر چیزی که بسیار باشد ارزان میشود الا الادب که هر چند بیشتر
میشود گران تر میشود و در آثار رسیده وارد است که اکثر اصحاب ادب طویل العمر
کثیر البقا باشند و حضرت ایوب علی نبینا و علیه السلام در حینی که اشتداد ضر او بود
که رب انی مسنی الضر و انت ارحم الراحمین و تحقیق ارحمنی هاناکه بصیغهٔ از خطاب
رب الارباب نوعی از خشونت در کلام است و مواظبت بدین شیوه از جنبه سبب حصول
فرج بعد از شدت است چنانکه آن تاجر خراسانی بشیوهٔ ادب متصف بود لهذا از بی

نفث

نفث عصر مقرون گشت صاحب تاریخ روایت کند که
صاحب بضاعتی که اصلش از موضع کرخ بغداد بود چنین روایت کرد که در بدو حال
که بلطایف عسرت و فاقه مبتلا بودم در شهر بغداد پیوسته دلالی و سمساری مینمودم و بکار تحصیل
رزق بهوای یکدانه خرف چون صدف صد گوهر آبله بر کفم نقش بسته و بر تمنای یک
تنگه درم هر ناخنم در ازای صد نظر شق سکه گرفته و در آن حین که بوسیلهٔ سمساری
از اهل ثروت چشم تملک ری داشتم آزاده‌ای دو تاجر که بزیور حسن ادب و وفور
انصاف اتصاف داشت و مسکنش بلده‌ای از بلاد خراسان هر ساله با سرمایهٔ کثیر
قدم در شهر بغداد مینهاد و از رواج سوداگری ایان فاقه را شهد ذوق در کام
میکشید و از رشحهٔ فیض تجارت آب حیات در جام آمید اهل تجارت میریخت
صلا داد لطفش بهر بوم و بر که مرهم که خواهد ز زخم جگر و پیوسته معاش من بجا
بوسیلهٔ سمساری که در سودای متاعش بذل جهدی مینمودم حاصل میشد و بدان وجه مدخل
اوقات من تعلیل الحال بقوا اعمال میگذشت و طوطی زبانم همیشه بذکر اوصاف
آن کریم حلیم بود اتفاقا از دور ایام مدت سه سال بگذشت که آن مهر ماه منیر
اوج کرم سر از مطلعه اقالیم مکرّره و هم بیرون نکرد و روزم را از پرتو ضیا و شمع را فروغ سنا
نبخشید چو مجنون بالیلی آرزو دو دیدم بسی ارزن و شهر کو من از وصمان ظلمات

آن صاحب عیار بیوفا که موجب این همه ملال بود خود را بلگام بشبان خلاف
دیدم دست تا سر و با سجده چون در کشش مسوده بودم بلکه در شارع اضطرار سنگدل
عزت مرا بسر در آورده و بکمند فقر چون مار ضحاک بگردنم پیچیده بدان رسید
که چون زاغ در آشیانه فرقت پای بدامان پیچیم   از بسکه آمد بسنگ پایم بسوراخ
جگر چو سیلی پایم مانده دست آسیا زان پایم شده گوشه گیر دامان و لیکن ز تزلزل
خاطر مرا مجال خود نگذاشت از آسیب چوگان خسران چون گوی بهر کوی شتابان
و چون گرد باد ز آلهٔ تند عبار رهرو بیابان گشتم قضا را روزی از ایام تموز گذرم بسوق
یکی افتاد و سبب فرط گرما که حرارت خورشید تا رهن نفس را ببال سمندر سموم بسته
بود بآب بر آمدم و بدن را از دنس عرق شسته چون از آب بیرون آمدم بر کنار
دجله تخت کلاه پایم چیده از زمین بر کنده شد و در ریز گل دوالی بر نظام آمد چون
حیة الملک آن حلقه در گوش فلک باز کرده چون کمند زلف دلکشان بر آستین
و جیب صد چین زده   خم او دل شکن طرهٔ خوبان دلکش کاهش شوق
فزا چون گره بند نقاب چون دوال بر گرفتم همیان چرمی ظاهر شد مملو از زر سرخ
پس در ابراز حقش پنهان کردم و بسرا بردم بشمردم هزار دینار بود من برابر اسکر
گذاری قیام نموده قیامت شوق مژدگان حسرت مرا روح بهجت بخشید پس شیوهٔ

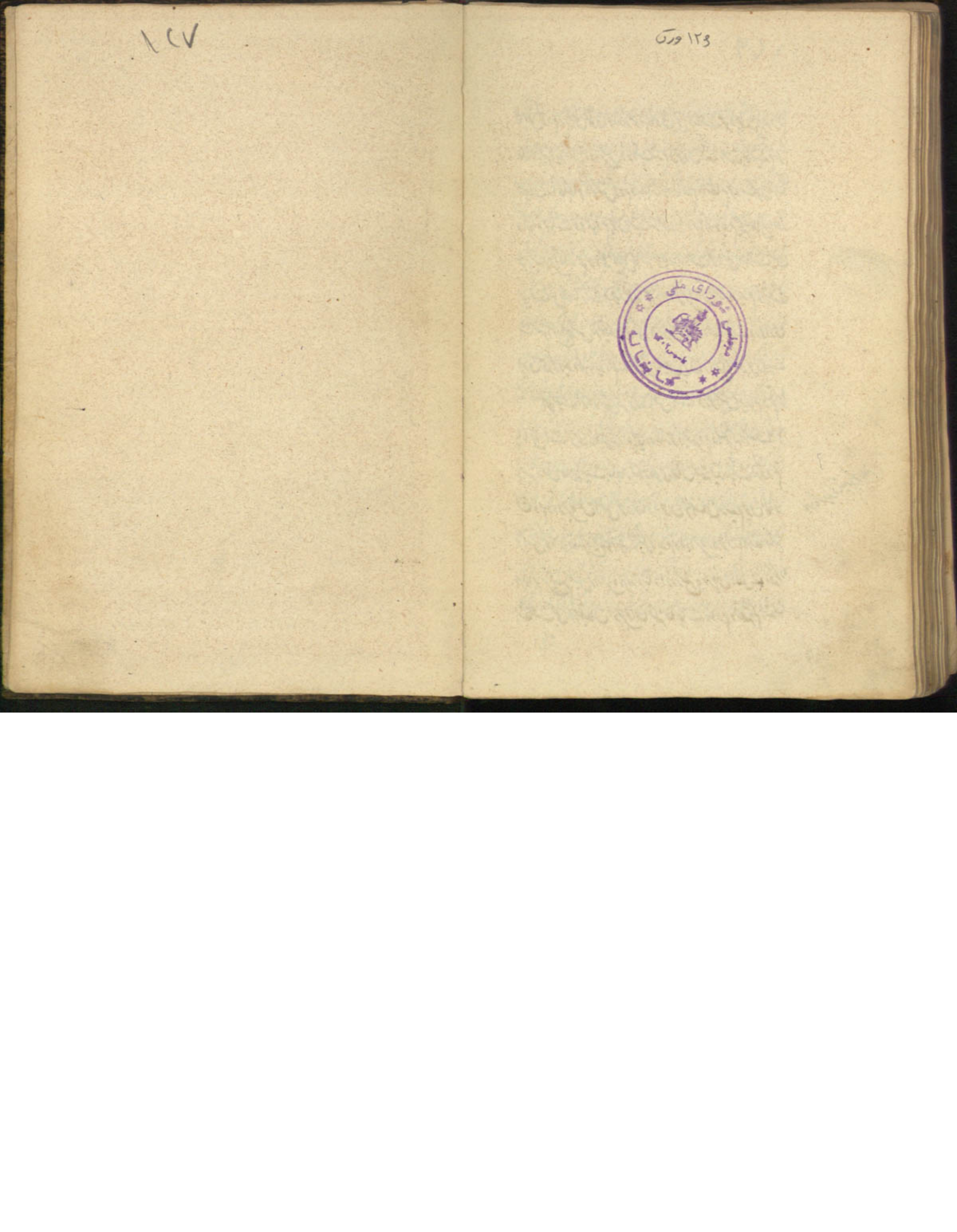
بلاز.

تجارت و راه داد و ستد پیش گرفتم و قدم در راه چند کسی گشاده دکان بزازی
گشودم و هر روز در مدارج ترقی صعود می نمودم بعد از مدت چهار سال مضاعف
آنوجه را بدست آورده آن نقد را در آن کیسه انباشتم بعزم آنکه چون صاحب
پیدا شود آن امانت را تسلیم وی نمایم و از قید تشویش ذمه بیاسایم
چند عزیز در بر شیر الکمان بود مانند دام چشم بر آبا براه گمیت از قضا روزی
در دکان نشسته بودم چشم بر ژنده پوشی نیفتاد که چون گل سوری ورق صفحه از
جامهٔ قمیص رخ بحزن بنشسته و چون لالهٔ نعمان هر ترک بندین کلاهش از درد
داغ در سیاهی نشسته بچشم حیرت در من نگریست و آه حسرت از دل کشید من زیرا
گمانم آنکه مگر سایل است که روی طلب مذارد من بعد آنکه نقره زرد وی افکندم
انگمد از حرکت من متغیر شده آنوجه را بر جا گذاشته روی از من بتافت و راهی شد
مرا از ترشرویی شورش در سر افتاده شکر در کام تلخ شد   زمانه را بغض
لطف با اسیران نیست عجب مدار اگر کار از و با مان نیست پس از عقبش
بشتافتم چون بوی رسیدم بشناختمش که آن تاجر خراسانی که کارم همیشه از وی بسامان
سرانجام یافتی روزگارش بدین هراسانه افکنده حیرتم بر حیرت افزود چون
سودای اختلاط را در بازار مناسب ندیده دکان تفقد حالش در سرا گشودم

پس بخانه اش بردم بعد از مراسم مهمان نوازی و ابواب بانه چون تکلف را حوالش
نمودم شمع زبان را از شعله حرارت دل فروغ داده خالی از شوب دروغ
قصه سر کرد   درد دل خویش رفتنش از یاد هر کس که شنید داستانم بس
گفت هفت سال قبل ازین در حینی که عازم شهر بغداد بودم والی ملک خراسان
یکدانه یاقوت رمانی که گوهر در صدف بحر فیروزه گون از تجلی لعل فروغش
جائیه و جانه سیر کرده و زمرد در کان از شعاع الماس کاوشش کهربا یا مهره
نموده   زیور زیور روی عروس حالت او گوهر جیب صدف چهره کرده و جانی
بمن سپرد که چون به بغداد میروی این جنس نفیس را در نظر خلیفه جلوه ده و بعوض
بیع درآور اگر بمبلغ پنجاه هزار دینار زر سرخ ابتیاع نماید بفروشش و آن شمع ما
بمن آور و الا جنس را المنة بسپار پس یاقوت را طوعاً و کرهاً ازوی بستدم و کیسه
از ادم سرخ دوخته یاقوت را در بغل آن جای دادم و گلوی وی را بدوختم
در طبقه فوقانی آن همیان هزار دینار سرخ از مال خود در دوخته آن همیان را
بر میان بستم و قدم سعی در بیابان گشادم و از کاوش قدم خار خار با هر خار
رهم خارها در افکندم   چه ره آن راه که در بادیه اش نقش قدم بود از
شوق سراسیمه تر از موج بر آب چون بدین شهر درآمدم قبل از آنکه بخدمت خلیفه
فایض

فایض گردم رایض شوق مرا در صوب سوق یکی دلالت نمود چون بشریعه دجله
خالی از غیر دیدم بجهة ادای غسل در آب شدم و بیرون آمده رخت پوشیدم و
همیان را فراموش کردم و به بازار درآمدم تا هنگام غروب مشغول کارسازی
و انجام مهمات خود نمودم چون شب شد کیسه بیادم آمد دیدم بیجهة ملال بالقصد
عزم کیسه بری آغاز نمود و کیفه کلال کاسه سرم را از نقد خود تهی ساخت پس
بجانب غسل گاه بازگشته هرچند تفحص نمودم اثری از آن کیسه ندیدم و حقیقت
نشانش را از هیچکس نشنیدم تو گفتی هر قطره خونم چو رگ یاقوت در مجاری
عروق منجمد گردید و گوهر باین رخم از خراش ناخن چون زر رایج سکه برداشت
همچو چنگ از کاوش بختم برگها ناخن است در خراش سینه ام دستم مرا
با ناخن است و چون هیچگونه راه بیچاره کار خود نبردم دانستم که از سنگ خارها
بر سینه کوفتن حاصلی نیست بناچار بند بر گلوی فغان بسته قید مذلت از گردنم
کشیدم و روی بوطن اصلی خود نهادم چون بخراسان رسیدم چون کار
فراموش کرده هر خانه و جنیع شریف بیکر دیدم و دوای درد خود را از شفاخانه
هر خواطری میجستم پس برادران ده هزار دینار از زر سرخ از عین المال خود نقد کرده
بشفاعت جمعی از مقبلان روی بجان قبله حاجات نهادم و قصه گم شدن

کار را که بنده به آسیا را بکو دارند



١٢٧
١٢٣ ورق
مجلس شورای ملی
کتابخانه



